جامعة وهـران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الصراع الأسري وعلاقته بتشرد الأبناء

دراسة ميدانية بمركزيْ إعادة التربية للذكور والإناث بوهران

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري

إعداد الطالب:

بن عيسى الهواري

أعضاء اللجنة المناقشة:

د. إيزيدي كريمة	جامعة وهران	مشرفاً
أ. د. منصوري عبد الحق	جامعة وهران	رئيساً
أ. د. مصطفى الزقاي نادية	جامعة وهران	مناقشا
د. قادري حليمة	جامعة وهران	مناقشا

السنة الجامعية: 2014/2013

إهـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــداء :

إلى من ربياني صغيرا وبدلا الكثير في سبيل تربيتي وتعليمي،

إلى أبي وأمي.

حفظهما الله وأطال في عمرهما

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد يعجز عنه اللسان ولك الشكر شكرا يليق بجلال قدرك وعظيم سلطانك على إنجازي لهذا البحث.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس".
أخرجه الترمذي وأبو داود

يسعدني ويشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر وعميق الامتنان إلى أستاذتي الفاضلة د. إزيدي كريمة التي أمطرتني بتوجيهاتها وأعطتني من وقتها الكثير رغم كثرة مشاغلها فلها مني فائق التقدير والامتنان.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من: أ. د. منصوري عبد الحق، أ. د.ماحي إبراهيم، د. طباس نسيمة، د. قادري حليمة، د. فراحي فيصل، د. زروالي لطيفة، د. حشلافي أحمد، وذلك على تحكيمهم لأداة البحث.

وشكري موصول أيضا إلى: أ. د. مصطفى الزقاي نادية التي لم تبخل عليَّ بنصائحها القيمة.

هذا ويطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر إلى: مديرية التضامن الاجتماعي ومحكمة إيسطو بوهران على تقديم يد المساعدة في إنجاز هذا البحث.

كما لا يفوتني أن أشكر عينة الدراسة على المساهمة الفعالة في إنجاز هذا البحث.

ويشرفني أن أتقدم بالشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة على تكرمهم بقبول مناقشة رسالتي.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى البحث في موضوع الصراع الأسري وعلاقته بظاهرة تشرد الأبناء والكشف عن مميزات الوسط الأسري الذي ينتمي إليه الأبناء المتشردون. وقد عالج الباحث هذا الموضوع من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما هي مميزات الوسط الأسري الذي ينتمي إليه الأبناء المتشردون ؟
2. هل يختلف إدراك الأبناء المتشردين للصراع الأسري عن إدراك أوليائهم له ؟
3. هل يختلف إدراك الصراع الأسري بين الذكور المتشردين والإناث المتشردات ؟

ضمت عينة الدراسة 112 مفحوصا من الأبناء المتشردين وأوليائهم، إذ بلغ عدد الأبناء المتشردين 56 متشردا (25 ذكورا و31 إناثا) تراوحت أعمارهم ما بين 12-17 سنة بمتوسط عمري يعادل 15,27 وانحراف معياري قدره 1,49، أما الأولياء فقد بلغ عددهم 56 وليا تراوحت أعمالهم ما بين 28-76 بمتوسط عمري يعادل 46,92 وانحراف معياري قدره 9,85.

واعتمد الباحث على استمارة الصراع الأسري لجمع البيانات الضرورية للدراسة، وهي تحتوي على 30 بندا موزعة على 05 أبعاد فرعية بمعدل06 بنود في كل بعد.

تمت المعالجة الإحصائية بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الإنسانية في النسخة 20 (SPSS20) وباستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية (التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة التائيةT. Test) وقد أسفرت هذه الخطوة على النتائج التالية:

1- يتميز الوسط الأسري للأبناء المتشردين بالتهميش والتسلط والغموض في الأدوار الوالدية وغياب السلطة الضابطة لسلوك الأبناء والتعدد في الأصل الجغرافي.

2- يختلف إدراك الأبناء المتشردين عن إدراك أوليائهم في جل أبعاد الصراع الأسري (التماسك في العلاقات الأسرية، التفاعل الأسري، الأمن الأسري، الإساءة البدنية والنفسية في الأسرة)، ما عدا بعد التوجه نحو القيم الدينية، والخلقية للأسرة.

3- لا يوجد اختلاف بين الذكور المتشردين والإناث المتشردات من حيث إدراكهم للصراع الأسري.

تمت مناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والمعطيات الراهنة للأسرة الجزائرية.

قائمـة المحتـويـات

* الإهداء.....أ

* كلمة شكر .....ب

ملخص الدراسة.....ج

مقدمة.....01

الفصل الأول: تحديد الإشكالية

1- مشكلة البحث 05

2- التساؤلات 12

3- الفرضيات.....13

4- أهداف الدراسة 14

5- أهمية الدراسة 15

6- التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية في الدراسة.....15

الفصل الثاني: الصراع الأسري

* تمهيد.....18

1- تعريف الصراع الأسري.....18

2- النظريات المفسرة للصراع الأسري.....27

3- أشكال الصراع الأسري 34

4- عوامل الصراع الأسري.....41

5- الصراعات الأسرية وآثارها على المراهق..... 47

*خلاصة الفصل..... 49

الفصل الثالث: سيكولوجية التشرد عند أطفال الشارع

* تمهيد..... 51

1- تعريف الطفل المتشرد 51

2- أنواع التشرد 60

3- خصائص أطفال الشارع..... 62

4- السمات النفسية للأطفال المتشردين..... 63

5- أسباب تشرد الأطفال 65

6- ظاهر تشرد الأطفال بالجزائر 70

7- المبادئ العامة للمنظمات الدولية العاملة في ميدان أطفال الشارع..... 75

8- الاتفاقيات والمعايير الدولية لحقوق الإنسان..... 75

* خلاصة الفصل..... 78

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية

1-أهداف الدراسة الاستطلاعية 80

2-المجال الجغرافي للدراسة الاستطلاعية..... 80

3-المجال الزمني للدراسة الاستطلاعية 80

4-عينة الدراسة الاستطلاعية..... 81

5-تصميم أداة البحث..... 82

* الخصائص السيكومترية لأداة البحث..... 86

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية

1-منهج الدراسة الأساسية 93

2-المجال الجغرافي للدراسة الأساسية 93

3-المجال الزمني للدراسة الأساسية 96

4-عينة الدراسة الأساسية وطريقة المعاينة..... 96

5-أداة الدراسة الأساسية 97

6-الأساليب الإحصائية..... 98

الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد..... 101

1_عرض النتائج 101

2_مناقشة النتائج..... 104

* خاتمة واقتراحات..... 124

* المراجع 126

* الملاحق..... 135

مقدمـة:

عاشت الأسرة الجزائرية عدة صراعات وأزمات اجتماعية أثرت بشكل أو بآخر على بنائها النفسي والاجتماعي، ما نتج عنه حدوث انشقاقات وتصدعات زعزعت بذلك استقرارها وأخلت بوظائفها الحيوية، مما تسبب في بروز عدة ظواهر اجتماعية خطيرة، وتعد ظاهرة تشرد الأبناء في المجتمع الجزائري من أخطر هده الظواهر الاجتماعية .

لقد كثر الحديث في السنوات الأخيرة عن ظاهرة تشرد الأطفال وأظهرت الدراسات الإحصائية أرقاما ونسبا دقت ناقوس الخطر لاستفحالها في المجتمع الجزائري حوالي 15 ألف طفل متشرد سنويا (عن الشروق اليومي: 2012/02/26)، هذا ويرى أهل الاختصاص أنها ترجع لإفرازات الحضارة المعاصرة التي تخل بالوظائف الحيوية للأسرة وتؤدي إلى غموض في الأدوار الفعلية التي من شأنها التأثير في نفسية الفرد وفي سلوكياته الاجتماعية.

ويحاول الباحث معالجة موضوع بحثه من خلال ستة (06)، فصول، حيث يتعرض في الفصل الأول إلى تحديد الإشكالية بما في ذلك تحديد أهداف الدراسة وأهمية الموضوع وصياغة التساؤلات والفرضيات وتحديد التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية في الدراسة.

خصص الباحث الفصلين الثاني والثالث للتحليل المفاهيمي للمتغيرين الأساسيين في الدراسة، إذ تناول في الفصل الثاني مفهوم الصراع الأسري فأشار لبعض المفاهيم والنظريات السيكولوجية التي اهتمت بذلك، هذا وعمل الباحث على تحديد أسباب وعوامل الصراع داخل الأسرة وانعكاساته على بنيتها بصفة عامة وشخصية الفرد بصفة خاصة، ليتفرغ الباحث بعد

ذلك إلى محاولة ضبط مفهوم الصراع الأسري من أجل تحويله إلى مؤشر كمي يمكِّن من المعالجة الإحصائية.

أما الفصل الثالث فتعرض الباحث فيه إلى ذكر الخصائص والسمات النفسية منها والبدنية التي تميز الأطفال المتشردين وعرض الأسباب والعوامل التي أدت بهم إلى التشرد، ليختم الباحث الفصل بالتذكير بأهم المبادئ والاتفاقيات الدولة لحقوق الطفل.

بالفصل الثالث يكون الباحث قد فرغ من الجانب النظري للدراسة، لينصب كل اهتمامه على الجانب الميداني، وعليه جعل الفصل الرابع مسرحا لعرض تفاصيل الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية ليشير بعد ذلك بتفاصيل تصميم أداء قياسه. ثم عرف بالمجالين الجغرافي والزمني للدراسة الاستطلاعية، ولم يفت الباحث الإشارة كيفية سحب عينة هذه الدراسة ومواصفاتها ليتجه اهتمامه بعد ذلك إلى دراسة الخصائص السيكومترية لأدلة القياس.

بعد أن تأكد الباحث من صلاحية أداة القياس التي يزمع اعتمادها في جمع المعطيات وضبط المجتمع الأصلي لعينة الدراسة، شرع في الفصل الخامس، واستهله بتوضيح تصميم البحث بما يتضمنه من تحديد للمتغير المستقل والتابع. ثم عرّج إلى عينة الدراسة حيث تطرق إلى مجالها الجغرافي وحجمها ومواصفاتها وكرونولوجيا اختيار المؤسسة وطريقة المعاينة، ليذكر بعد ذلك بأداة القياس في حالتها النهائية، وحتى يجعل القارئ في الصورة حرص الباحث على تلخيص ظروف إجراء أداة القياس وطريقة تصحيحها ، ليختم هذا الفصل بالإشارة إلى الأساليب الإحصائية التي ارتآها مناسبة لمعالجة بيانات الدراسة.

وختم الباحث دراسته في الفصل السادس، بعرض النتائج ومناقشتها وفقا للفرضيات التي صاغها. هذا وقام الباحث بتفسير النتائج التي تمخضت عن المعالجة الإحصائية، وذلك تبعا لنتائج الفرضيات التي تم التذكير بملخص عنها. علما أن عملية المناقشة والتفسير هذه تمت في ضوء الإطار النظري للدراسة ونتائج الدراسات السابقة والمعطيات التي تميز الأسرة الجزائرية عموما.

الفصـل الأول:

تحديد الإشكـاليـة

1-مشكلة البحث

2-التساؤلات

3-الفرضيات

4-أهداف الدراسة

5-أهمية الدراسة

6-التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية في الدراسة

1.6. الصراع الأسري Familyconflict

2.6. العلاقة الأسرية Family relation

3.6. تشرد الأبناء Homelesschildren

1-مشكلة البحث:

تؤدي الخلافات والشجارات الأسرية إلى خلق نزاع أسري داخلي بين أفراد الأسرة، مما يسمح بوجود جو أسري مشحون بالتوتر والمنافسة الندية بين الأولياء والأبناء، وهو الأمر الذي يدفع بالأولياء إلى استخدام أساليب تربوية قد تكون في كثير من الأحيان خاطئة وغير مناسبة في التعامل مع الأبناء. وفي المقابل قد يستخدم الأبناء آليات دفاعية كرد فعل لاستفزاز الأولياء أو تفادي المواجهة والهروب من المنزل نحو الشارع.

ومما لاشك فيه أن الصراع داخل الأسرة يؤثر في النمو النفسي للأبناء وفي تنشئتهم الاجتماعية وذلك من حيث غموض الأدوار في الوسط الأسري المتأزم الذي قد يدفع بأبنائه نحو الشارع دون إدراك منه لخطورة الوضع على ذواتهم وعلى مجتمعهم.

وفي هذا السياق جاءت دراسة كل من **كيمي ومراي لورين Kemy& Mary Lorine (1998)** في البرازيل حول أطفال الشارع، والتي أشارت في نتائجها إلى أن مشكلة تشرد الأبناء في الشوارع تعود إلى تأزم الأوضاع الأسرية من جهة وإلى تردي الأوضاع الاقتصادية للأسرة من جهة أخرى، هذا وقد أظهرت الدراسة أن ظاهرة تشرد الأطفال في تزايد مستمر وغير ثابتة، وتختلف باختلاف الجنس والعمر ودرجة اضطراب العلاقات في البيئة الأسرية والمستوى الاقتصادي. وتؤكد هذه الدراسة على أن ظاهرة تشرد الأطفال تمثل مشكلة خطيرة بالنسبة للمجتمع وتحتاج إلى تظافر الجهود الأهلية والحكومية للحد منها والتعامل معها. (في عادل محمود، 2007: 12).

هذا وقد كشفت الدراسة التي أجراها **قاسم أنس (2002)** حول الأطفال الذين يعيشون بلا أسر والمودعين بالمؤسسات التربوية، من أن 120 طفلا وطفلة اختبروا حياة الشارع وهم يعانون من اضطرابات سلوكية وانخفاض في معدلات تقدير الذات لديهم، هذا وأكدت الدراسة على أن الأسرة التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات الحب والتقدير والاحترام والثقة في النفس هي الأسر التي تبني أشخاصا أسوياء، وذلك على العكس من الأسر التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات سلبية كالكراهية والحقد والخوف وعدم الثقة في النفس، فهي تبني الشخصيات المنحرفة والجانحة والمنعزلة اجتماعيا.(قاسم أنس محمد أحمد، 2002: 60).

وأظهرت الدراسة التي أجراها **قربرينو ويليام Garbarino&William (1996)** حول طبيعة المعاملة الانفعالية للوالدين بالأبناء إلا أن إساءة الأهل للابن ورفض الابتسام في وجهه أو الرد على كلماته بالإهمال ومعاقبة السلوكيات العادية لديه أو ما يتعلق بتقدير الذات، تؤدي إلى هروبه من أسرته ورفضه لها. وقد أسفرت الدراسة على أن شخصية الابن الهارب من أسرته والرافض لها تمتاز بمشاعر العدائية والذات الانسحابية والشعور بالخذلان والتحقير والتوقعات والعزلة. (في محمد عزت عربي كابتي، 2012: 74).

ولقد أوضحت الدراسة التي قام بها **المجلس العربي للطفولة والتنمية (2000)** بخصوص مميزات أطفال الشارع أن سنهم تتراوح بين 05 و15 سنة وكلهم قدموا من أماكن مختلفة ومعظمهم من الذكور وأنه من مجموع12 ألف حالة طفل متشرد كشف أن 94% منهم لم يسبق لهم الالتحاق بالمدارس وغالبا ما يهربون من البيت بسبب قسوة المعاملة الأسرية 29% وانخفاض المستوى المعيشي 08% والتفكك الأسري 23% وأنه في حالات

كثيرة ما يلجأ هؤلاء المتشردين إلى ممارسة أنشطة بسيطة وفي بعض الأحيان يتم استغلالهم من قبل العصابات ضمن مجتمع الجريمة والانحراف والعمل في أعمال غير مشروعة. (في فتيحة كركوش، 2008: 65).

كما أظهرت دراسة **الحارثي(2004)** في موضوعها أثر العوامل الأسرية في جنوح الحدث أن 74% من أفراد العينة كانوا يعيشون مع آبائهم اسميا لا جسديا ولا روحيا وعانوا من التهميش والإقصاء، وهي العوامل التي دفعت بهم نحو الشارع، بمعنى أنه كلما زاد إهمال الوالدين للحدث زاد انحرافه عن معيار السواء.(في عبد المحسن بن عمار المطيري، 2006: 65).

كما توصلت دراسة **ألكسندر فبرييل Alexander Fabriele (1996)** حول مشكلة أطفال الشارع، إلى أن السبب الحقيقي يرجع إلى كبر حجم الأسرة من جهة وسوء المعاملة الوالدية للأطفال من جهة أخرى، الأمر الذي يدفع بهم إلى التشرد والانحراف. (Alexander Fabriele, 1996)

هذا وتؤكد دراسة **حامد عبد السلام (2003)** على أهمية وجود الطفل في بيت أسري حتى وإن كان غير مناسب فهو أفضل من وجوده في الشارع أو في المؤسسات التربوية، حيث تتصف رعاية الطفل فيها بالإشباع العاطفي، لذلك فالأطفال المتشردون يعانون من بعض المشكلات النفسية والاجتماعية مثل: القلق والاكتئاب ونقص التركيز وسوء التنشئة الاجتماعية. فالأسرة في كثير من الأحيان تتعرض للأزمات التي تؤثر على بنائها النفسي والاجتماعي مما يترتب عنها العديد من المشكلات التي تخلق جوا متوترا يشيع بالأسرة

ويؤدي إلى تأثير سيء وسلبي على الأطفال مما قد يؤثر على سلوكياتهم ويعرضهم للتشرد والانحراف.(في نفين صابر عبد الحكيم السيد، 2009: 696).

وهذا ما يتفق مع دراسة **حسن محمد يوسف (2010)** حول أزمة تشرد الأطفال في السودان –المفاهيم– ومقترحات الحلول، إذ تم التوصل فيها إلى أن سبب تشرد الأبناء يرجع إلى التفكك الأسري وتشتت الأبناء بين الآباء والأمهات بسبب الطلاق، وإلى القسوة السائدة والتمييز بين الأبناء داخل الأسرة الواحدة أو فقدان أحد الوالدين أو كلاهما، مما يسبب ضعف الرقابة على الأطفال. كما يرى **حسن محمد يوسف** أن هناك أسباب خاصة بالأطفال أنفسهم تدفعهم نحو الشارع مثل: الميل الزائد إلى الحرية والهروب من الضغوط الأسرية وغياب الاهتمام باللعب والترفيه داخل الأسرة والبحث عنها في الشارع مع قرناء السوء. (حسن محمد يوسف، 2010).

من جهته أجرى **سهير الجبرتي (2007)** دراسة حول واقع أطفال الشوارع في البلدان العربية، و كشفت الإحصائيات في الدراسة على أن عدد أطفال الشوارع في العالم العربي لسنة 2006 قد بلغ ما بين 07–10 ملايين طفل عربي متشرد في الشوارع، إلا أنه ارجع سبب ذلك إلى الظروف الأسرية السيئة نتيجة الطلاق أو الهجر أو العيش في كنف زوج الأم أو زوجة الأب والفقر والخروج إلى الشارع، حيث يتعرضون لكافة أشكال الاستغلال المادي والجنسي والبدني ويعانون من سوء المعاملة والحرمان النفسي.(سهير الجبرتي، 2007/01/29).

وفي هذا الصدد كشفت دراسة **محسن الويشي (2006)** حول سيكولوجية أطفال الشوارع، أن 60% منهم يعيشون في المدن الكبرى مشيرا إلى أن سن السابعة من عمر الطفل هي أخطر سن يخرج فيها للشارع، إذ بلغت نسبتها 29% من عدد أطفال الشوارع. وأن هؤلاء الأطفال أصيبوا بمرض العزلة الاجتماعية وهي أخطر الأمراض التي تهدد المجتمعات الحديثة، فهذا المرض يؤدي إلى انحسار الطفل في نفسه وهو بذلك يشكل خطورة على المجتمع بسبب فقدانه للرموز التي كانت حوله ولصورته الذاتية في المجتمع ولعيشه في جماعات وعصابات تلزمه بأخلاقيات الشارع وتصرفات الجماعة. ويضيف محسن الويشي أن هذه الفئة من الأطفال تكون من الناحية النفسية والانفعالية مصابة بالقلق والعصبية والشعور بالنقص والحرمان الذي يولد لديهم رغبة الانتقام، ومشكلات سلوكية كالكذب والسرقة لعدم توفر الرقابة الأسرية، ومن الناحية العقلية يتدنى مستوى الطموح فينحصر في توفر لقمة العيش (محسن الويشي، 2006).

هذا وكشفت الدراسة التي قامت بها **لشطر ربيعة (2009)**حول التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع المتشردين بمدينة عنابة، أن ظاهرة تشرد الأبناء بشكلها الحالي ووفقا للظروف الراهنة هي شكل جديد من النسق الاجتماعي الغير مألوف، وذلك من خلال رد الظاهرة إلى أشكال الانحراف. كما ترى لشطر ربيعة أن تقبل هذه الفئة في المجتمع الجزائري يتطلب تدعيم الأطر التقليدية للتفكير، وخلصت دراستها إلى أن هناك علاقة بين طبيعة التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع وقضايا الانحراف والتشرد.(لشطر ربيعة، 2009: 159).

كما خلصت دراسة **ميس نايف الكريدي (2009)** حول موضوع تشرد الأطفال، أسبابه ونتائجه إلى أن غياب الدور الفعال للأسرة يكون أحد أهم أسباب التشرد، ومن جهة ثانية فإن وضع الأسرة وكبر حجمها عن الحد الذي يعجز فيه الآباء عن فرض الرقابة المنزلية وتلبية الاحتياجات، تشكل عاملا إضافيا هاما ضمن المعادلة، حيث تلعب الظروف الأسرية دورا أساسيا في انتشار ظاهرة أطفال الشوارع، وإن أبرز تلك العوامل هي الخلافات الزوجية المستمرة بين الزوجين والمشاكل الأسرية. ونجد أن الصفات العامة لطفل التشرد تصبح محطة للقسوة المطبقة عليه وانتهاكا لإنسانيته، يحدث بقصد من أسرته أو بدون قصد منها، فيتعود الطفل على حالة القمع والمنع والإهانة التي تغير من صفاته تباعا ويميل نحو الشغب والعناد والعدوانية، حيث أن معظم أطفال الشوارع لديهم الميل إلى العدوانية نتيجة الإحباط النفسي الذي يصيب الطفل من جراء فقدانه الحب داخل أسرته، ويزداد الميل إلى العدوانية مع ازدياد المدة التي يقضيها الطفل في حياة الشارع. (ميس نايف الكردي، 2009: 205).

ويضيف **عبد الحميد كربوش (2006)** في دراسته حول علم الإجرام والانحراف أن أغلب الأطفال الذين اتخذوا الشارع كبديل عن الوسط الأصلي (الأسرة) كانوا عرضة للتفكك الأسري في مرحلة الطفولة والذي غالبا ما كان يؤدي إلى غياب السلطة الضابطة للطفل والحرمان من الاستقرار النفسي والاجتماعي، وهذا الحرمان من الناحية المادية والنفسية للطفل يساعد في انحرافه خاصة في الأسرة الفقيرة التي تعجز عن تلبية حاجياته الأساسية وإشباع رغباته ويعتبر هروب الطفل من منزله المثال الأول للانحراف، فهو يدل على قلق

وضيق الطفل من عائلته التي تكون سببا إما في اضطرابه العاطفي أو إما للظروف العائلية السيئة. ويرى عبد الحميد كربوش أنه من الصعب القيام بالتمييز بين الهروب والتشرد، فالهروب يمكن أن يسمى تشردا وذلك في حالة القيام بعدة تكرارات للهروب وفي بعض الأحيان يعتبر الهروب محاولة تشرد فاشلة، وعليه، فإن الهروب هو أزمة في حين أن التشرد ظاهرة مستمرة في الزمان .(عبد الحميد كربوش، 2006: 25-26).

ومن جهة أخرى ترى **أتوايتر(1992) Atwater** أن ما يزيد من درجة الضغط النفسي الذي يخضع له الوالدان وفرص حدوث الصراع بينهما هو سعي الآباء من جهة إلى فرض سيطرتهم على الأبناء بحجة أنهم أكثر خبرة ومعرفة منهم بينما يسعى الأبناء المراهقون جاهدين إلى تحقيق الشعور بالاستقلالية من خلال رفض جميع مظاهر السلطة التي يفرضها الآباء عليهم، ويظهر هذا الصراع في مواقف حياتية يومية مثل الدراسة وطريقة اللباس والعلاقة مع الإخوة ومن الالتزام بتنفيذ تعليمات الآباء تدفع بالأبناء المراهقين إلى النفور من أسرهم والبقاء خارج المنزل لساعات متأخرة. فنمط تفاعل الآباء مع أبنائهم المراهقين يؤثر في قدرتهم على التكيف، فقد يعزز هذه القدرة أو يضعفها فتفاعل الآباء السلبي المبني على رفض المراهق وعدم احترامه وشتمه والتهديد بمعاقبته، وتوقعات الآباء التي لا تتناسب مع قدراته والإهمال وعدم الانتباه والرفض والحرمان يؤدي إلى ضعف قدرة المراهق على تحقيق التكيف السوي وبالتالي انحرافه عن المعايير الاجتماعية.(في سليمان ريحاني، 2009: 218).

كما أن الدراسة الإحصائية التي قام بها **حسن علي عبد الله اليعقوبي (2009)** لظاهرة تشرد الأطفال وسبل مواجهتها وجدت أن ضياع هؤلاء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10–17 سنة هو فشلهم في تحقيق التكيف وأن نسبة 16,86% كان أثر الطلاق أو التفكك الأسري سببا في ضياعهم وتشردهم وأن نسبة 32,34% يسكنون في بيوت ضيقة وأحياء فوضوية وأن 25,37% تعاني أسرهم من ضعف المستوى الاقتصادي وتدني الظروف المعيشية. كما قام **حسن علي عبد الله اليعقوبي** في دراسته هذه بالتمييز بين الأطفال الذين يعيشون في الشارع "Children Living on the Street"،أي الذين يتصف وجودهم في بالاستمرارية ،والذين يعيشون على Children Living of the Street"، وهم الأطفال الذين يمارسون مهنا هامشية في الشوارع ولكنهم في الوقت نفسه على اتصال بأسرهم ويقضون جزءا من اليوم في سكن يجمعهم مع الأسرة .(حسن علي عبد الله اليعقوبي: 142–143).

يتضح مما ذكر، تباين في الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية بالبحث، و للإشارة لم يعثر الباحث على أي دراسة أجريت على البيئة الجزائرية ولا العربية ولا الأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة، وهذا ما يكسب الدراسة الحالية أهمية خاصة، ويمكن على هذا الأساس طرح التساؤل العام: ما مميزات الوسط الأسري لفئة الأبناء المتشردين، وما طبيعة إدراك الصراع الأسري بين الأولياء و الأبناء وبين الذكور والإناث؟ ويتفرع هذا السؤال بدوره إلى التساؤلات التالية:

1. ما هي مميزات الوسط الأسري الذي ينتمي إليه الأبناء المتشردين ؟

2. هل يختلف إدراك الأبناء المتشردين للصراع الأسري عن إدراك أوليائهم له ؟

3. هل يختلف إدراك الصراع الأسري بين المتشردين والمتشردات ؟

3-الفرضيات:

1. نظرا لكون السؤال الأول سؤالا استكشافيا فإنه لا يستدعي صياغة فرضية.

2. يوجد فرق دال إحصائيا بين إدراك الأبناء المتشردين للصراع الأسري وإدراك أوليائهم له. و نظرا لاستحالة اختبار هذه الفرضية بصفة مباشرة -لكون متغير الصراع الأسري متغيرا يعبر عنه من خلال خمسة أبعاد-فإننا نلجأ إلى تفكيكها إلى فرضيات فرعية بحسب أبعاد متغير الصراع الأسري :

1.2 يوجد فرق دال إحصائيا بين الأبناء المتشردين و أوليائهم من حيث إدراكهم للتماسك في العلاقات الأسرية.

2.2 يوجد فرق دال إحصائيا بين الأبناء المتشردين وأوليائهم من حيث إدراكهم للتفاعل الأسري .

3.2 يوجد فرق دال إحصائيا بين الأبناء المتشردين وأوليائهم من حيث إدراكهم للقيم الدينية والخلقية في الأسرة.

4.2 يوجد فرق دال إحصائيا بين الأبناء المتشردين وأوليائهم من حيث إدراكهم للأمن الأسري.

5.2 يوجد فرق دال إحصائيا بين الأبناء المتشردين وأوليائهم من حيث إدراكهم للإساءة البدنية والنفسية في الأسرة.

3. يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور المتشردين والإناث المتشردات من حيث إدراكهم للصراع الأسري. ونظرا لاستحالة اختبار الفرضية الثالثة – لكون متغير الصراع الأسري متغيرا يعبر عنه من خلال خمسة أبعاد– بصفة مباشرة فإننا نلجأ لتفكيكها إلى فرضيات فرعية بعدد أبعاد متغير الصراع الأسري :

1.3. يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور المتشردين والإناث المتشردات من حيث إدراكهم للتماسك في العلاقات الأسرية.

2.3. يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور المتشردين والإناث المتشردات من حيث إدراكهم للتفاعل الأسري.

3.3. يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور المتشردين والإناث المتشردات من حيث إدراكهم للقيم الدينية والخلقية في الأسرة.

4.3. يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور المتشردين والإناث المتشردات من حيث إدراكهم للأمن الأسري.

5.3. يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور المتشردين والإناث المتشردات من حيث إدراكهم للإساءة البدنية والنفسية في الأسرة.

4-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة:

1. الكشف عن طبيعة الوسط الأسري الذي ينتمي إليه الأبناء المتشردين.
2. معرفة إدراك كل من الأبناء المتشردين وأوليائهم لمفهوم الصراع داخل الأسرة.
3. معرفة إدراك كل من الذكور المتشردين والإناث المتشردات للصراع داخل الأسرة.

4. العمل على إثراء البحوث النفسية منها والاجتماعية خاصة تلك التي تهتم بدراسة الأدوار الفعلية لأسرة.

5-أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة المراد القيام بها، فيما يلي:

1. محاولة إلقاء الضوء على مشكلة تشرد الأبناء في المجتمع الجزائري.
2. أن نتائج الممكن التوصل إلهيا من خلال إجراء هذه الدراسة قد تفيد في تحليل وتشخيص طبيعة العلاقات الأسرية لفائدة الأطفال المتشردين، وبالتالي قد تسمح من صياغة برنامج علاجي أسري.

6-التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية في الدراسة:

1.6. الصراع الأسري Family conflict

يقصد بالصراع الأسري تلك الخلافات والمشاحنات الأسرية التي تكون نتيجة لخلل على مستوى إدراك طبيعة الروابط الزوجية والأبوية وحتى الأخوية بين أفراد الأسرة، فيكون من المستحيل تنشئة الأبناء على السلوك الصحيح بسبب التفسير الخاطئ للأدوار الأسرية المنوطة بكل من الأولياء والأبناء، الأمر الذي يوجِدُ لأزمات علائقية تنافسية. وهذا ما يقيسه استبيان الصراع الأسري من خلال أبعاده التالية:

- التماسك في العلاقات الأسرية.
- التفاعل الأسري.
- التوجه نحو القيم الدينية والخلقية في الأسرة.

- الأمن الأسري.
- الإساءة البدنية والنفسية في الأسرة.

للإشارة، تنحصر الدرجة التي يمكن أن يتحصل عليها المفحوص في كل بعد من الأبعاد الخمسة (05) ضمن المجال [0، 6].

2.6. العلاقة الأسرية Family relation

هي شبكة من العلاقات التواصلية بين أعضاء الأسرة الواحدة، وكلما كانت موجهة في مسارها الطبيعي ساد جو الأسرة الوفاء والترابط والتماسك بين أعضائها والعكس من ذلك عندما يسود جو الأسرة التنافر وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية من قبل الأولياء والأبناء.

3.6. تشرد الأبناء Homeless children

هو إمكانية بقاء كل حدث سواء كان ذكرا أو أنثى دون سن الثامنة عشر(18) من العمر، في العراء بلا مأوى أو غير قادر على تحديد مكان سكنه وليس له عائل، اتخذ من الشارع محلا للإقامة بصفة مستمرة أو متقطعة، ويعرف أيضا باسم طفل الشارع Street Children، بحيث يمكن تصنيف أطفال الشارع إلى:

1- أطفال الشارع الذين يعيشون على الشارع Children Living On the Street: وهو الأطفال الذين يقضون كل نهارهم في الشارع إما متسولين أو ممارسين لأعمال هامشية ويعودون لأسرهم من وقت لآخر.

2- أطفال الشارع الذين يعيشون في الشارع Children Living Of the Street: وهم الأطفال الذين يقضون ليلهم ونهارهم في الشارع، وقد انقطعت صلتهم بأسرهم.

الفصل الثاني:

الصـــــراع الأســـــري

تمهيد

1-تعريف الصراع الأسري

2-النظريات المفسرة للصراع الأسري

3-أشكال الصراع الأسري

4-عوامل الصراع الأسري

5-الصراعات الأسرية وآثارها على المراهق

خلاصة الفصل

تمهـــيد:

تعتبر الأسرة إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وإيجاد عملية التطبيع الاجتماعي وتشكيل شخصية الطفل، وليس من شك أن الأسرة لها الأثر الذاتي والتكوين النفسي للفرد، حيث يجب أن يكون داخل الأسرة توزيع عادل للأدوار وللسلطة وللملكية، وهي علاقة كثيرا ما تؤدي إلى الصراع الأسري.

1-تعريف الصراع الأسري:

1.1-تعريف الصراع لغة:

يقال في اللسان العربي رجل صارع وصريع بين الصراعة، كثير الصراعة لأقرانه، يصرع الناس الذي يغلبهم، الذي يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها، فإنه إذا ملكها قد قهر أقوى أعدائه. (المنصف جمال الدين، 1967: 351). فالصراع مصدره، جمع المؤنث السالم من: خصومة ومنافسة. (أحمد العياد وآخرون، دون تاريخ: 731).

يتضح من التعريف اللغوي أن مصطلح الصراع يحمل معنى الشيء ونقيضه على العموم، ففي التعريف الأول يشير المصطلح إلى النزاع بين الناس ومع النفس، أما التعريف الثاني فيشير الى التناقض في الموضوع.

2.1-تعريف الصراع اصطلاحا:

1.2.1-تعريف الصراع من الناحية النفسية: يعرف **ثائر غباري** الصراع على أنه حالة انفعالية تتسم بالشعور بالتردد والحيرة والقلق والتوتر، تحدث للفرد عندما يتعرض لهدفين أو

دافعين متعارضين لا يمكن إشباعهما أو تفاديهما في وقت واحد.(في محدب رزيقة، 2011: 22).

على حسب هذا التعريف فإن الصراع هو حالة انفعالية تؤدي بالفرد إلى التوتر والقلق والحيرة والتردد، عندما يكون الفرد أمام دافعين متعارضين يصعب عليه أن يشبعهما أو يتخطاهما في نفس الوقت. مما يؤدي إلى حالة من التصادم بين الدوافع النفسية، ويكون بذلك الفرد أمام دافعين متساويين في الشدة ومتعاكسين في الاتجاه مما يستوجب عليه الاختيار بينهما، وهو ما يولد له الشعور بالألم، وهو بذلك عكس الصراع العادي الذي يتم فيه الاختيار والمفاضلة تلقائيا.

2.2.1-تعريف الصراع من ناحية علم الاجتماع:

يعرف **ألبين ميشال Albin Michel**الصراع على أنه تفاعل اجتماعي، ويعتبر من أخطر العمليات إذ يعبر عن نضال القوى الاجتماعية، وعن مدى تضادها مع بعضها البعض ومدى تطرفها أثناء تنافسها في تحقيق المصالح المادية مع محاولة السيطرة على المحيط الاجتماعي للعلاقات. (Albin Michel, 1994 : 136).

من هذا التعريف **ل ألبين ميشال Albin Michel**، نجد أن الصراع يأخذ معنى التضاد والتناقض بسبب تعرض الفرد إلى موقفين أحدهما إيجابيا والآخر قد يكون سلبيا، يهدف من خلاله إلى الحصول على مكاسب مادية أو معنوية.

هذا ويعرف **كمال إبراهيم مرسي** الصراع بأنه وجود تباين في الأفكار والاتجاهات بين الأفراد حول أمر من الأمور، ينتج عنه ردود أفعال غير مرغوب فيها، تظهر في شكل خلافات، ثم

تتحول إلى نفور وشقاق وزيادة في ردود الأفعال الغير مرغوب فيها. فيختل بذلك التفاعل بين الأفراد وتضعف العلاقات الاجتماعية. (كمال إبراهيم مرسي، 1991: 236-137).

يظهر من خلال هذا التعريف لكمال إبراهيم مرسي أن الصراع هو عملية اجتماعية تحدث بين الأفراد أو بين الجماعات وينتج عنها ردود أفعال غير اعتيادية أو تنافسية Composition من أجل إشباع الرغبات أو الانفراد بشيء ما. وهذا من شأنه إضعاف العلاقات وإحداث الشقاق بين الأفراد.

3.2.1-تعريف الصراع من ناحية علم النفس الاجتماع:

يعرف **سعيد جلال** الصراع على أنه عملية انفعالية يسعى منها إلى تحقيق أهدافه ويعتمد في ذلك على استخدام أسلوب التحدي والعنف والتهديد. (سعيد جلال، 1984: 126).

ويستخدم هذا المصطلح في علم النفس الاجتماع لوصف الحالات التي تتم بالمنافسة القوية بين الأفراد والجماعات المختلفة نتيجة لغموض في الأدوار في الحياة هذا من جهة وللحصول على مكاسب مادية أو معنوية من جهة.

ومن جهته يعرف **سميح أبو مغلي** الصراع النفسي الاجتماعي على أنه تلك الحالة التي يكون فيها الفرد منفعلا نتيجة لتصادم دوافعه بين الرغبات الليبيدية وبين قوانين المجتمع حيث يتولد لديه الشعور بالألم والحيرة والتردد، وكذا التصادم بين الرغبة في الاستقلالية والتحرر من قيود السلطة الوالدية أو الأسرية. (في محدب رزيقة، 2011: 22).

نجد في تعريف سميح أبو مغلي أن الصراع هو حالة يمر بها الفرد حين لا يستطيع إرضاء حاجاته لنوعين من الدوافع والتي تتعارض مع محيطه الاجتماعي، وهو ما يؤدي به إلى القلق والاضطراب في شخصيته.

4.2.1. تعريف الصراع من ناحية علم النفس التحليلي:

يرى أنصار مدرسة التحليل النفسي Psychanalyse أن الصراع النفسي يكون بين المؤثرات الشعورية واللاشعورية التي تؤدي إلى اختلال واهتزاز في الشخصية مما يجعل صاحبها مهيأ لاقتراف سلوكيات لا سوية كالهروب من البيت، التشرد، الجنوح، الانحراف...إلخ. فالصراع عند سيغمون فرويد S. Freudيكون قائما بين مكونات الشخصية، التي تعود إلى عدة أسباب منها الكبت المستمر في مرحلة الطفولة والإحباط الشديد في مرحلة الكبر والقلق والعلاقة الانفعالية بين الآباء والأبناء والإحباط الذي يثير الشعور بالعدوانية. ويرى التحليليون أن الصراع يكون بين ثلاثة (03) هيئات مكونة لشخصية الفرد والمتمثلة في ما يلي (محمد عثمان نجاتي، 2000 :107-108):

1. **الصراع بين دوافع الهو:** يحدث هذا الصراع، عندما ينطوي (الهو) على دافعين يسعى كل منهما نحو غرضه ولا يمكن تحقيق الغرضين معا.
2. **الصراع بين دوافع الهو والأنا الأعلى:** الصراع يكون هنا بين تلبية مطالب الهو وتعارضها مع مطالب المجتمع وقيمه.
3. **الصراع بين مكونات الأنا الأعلى:** يحدث الصراع هنا نتيجة تعارض بين قيمتين أخلاقيتين أو معيارين اجتماعيين.

نجد في تعريف مدرسة التحليل النفسي أن الصراع هو حالة يمر بها الفرد حين لا يستطيع إرضاء حاجاته النفسية لنوعين من الدوافع –الغريزية والمكتسبة– والتي تتعارض مع محيطه الاجتماعي أي أن الصراع يكون بين الدوافع الغريزية اللاشعورية وبين المحرمات الأخلاقية التي يفرضها المجتمع.

نستخلص من هذه التعاريف أن الصراع هو قوة دافعية بين نوعين من الرغبات تكونان متناقضتين ومتعارضتين في الاتجاه من الناحية الخارجية أو أن يكون لاشعوري على مستوى الهو والأنا الأعلى من الناحية الداخلية.أو أنه مجرد تفاعل اجتماعي حتمي بين الأفراد، فهذا لاعتبار الصراع على أنه نزاع كان نتيجة المادة وعدم الحصول عليها، ذلك لكي يعيش الفرد طبيعيا في المجتمع. كما قد نجد أن مفهوم الصراع يأخذ في الغالب معنى التضاد والتناقض بسبب تعرض الفرد إلى موقفين أحدهما يكون إيجابيا والآخر سلبيا، مما يحدث صراع نفسي داخلي عند الفرد، يهدف من خلاله للحصول على مكاسب مادية أو معنوية.

2. تعريف الأسرة The family:

1.2. الأسرة لغة:

هي الدرع الحصينة وأهل الرجل أو أهل المرأة (ج) أسر، كما تطلق على الجماعة التي يكون بينها رباط مشترك. (علي بن هادية وآخرون، 1991: 42).

2.2. الأسرة اصطلاحا:

يعرف **إبراهيم مصعب الديلمي** الأسرة على أنها البنية الاجتماعية الأولى التي تحتضن الفرد وترعاه في ظل الأعراف والواجبات وحقوق الأبوة والأمومة. (إبراهيم مصعب الديلمي، 2002: 86) .

أما **عبد الخالق محمد عفيفي** فيرى بأن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف للمحافظة على النوع الاجتماعي والقيم الثقافية والمكسبات والقواعد التي يقرها المجتمع. (عبد الخالق محمد عفيفي، 1994: 30).

هذا ويعرف **بيرجس ولوك E. W. Burgess & H. J. Locke** الأسرة بأنها جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعل كل واحد منهم مع الآخر في حدود أدوار الزوج والأسرة، الأم والأب، الأخ والأخت، ويشكلون ثقافة مشتركة. (في مهدي محمد القصاص، 2008: 20).

بالرغم من اختلاف التعاريف وتعددها حول مفهوم الأسرة بين علماء الاجتماع والنفس غير أنهم متفقون على أن الأسرة هي عماد المجتمع وهي قاعدة الحياة الإنسانية والخلية الأولى في تكوين المجتمع وأكثرها عمومية وانتشارا، كما تعتبر الأسرة بشكل عام في أدبيات علم النفس الاجتماعي الجماعة المرجعية الأولية في المجتمع.

فالأسرة هي البنية الاجتماعية الأولى التي تحتضن الفرد وترعاه، وتعتبر من أقوى المؤثرات التي تتحكم بمسار نموه وتوجيهه. تتكون في الغالب من أب وأم وأبناء وأحفاد وأحيانا أجداد

تحكمهم رابطة الزواج والدم، كما تحتوي على مجموعة من القواعد التنظيمية تحدد دور كل فرد فيها وتحدد العلاقات بين أفرادها والمجتمع الخارجي وتحدد الحقوق والواجبات لكل منهم.

3. الصراع الأسري Family Conflict:

1.3. اصطلاحا:

يعرف محمود حسن الصراع الأسري على أنه عملية تفاعل بين أفراد الأسرة وهذا التركيز يكون على مستوى النزاعات والمشاجرات التي تمس العلاقات المتبادلة بينهم، قد يأخذ شكلا معينا من السلوك بحيث يختلف من شخص لآخر على حسب المكانة الأسرية، لكن الحقيقة الأساسية هي أن كل شخص يعارض مباشرة وعن قصد الطرف الآخر من الأسرة. ويعمل على مقاومته لفرض وجوده داخل هذا النسق لذل ينبغي أن نعترف أن الصراعات الأسرية هي عملية طبيعية في حياة الأسرة. (محمود حسن، 1981: 288).

نجد في تعريف محمود حسن أن الصراع الأسري هو عملية تفاعل على مستوى العلاقات الأسرية تعمل فيها النزاعات والمشاحنات على تجديد البنية الاجتماعية داخل الأسرة، وبذلك يكون الصراع أساسيا في الحياة الأسرية.

هذا ويصف **بلاو Blau** الصراع الأسري، على أنه تلك القوة التي تضفي الحيوية المتجددة على البناء الاجتماعي سواء على مستوى الأسرة أو على مستوى المجتمع. (الوحشي أحمد بيري، 1997: 145).

يعتبر بلاو Blauأن الصراع الأسري هو مجرد تصادم بين القوى الأساسية المسيطرة من أجل فرض مطالبها ورغباتها والتي من شأنها إضفاء الحيوية والتجديد على النسق الأسري وهو الأمر الذي يحتاجه المجتمع لتدعيم كيانه.

ومن جهته يعتبر **كيت مالك Cate Malek** الصراعات الأسرية، على أنها تلك النزاعات التي تحدث داخل الأسرة بين الزوج والزوجة وبين الآباء والأبناء وبين الإخوة والأخوات أو مع الأسرة الممتدة (الأجداد والعمات والأعمام وما إلى ذلك). (في محمود عبد العليم، 2011: 04).

في تعريف كيت مالك للصراع الأسري بأنه تلك المشاحنات والشجارات التي تحدث بين أفراد الأسرة سواء كانت أسرة نواة أو أسرة ممتدة وهي بالتالي أمر حتمي في الحياة الزوجية أو الأسرية.

أما **سناء الخولي** فترى بأن الصراع الأسري هو اضطراب يصيب العلاقات الأسرة نتيجة لعجز الأسرة عن مواجهة ما يعترضها من مشاكل أو خلافات، سواء في الطريقة أو أسلوب حلها، وتظهر آثار الاضطراب في شكل انخفاض في التواصل بين الزوجين وعدم اندماجهما، وهو ما ينعكس بدوره سلبا على سلوك الأبناء. (سناء الخولي، 1990: 214).

على عكس التعاريف السابقة، نجد في تعريف سناء الخولي للصراع الأسري على أنه نوع من أنواع الاضطرابات النفسية والتي تكون نتيجة نقص التواصل داخل الأسرة وخاصة بين الزوجين، الأمر الذي يدفعهما إلى خلق مشاحنات تنعكس بصورة سلبية على حياة

الأبناء، مما يؤدي في الغالب إلى إحداث انشقاق على مستوى الأسرة. وبالتالي يكون الصراع الأسري الأثر المدمر على الحياة الأسرية.

هذا ويعرف **محمد سند العكايلية** "الصراع الأسري بأنه شكل من أشكال الصراع الاجتماعي، فهو علاقة تفاعلية بين أفراد الأسرة يمكن أن يكون حادا أو مزمنا. إذ يتميز النزاع الأسري الحاد بثورة مفاجئة وعادة ما يأخذ شكل الإزاحة أو النفور، عندما يحدث في موقف معين لا يترك وراءه جروحا انفعالية، أما الصراع الأسري المزمن فيأخذ صورة مستمرة وغالبا ما يستمر في مستوى معين ويترك وراءه جروحا عميقة وآثارا مدمرة تصل إلى حد التفكك الأسري". (محمد سند العكايلية، 2006: 167).

وفي تعريف "محمد سند العكايلية" للصراع داخل الأسرة يكون في نوعين هما الصراع الأسري الحاد والذي يأخذ شكل العنف ويحدث في موقف معين ثم يزول بدون أن يترك أضرارا نفسية عميقة. أما الصراع الأسري المتأزم فيأخذ فيه شكلا أعنف من الأول يتسم بمستوى معين يقف عنده مما يعمل على نقل الأسرة من موقف سيء إلى موقف أسوأ.

نجد من خلال هذه التعاريف بأن الصراع الأسري، هو نوع من أنواع الصراع الاجتماعي يتسم بعملية التفاعل الاجتماعي داخل النسق الأسري، يمثل القوة التي تضفي الحيوية على البنية الأسرية. فالصراع هنا هو أمر أساسي على مستوى العلاقات التي تكون بين أفراد الأسرة بشكل طبيعي مما يسمح بتكوين سليم لشخصية الفرد، أما الأسرة التي تعيش في صراع دائم توصف بأنها في حالة حرب دائمة.

وقد يأخذ الصراع عدة حالات قد تكون مألوفة وجد عادية وتقف عند مستوى معين وتصبح بذلك من الأمور الروتينية داخل الأسرة، كما قد يعمل الصراع على نقل الأسرة من وضع سيء إلى ما هو أسوأ، وتكون آثاره وخيمة على الأسرة ويتسبب في ضياع أفرادها بين الشوارع والمحاكم وإلى ما ذلك من أوضاع اجتماعية كارثية.

4. النظريات المفسرة للصراع الأسري:

1.4. النظرية البنائية الوظيفية:

تعد النظرية البنائية الوظيفية من النظريات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر بزعامة "دوركايم Dourquaim" و"بارسونز Parsons" و"هيروتونHyorton"، ويرى أنصار النظرية الوظيفية أن الصراع الأسري هو نتاج الاختلاف في النظم الأسرية نتيجة غياب التماسك الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة، مما يقود في الغالب إلى اضطراب في الوظائف الحيوية للأسرة وإلى ظهور حالة من التشتت التي تؤدي بدورها إلى فقدان المعايير والقواعد الاجتماعية مما يعرض الأسرة إلى حالة من "الأنومية" أي "اللامعيارية"،وهي الحالة التي تفقد المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع ما.

تنظر هذه النظرية إلى الأسرة على أنها جزء أساسي من كيان المجتمع، وتشكل نسقا فرعيا من نسق عام هو المجتمع، كما أنها تتكون بدورها من عدة أنساق فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقات تفاعلية متبادلة. (مديحة أحمد عبادة وآخرون، 2007: 96).

كما أن النظرية الوظيفية ركزت على الاهتمام بالعلاقات الداخلية للنسق العائلي وعلاقة النسق الأسري بالأنساق الاجتماعية الأخرى، ويرى "بارسونز" أحد أنصار الاتجاه

الوظيفي، أن انعزال الأسرة الرقابية جغرافيا وبنائيا عن "الرابط القرابي" يؤدي بها إلى خلق نزاع على مستوى الأنساق الداخلية لها مما يحل محل هذا الرابط "الجاذبية العاطفية"، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى إضعاف الصراعات الزوجية، كما يضيف بارسونز أن الرابط القرابي لا يقتصر على الجانب العاطفي بل على عامل الدخل والموقع المهني والاعتبار الاجتماعي ونمط المعايشة الزوجية.

2.4. النظرية التفاعلية الرمزية:

ساهم علم النفس الأسري في بلورة هذه النظرية وتعتبر من أكثر النظريات شيوعا في مجال الأسرة. ويمكن لممثلي النظرية التفاعلية دراسة الأسرة عن طريق التعرف على كيفية ارتباط الزوجين ببعضهما البعض، والآباء بالأبناء وكيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض، ويعتبر كل من "زيمل" و"كولي" و"ميد" من أبرز ممثليه وارتكزت دراستهم على ارتباط الأسرة بالمجتمع الخارجي، وذلك من حيث فهم وتفسير السلوك الممارس من قبل الفرد في إطار محيطه الاجتماعي الأسري. (طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات، 1999: 33).

وينطلق هذا الاتجاه من افتراض مؤداه أن إخضاع الفرد لمؤثرات عملية التفاعل الاجتماعي في محيطه تؤدي إلى خلق نزعات نفسية تعمل على ضبط السلوك الاجتماعي لديه، ومن هنا فإن تكيف الوالدين مع الأحداث المستجدة يؤهلهما لاكتساب دورهما كأبوين، وإن فشل أحدهما في هذه المهمة الأسرية يؤدي إلى تصدع بنيان الأسرة، وكما أن نجاح الزوجين في علاقتهما بالآخر داخل الأسرة مرهون بدرجة إشباع حاجة كل منهما للآخر،

وعلى ذلك ينظر هذا الاتجاه للصراع الأسري في مستويات الطبيعة على أنه تفعيل الفرد بالسلوك الاجتماعي.

3.4. النظرية التطورية:

تنظر هذه النظرية للأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة في إطار نسقي محكم ورغم ذلك لا تنطلق من التفاعل في حد ذاته، ولا من السلوك المتأثر بالموقف، ولكنها تنطلق من فكرة "دورة الحياة الأسرة"، واستخدام مصطلح دورة حياة الأسرة كأداة تحليلية لوصف ومقارنة بناءات ووظائف التفاعل الزواجي في مراحل مختلفة من التطور والنمو بهدف وصف وتفسير درجة النزاعات الأسرية في كل مرحلة عمرية للأسرة، بدءا بمرحلة زواج الخطيبين، وانتهاء بوفاة أحدهما أو كليهما. (طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات، 1999: 34-35).

ويرى أنصار هذا الاتجاه أن الصراع الأسري هو ضرورة حتمية في حياة الأسرة ويكون نتيجة انتقال للأسرة في كل مرحلة تطورية جديدة أو تقبل مرحلة التغيير الآتية .

4.4. النظرية الماركسية:

لم ينظر الماركسيون للأسرة في حد ذاتها على أنها واحدة من السمات العامة للمجتمع الرأسمالي وما يتميز من طبقية.

ويرى "إنجلز" أحد أنصار هذا التيار "أن النزاعات والخلافات الأسرية بين الزوج والزوجة والأب والأبناء وبعضهم أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواة في الحقوق والواجبات". ومن هذه الرؤية أطلق تعميمه المشهور بأنه لا توجد أسرة خالية من النزاعات والخلافات

الأسرية وحتى إذا حدث غياب لفترة للمشاحنات الأسرية، فإن ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء لأسرة وأنها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة. (معن خليل عمر، 1994: 44).

وذهب بعض مفكري هذا الاتجاه إلى أن الأسرة هي أول مدرسة يختبرها الفرد في حياته الاجتماعية من خلال سيطرة الرجل على المرأة في النظام الأسري، وأن الصراع الأسري هو أمر طبيعي بين أعضاء الأسرة، أنها أمر طبيعي ونتاج لعدم المساواة في الحقوق والواجبات وهذا الاتجاه لا ينظر للصراع على أنه أمر سلبي بل له إيجابيات التي تعود على بنيان الأسرة بالفائدة أيضا.

5.4. النظرية النسقية:

يرى أنصار هذه النظرية، أن العلاقات الأسرية تمثل نسقا قد يتصف بالانفتاح وقد يتصف بالانغلاق وقد يتصف بهما معا، فالتفاعل الأسري Interactionداخل النسق الفرعي Sub system يتصف بالتفاعل المتبادل أي أن كل طرف يؤثر في الآخر. أما النسق المغلق فهو أشبه بالدوقماتية Dogmatiqueأي عقيدي حيث الثنائية القطبية فكل شيء صواب أو خطأ ولا توجد مساحة للتفاهم أو الالتقاء بين أفراد الأسرة وهو ما يثير الخلافات والنزاعات داخل الأسرة. ويرى دون جاكسون Dan Jackson من أصحاب هذه النظرية أن الصراع في الأسرة يسير وفق أنماط وقوانين أو قواعد معينة ثابتة وأكد جاكسون على مبدأ المعاملة بالمثل بين الزوجين في نشأة النزاع والشقاق وكذلك على أن قواعد الأسرة وليس احتياجات الأفراد أو دوافعهم أو سمات شخصيتهم هي التي تحدد تابعات الصراع بين أفراد الأسرة.

فالاختلال الذي يحصل على مستوى التوازن الداخلي للفرد والذي يتصف بالحيوية EquilibriumHoméostasies، يؤثر على الجسم كنسق اجتماعي بيولوجي ديناميكي Dynamics bio social system مما يمنع من وصول المعلومات إلى العالم الخارجي وهو بذلك يؤثر على الثبات الداخلي للفرد من حيث وظائف ميكانيزم الاتزان فيحصل الانحراف عن معيار السواء بسبب وضع أسقفا أو حدود عُليا لتصاعد التفاعلات خاصة السلبية منها وما يحدث على مستوى النسق الجسمي للفرد يحدث على مستوى النسق الأسري والأنساق الأخرى. (علاء الدين كنفاني، 1999: 186-187).

فالصراع الأسري من خلال هذه النظرية هو ذلك التفاعل العنيف الذي يؤدي إلى إحداث تغيير على مستوى النسق أو النظام الأسري مما يؤثر على التوظيف الداخلي للأسرة ويعمل على تصنيف الأفراد إلى مستويات تختلف بين المسؤول والضحية نتيجة تدخل كل طرف في مشكلة الآخر. وهنا يكون الصراع على مستوى الاتصال الداخلي بين أفراد الأسرة، بمعنى ليس الفرد هو مصدر الصراع وإنما نظام الاتصال الأسري الذي ينتمي إليه هو المتسبب الوحيد لنشأة النزاعات والخلافات بين الأفراد.

6.4. النظرية السلوكية:

لقد جاء كل من **ميلر ودولار** بثلاثة أشكال أساسية من الصراع الأسري وهي:

1.6.4. صراع الإقدام-الإقدام:

وفي هذا الشكل من الصراع يتعرض الفرد على هدفين كلاهما مرغوب فيه، ويتميزان بدرجة واحدة من الجاذبية، واتجاه الفرد نحو أحدهما يفقده الآخر. لأنه لا يستطيع أن يجمع

بينهما في وقت واحد. وهذا النوع من الصراع الأسري أخف وأقله إثارة للقلق والتوتر بين أفراد الأسرة، فأغلب الأسر تتعرض لهذا اللون من الصراع وتنهيه بسهولة. (علاء الدين كفافي، 1999: 169).

2.6.4. صراع الإحجام–الإحجام:

في هذا الشكل من الصراع الأسري يتعرض أفراد الأسرة إلى موقف يحتوي على دافعين كريهين في وقت واحد، وعند محاولة الأطراف تجنب هذا الموقف يفرض عليهم اختيار أخف الضررين بسبب عدم المقدرة على التخلي عن الاثنين. ومثال على ذلك الفرد الذي تطالبه أسرته بأن يقتل أخذا بالثأر، فهو لا يريد أن يقتل مفضلا أن يترك القصاص للسلطة الشرعية، وفي نفس الوقت لا يريد أن يتهم بالجبن والتخلي عن العادات الاجتماعية للأسرة.

وهذا الشكل من أشكال الصراع الأسري أكثر حدة من الشكل السابق، حيث أن بدائل الاختيار بين أفراد الأسرة تتم بين بدائل غير مرغوبة. (علاء الدين كفافي، 1999: 170)

3.6.4. صراع الإقدام–الإحجام:

وهو أخطر أشكال الصراع الأسري، حيث أن بعض العلماء في علم النفس الأسري يعتبرونه هو الصراع الحقيقي بين أفراد الأسرة، وفي هذا الشكل يتعرض الفرد لحد المثيرات أو الأهداف التي تمثل له بعض الجوانب الإيجابية، كما تمثل بعض الجوانب السلبية لأفراد الأسرة الآخرين. وهذا الشكل أكثر أشكال الصراع الأسري ارتباطا بالصحة النفسية لأفراد الأسرة، فالفرد يحب والديه لأنهما المصدر الأساسي لإشباع حاجاته، وفي نفس الوقت

يكرههما لأنهما يعاقبانه أحيانا ويقيدان حريته، وبلك هو مصدر للإحباط أيضا، وهذا التناقض بين حبه لوالديه وضرورة خضوعه لهما، وبين كراهيته لهما ورغبته في الخروج عن طوعهما يؤثر على التوازن النفسي لديه. لأن هذا الصراع ليس سهل الحل، كما أنه قد يستمر وقتا طويلا. (علاء الدين كفافي، 1999: 171-172).

من خلال هذه الملامح الأساسية للمدرسة السلوكية في موضوع الصراع الأسري والتي تنطلق من الركيزة التي تعتمد عليها النظرية وهي صيغة "المثير-الاستجابة" نجد بأن الصراع الأسري هو دلك التفاعل الذي يحدث بين الفرد كجهاز استجابات والبيئة الأسرية التي يعيش فيها كمصدر للمثيرات.

5.4. نظرية التحليل النفسي:

يؤكد أصحاب نظرية التحليل النفسي أن الفرد يسعى دائما إلى إشباع حاجاته الغريزية والتي دائما تتعارض مع القيم الاجتماعية مما يؤدي إلى خلق صراع بين ما يريد تحقيقه من جراء ضغط مكونات (الهو) بغية التعبير عن نفسها، وبين مقاومة (الأنا) لهذه الدوافع الغريزية سعيا للدفاع عن الشخصية، وقد اهتم فرويد Freud بالعوامل الثقافية والعلاقات الأسرية القائمة بين الفرد وأسرته، كما أنه بيّن أهمية أثر العوامل الأسرية على الفرد وأهمية الوسط الأسري الذي يعيش فيه الفرد في تكوين القيم الخلقية السائدة فيه. بحيث تسعى الدوافع الغريزية للتعبير عن نفسها، وفي محاولتها تصطدم مع الأنا التي تقف لصد هذه النزاعات التي لا تتوافق مع الأوضاع الأسرية المقبولة اجتماعيا من قبل الأنا، ويترتب على تعارض وظيفة كل منهما وجود صراع داخلي في أعماق النفس اللاواعية وبين إشباعها وهنالك نوع

من الصراع القائم بين الأنا والأنا الأعلى الذي يمثل المجتمع عن طريق فرض العقوبات وتأنيب الأنا. (فيصل عباس، 1994: 158).

وتعتبر المحللة النفسانية "كارن هورني Karen Horney" "أن الصراع الأسري يكون في حالة تعرض الفرد إلى ما يهدد شعوره بالأمن مما يُنشئ في نفسيته نزاعات وتضطرب مكوناته النفسية نتيجة المخاوف التي تهدده" (فيصل عباس، 1994: 157). "فهورني Horney لا تحصر الصراع الأسري على أساس الدوافع الغريزية وإنما تربطه بالحاجة إلى الأمن داخل الوسط الأسري من حيث أن الشخصية كوحدة متكاملة تعيش في عالم متنازع الأطراف".

فمكونات (الهو) الغريزية تسعى دائما للتعبير عن نفسها وتقف (الأنا) حائلا للنزاعات دفاعا عن الشخصية وعملا على تكيفها مع الظروف الأسرية ونتيجة لهذا التعارض ينشأ صراع داخلي في أعماق اللاشعور أي صراع بين قوة مضادة، وهذه القوة المتمثلة في الأنا تخاف من أن تقهر من قبل الهو ولذلك هي تعاني القلق وتعيشه. (فرويد سيغموند–ترجمة محمد عثمان نجاتي، 1962: 69).

5. أشكال الصراعات الأسرية:

تعتبر العلاقات الأسرية الجيدة القائمة على الحوار البناء والاتصال الفعال ضرورية من أجل بناء حياة أسرية مفعمة بالاستقرار النفسي والاجتماعي، لكن إذا حدث وأن ظهر خلل في عملية الاتصال فإن ذلك يؤدي إلى توتر العلاقات الأسرية ومنه يؤدي إلى ظهور الخلافات والصراعات.

1.5. الصراع بين الوالدين والأبناء:

إن من أهم وأخطر أشكال الصراع الأسري هو الصراع بين الآباء والأبناء والذي أصبح حديث العصر محصورا في تسميته بـ"صراع الأجيال"، فتحول البيت إلى ساحة للصراع بين الآباء والأبناء في إطار محدود يدفعنا إلى تحديد أطرافه، فمن جهة تجد جيلا متمسكا بالقيم والمفاهيم في كل المجالات، ويحاول توريث وتطبيق هذه العادات والتقاليد التي توارثها من الماضي، و جيلا يتبنى قيم الأصدقاء والزملاء المصاحبة لمفهوم التغيير، ونتيجة لذلك يكتسبون اتجاهات جديدة مختلفة عما حاول الآباء تلقينهم إياه. فالشاب يرتبط عن قريب بالأنماط الجديدة، وهو أكثر مرونة للتغيير وتقبل القيم الجديدة. (محمود حسن، 1981: 213-214)، وغالبا ما تصطدم توقعات الآباء مع تصرفات أبنائهم، كما تتعارض أفكارهم مع رغبات الأبناء. مما يتبع حتما صراعا بين الطرفين ويبدو بشكل واضح خاصة في فترة الطفولة الوسطى والمتأخرة، حيث يرتبط الطفل بجماعته، فيتعاهدون على احترام قوانين الجماعة وعدم البوح بأسرارها لأي شخص خارج نطاقها، ويبلغ تمسك الطفل بضرورة الحفاظ على أسرار الجماعة مبلغا عظيما يفوق أضعاف السعادة التي تشعره برضا والديه عنه لو أجابهم بصدق عن مكان غيابه عن الأسرة.

ويبلغ هذا الصراع أشده في مرحلة المراهقة حيث تكثر المصادمات والمشاحنات بين المراهق وأفراد أسرته، فالوالدان يهتمان بالشاب من واقع خوفهم عليه وحرصا على مصلحته إلا أن هذا الحرص والخوف غالبا ما يفسر من قبل المراهق على أنه نوع من التدخل في

شؤونه والتقليل من شأنه والنظر إليه على أنه ما يزال طفلا يحتاج إلى الرعاية. (رمضان محمد القذافي، 1998: 248–250).

فالمراهق الذي يتواجد في أسرة قائمة على التطبيع الاجتماعي وفي نفس الوقت أن يتواجد مع جماعة الرفاق التي تدعوه إلى التمسك بمعاييرها والولاء لها، هو ما شأنه أن يخلق له صراعا داخل أسرته، وهو الأمر الذي يقود إلى إحداث اضطرابات نفسية ومشكلات سلوكية كالانحراف والجنوح والتشرد في الشوارع. (خليل عبد الرحمن المعايطة، 2000: 135).

وعموما فإن الآباء في العصر الحديث يحاولون الابتعاد عن توجيه النصح والإرشاد لأبنائهم ولا يتدخلون كثيرا في شؤونهم خصوصا فيما يتعلق بشؤون مستقبلهم، فنوع العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والأبناء وطريقة المعاملة لهم تدخل في تشكيل شخصية الفرد.

2.5. الصراع بين الزوجين: يعد الصراع بين الزوجين شكل من أشكال الصراع الأسري، ذو الأثر البالغ على بقية أفراد الأسرة، فصراع الزوج بالزوجة أو العكس هو محاولة لفرض السيطرة على الآخر، فكل طرف يحاول السيطرة على الآخر بفرض أهدافه وقيمه ويأخذ هذا الصراع أو النزاع في الشدة والتزايد ويحاول كل من طرفي النزاع أن يستخدم موارده في فرض السيطرة. والموارد في هذا النوع من الصراع هي أساس جوهر الخلاف، وتشمل الموارد على المكتسبات المادية والمعنوية كالراتب والرتبة والبنية المرفولوجية أو الجسمية...إلخ، حيث نجد الرجل يحاول إخضاع المرأة كليا لوصايته وفرض سيطرته عليها وفي المقابل نجد المرأة تحاول التحرر من القيود التي فرضتها ثقافة الرجل ووضعتها في المرتبة الثانية بعد

الرجل فبدأت المرأة تنظر إلى الزواج كوسيلة للحصول على الإشباع النفسي والاجتماعي. (سناء الخولي، 1984: 213-214).

فالصراع بين الزوجين يؤدي لكراهية كل واحد منهما للطرف الآخر ونتيجة لذلك تنمو مشاعر اليأس والإحباط بين أفراد الأسرة. وهو ما ينعكس بالسلب على الأبناء، وحسب كل من "لوين ومونرو Lewin & Monro"تكون الخلافات والتشاجر بين الزوجين نتيجة الاتصال بالمشاكل القديمة قبل الزواج، بحيث يكون لها أثر على الحياة الزوجية إذ تعتبر من العوامل المؤدية إلى نمو نفسي غير سليم للأبناء. (محمود حسن، 1981: 145-146).

ويرى الباحث "كنجزليديفيز K. Davis" "أن الصراع بين الزوجين يكون نتيجة لعدم إرضاء بعض الحاجات الأساسية مثل الحاجة الجنسية أو الحاجة إلى الأمن". (حسن عبد الحميد رشوان، 2003: 147).

إن العلاقات الزوجية تعتبر من أهم المقومات الأساسية للبيئة العائلية، فعدم التوافق بين الزوجين لسبب من الأسباب، وما ينتج عن هذا من شجار مستمر بين الوالدين، والذي يكون غالبا على مسمع ومرأى الطفل، يجعل هذا الأخير يهرب في بعض الأحيان من المنزل متسكعا في الشوارع ويندرج صدفة أو تعمدا في جماعات قد تكون جماعات السوء، باحثا عن الأمان والحنان المفقودين في ظل الوالدين، كما قد يعتبر هذا الصراع المشتعل بين الزوجين من العوامل المؤدية إلى تفكك العائلة، وغالبا ما يكون عاملا أساسيا يؤدي إلى تشرد الأبناء وضياعهم. (محدب رزيقة، 2011: 44).

3.5. الصراع بين الإخوة:

يعتبر الصراع القائم بين الإخوة والأخوات شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي داخل النسق الأسري، حيث يعتبر في مستوياته الطبيعية مجرد مناوشات وشجارات لفرض مكانتهم داخل العائلة، ويكون هذا النوع من الصراع نتيجة للغيرة بين الإخوة والأخوات أو للتقارب في مستوى الأعمار بينهم. (محمود حسن، 1981: 100).

فأكثر الأطفال الصغار ينظرون إلى إخوتهم الكبار بمشاعر قد تكون مختلفة بسبب عملية التقمص لنموذج الدور الحسب نوع الجنس، ومن ناحية أخرى قد يفعل الإخوة الكبار أشياء يود الصغار لو قاموا بها، لكنهم ليسوا ناضجين إلى هذا الحد، فينظر إليهم على أنهم صغار باعتبارهم يستطيعون أن يكونوا مفيدين أو معاونين من خلال ما حصلوا عليه من خبرة أو ما توصلوا إليه من نفوذ، أما إذا كان الفرق بينهم كبيرا فإن التنافس لا يكون محتملا ولكن الرفقة بينهم تكون أقل احتمالا. (محدب رزيقة، 2011: 45).

فالصراع في هذا النمط من العلاقات الأسرية يكون في شكل عملية تأثير وتأثر، حيث يقوم المراهق بتقليد إخوته الكبار ويحاول التعلم وكسب المهارات والخبرات منهم، والذي من شأنه تنمية معارفه وقدراته، هذا النوع من العلاقات بين الإخوة له الأثر الفعال على نفسية المراهق، لكن إذا اشتد هذا الصراع بين المراهق وإخوته ينمي في نفسيته مشاعر الوحدة والكراهية ويحس أن إخوته لا يحبونه ولا يشركونه في أسرارهم، فينطوي على نفسه كما أن تكون الغيرة والحقد بين الإخوة مما يؤثر على حسن استمرارية العلاقة بينهم في الوسط الأسري القائم على التفرقة بين الجنسين أو تفضيل أحدهما على الآخر، والذي من

شأنه أن يدفعه إلى النفور من أسرته وإتباع سلوك التشرد والتسكع في الشوارع. (محمود حسن، 1981: 102).

4.5. الصراع بين الزوجين والأصهار:

لا تزال العلاقات الأسرية ذات تأثير قوي في حياة الأبناء حتى بعد الزواج، فالروابط الشديدة التي تربط بين الأم والأبناء والبنات تجعلها وثيقة الاتصال بحياته الزوجية في إطار ما يعرف بالأسرة الممتدة التي تمتاز بضعف العلاقات والتي تدفع في كثير من الأحيان إلى تدخل الوالدين في حياة الزوجين، وهذا بحكم الروابط الانفعالية التي تربطهم. (محمود حسن، 1981: 107).

فنجد علاقة الزوجين بالأصهار والأقارب مصدرا للمتاعب والمشاكل الزوجية والذي من شأنه أن يؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية. كما قد تتعرض أنماط الاحترام الواجب للأبوين مع الرغبة في الابتعاد عنهم والتحرر من قيودهم، وقد يصبح الزوج أو الزوجة اللذان يعيشان مع أسرهم في منزل واحد أو يعيشان بالقرب منه في موقف حرج، حيث تتجه الاتجاهات المتناقضة بين الرغبة في الاستقلال عنهم والالتزام بالحب الواجب نحوهم.

فتبدأ الصراعات والمشكلات في حياة الأسرة بين الآباء والزوج أو الزوجة عندما يحاول الآباء الاستمرار في ممارسة أدوار الحماية المألوفة في حياتهم السابقة ومحاولة التدخل في تربية الأبناء والأحفاد وفق أنماط تربوية كانت سائدة في القديم والتي تعمل على خلق نوع من التعارض مع الأنماط التربوية التي يتبناها الزوجان وهو الأمر الذي يخلق

للأبناء صراعا على مستوى ترسيخ القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في الأسرة الممتدة. (محمود حسن، 1981: 109-110).

5.5. الصراع بين الأدوار والدور المتوقع في الحياة الأسرية:

تعد الأسرة الوسط الحيوي الذي يسمح للأفراد بتقمص أدوار اجتماعية من الانسجام والتوافق مع المحيط الاجتماعي، وما الزواج والعلاقات الأسرية إلا وسائل تسمح لأفراد الأسرة الواحدة من تبني أدوار معينة.

والقلق من الصراع الذي يدور حول القيام بالأدوار المختلفة في حياة الأسرة. ومن العوامل الأساسية في تصدع هذه العلاقات. (محمود حسن، 1981: 105).

فيمكن لأفراد الأسرة أن تكون لهم توقعات معينة ووجهات نظر خاصة نحو الأدوار التي يقومون بها في حياتهم اليومية وفي العلاقات الزوجية والأسرة، كما قد يدور هذا الصراع حول الواجبات والالتزامات التي يتحملها أفراد الأسرة.

فنجد صراعات تنشأ بين الزوجين في الأدوار الخاصة بتربية الأطفال وكذلك الصراعات الخاصة بالأدوار الزوجية وأدوار الأقارب، حيث يتصرف الزوجان بطريقة طفولية ويصبح تنظيم الأدوار بمثابة مشكلة لهم. كما يمكن أن يكون الصراع في تبني الأدوار الاجتماعية للأبناء طبقا لطبيعة نوع الجنس دلك على حسب الثقافة الاجتماعية السائدة، والصراع هنا يكون في مدى امتثال كل من الزوجين للأدوار المتوقعة منهم في الأسرة وكنتيجة لإهمال الوالدين وعدم تحملهما المسؤولية الكاملة يكون انحراف الأبناء والخروج عن

القيم المتعارف عليها مما يدفع بهم إلى الابتعاد عن هذه الصراعات والهروب منها نحو الشارع كحل وحيد.

كخلاصة لكل أشكال الصراع الأسري، هو أن الأسر العربية عامة والأسر الجزائرية خاصة ليس من السهل عليهم الاعتراف بوجود صراع داخلهم والإقرار بأن تلك الأسر مهددة بالضياع والانهيار، ولكن الملاحظ مع ذلك هو أن الصراع يكون كامنا خوفا من الزوجين أن يؤدي ذلك إلى تشرد أطفالهم.

كما يجب أن نضع في الاعتبار أن الصراعات إذا استمرت فترة طويلة من الزمن دون حلها وكانت تتضمن دوافع نفسية مضطربة تعمل على استهلاك قدرا وافرا من الطاقة النفسية للفرد قد تؤدي به إلى التعرض للإحباط نتيجة مشاعر الخيبة والألم وفقدان الأمن والثقة في النفس.

6-عوامل الصراع الأسري: ذهب الكثير من الباحثين والمحللين النفسانيين إلى أن الأسرة النموذجية لا يمكن أن تكون خالية من الصراعات الأسرية من منطق أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه الذي يحتم عليه القيام بعملية التفاعل الاجتماعي، غير أن هذه الأزمات الأسرية قد تؤدي إلى تفكك الأسرة واضطراب علاقاتها بسبب تواجد عوامل عديدة متداخلة فيما بينهما إذ تمتاز بأنماط وأشكال هي كالآتي:

1.6. العوامل الاجتماعية:

1.1.6. غياب أحد الوالدين عن الأسرة: يؤدي غياب أحدد الوالدين عن الأسرة إلى زعزعت استقرارها بشكل ملحوظ نتيجة لموت أحدهما أو الهجر أو الطلاق أو السجن وهو الأمر

الذي يحدث تغيرا في حياة الأسرة وبالتالي ينعكس سلبا على وضع الأولاد، كما نجد الحياة الزوجية تصطدم بمحطة سلبية وهي إقدام أحد الوالدين على ترك المنزل سواء كان من طرف الأب أو الأم فله الأثر البالغ في نفسية الأبناء سيما في مرحلة الطفولة الأولى، فهناك من يرى أن غياب الأب أخف وطأة من غياب الأم وذلك نظرا لما تلعبه من دور هام في رعاية وعناية بالأبناء، كما نجد رأيا آخر يقول أن غياب الأم أقل أثرا من غياب الأب، باعتباره المعيل الوحيد للعائلة مما يؤدي بالأسرة إلى الحرمان، ولكن أيا كان أنصار هذا الرأيين، فالحقيقة تبقى واضحة وهي أن غياب الوالدين عن الأبناء يترك بصماته على تكوين شخصيتهم في الوسط الأسري. (إجلال محمد سري، 2003: 238).

فالفراغ الذي يتركه أحد الوالدين في نفسية الأولاد سوف يصيبهم بخيبة الأمل التي تؤدي بهم إلى الحرمان خاصة في مرحلة الطفولة الأولى، وخاصة في حالة انفصال الوالدين بالطلاق الذي يترك آثارا سلبية في شخصية الأبناء تؤدي بهم إلى انحرافات سلوكية مثل، التشرد والجنوح.

2.1.6. التسلط الوالدي:

إن وجود الطفل في أسرة ذات طابع تسلطي من قبل الآباء الدين يتدخلون في سلوك أبنائهم سواء بالتدليل الزائد أو بالقسوة المفرطة مما يؤثر ذلك على هوية الطفل وشخصيته، ولنا أن نتصور شخصية هذا الطفل كيف ستكون وسط كل هذا الخوف والرعب بسبب مبالغة الآباء في الإحاطة بالأبناء وإبداء مشاعر الخوف والقلق عليهم من أي شيء ومن كل شيء، حتى منعهم من خوض أي تجربة جديدة ظنا منهم أنهم يحمونهم من الفشل والهزيمة

ويعتبر هذا هو معيار الحب والاهتمام والرعاية من وجهة نظر الأسرة. وهذا ما يسمى بالتسلط الأبوي.

فالتسلط الأسري يؤدي إلى إضعاف شخصية الطفل، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية حتى في مرحلة المراهقة والنضج، مما يؤدي إلى تمرد الإبن على سلطة والديه، وعدم احترامه لوالديه أو تطبيقه لقوانينها. (محمد سند العكايلية، 2006: 190).

وتشتمل أعراض التسلط الأسري في عدم القدرة على المواجهة وتبني أسلوب الهروب والشعور بالخوف والتردد في اتخاذ القرارات وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي أو تكوين علاقات جيدة، وهو الأمر الذي يؤدي إلى عدم قدرة الأبناء على حل مشاكلهم في حياتهم.

فالأبناء الخاضعون لسيطرة الآباء يحسون وكأنهم عبيد لهم، كما يرى الوالدان أن تسلطهم وسيطرتهم على أبنائهم من الواجبات التي عليهم أن يقوموا بها، وهذا الصراع يبلغ ذروته.

3.1.6. الإدمان على المخدرات والخمر:

إن إدمان أحد الوالدين أو كلاهما على المخدرات أو شرب الخمر، قد يؤدي إلى إشعال فتيل الصراع داخل الأسرة بسبب الآثار الجانبية التي يتركها المخدر في نفسية الفرد الذي يكون قي حالة من اللاوعي، فبالإضافة إلى الضرر الصحي المترتب عليه تهيج الجسد نجد كذلك الضرر التربوي للأولاد، حيث يؤدي ولاشك إلى اضطرابهم وضياعهم. كما تكتسب الأسرة سمعة سيئة بين الناس إلى أن احتمال نشوب صراع داخل الأسرة يكون بدرجة كبيرة

في الأسر التي يقوم فيها أحد الوالدين بتعاطي المخدرات أو الكحول وهو الأمر الذي يؤثر في نمو الأبناء وأمنهم (مي بنت كمال بن محمد بقري، 2009: 91).

4.1.6. ظروف المعيشة والسكنية:

تلعب البيئة الفيزيقية دورا هاما في نشوب الصراع داخل الأسرة، وفي دراسة "روي Roy" وجد علاقة بين المعاملة الوالدية وعدد حجرات المنزل وتوصل إلى أنه كلما كان المسكن أكبر مساحة قلَّ احتمال التفاعل الأسري، ولكن هناك شواهد قليلة على وجود علاقة بين الظروف المعيشية والسكن ونشوب الصراع. (إسماعيل، 1995: 102).

2.6. العوامل الاقتصادية:

يعتبر العامل الاقتصادي من أهم العوامل التي تؤدي إلى نشوب صراع في الأسرة، فالناحية الاقتصادية تشكل مجالا من المجالات التي ينشأ الصراع بسببها:

1.2.6. البطالة: أشارت العديد من الدراسات إلى أن البطالة قد تساهم في اندلاع الصراع داخل الأسرة فقد سجلت دراسة كل من "جولد ستون ويونج GoldSton & Yoing" أن نسبة الصراع الأسري تكون مرتفعة عند عينة من الآباء والأمهات العاطلين عن العمل من حيث وجود علاقة ارتباطية بين العدوان الأسري والبطالة التي تعتبر عامل جوهري فيشوب الصراع داخل البيئة الأسرية، وفي الحقيقة ليس البطالة في حد ذاتها، لكن البطالة غير المتوقعة والمفاجئة هي الأكثر احتمالا أن تسبب الصراع العنيف داخل الأسرة. (في إسماعيل أحمد السيد محمد، 1995: 104).

- الأب العاطل ربما يبقى بالمنزل وقتا طويلا مما يزيد احتمال نشوب صراع وخلافات بين الزوج والزوجة أو الأب والأطفال.
- قد يقوم الأب بدوره كراعي ومربي لأولاده أكثر من ذي قبل وهو الأمر الذي يشعره بتناقض الأدوار.
- فقدان الأب لمركزه الذي اكتسبه من خلال تحصيله وإنجازه المهني وفشله في الاحتفاظ بالمركز الوظيفي قد يؤدي به إلى محاولات تأكيد سلطة بصورة أكبر في الأسرة لإعادة بناء مركزه وتقديره لذاته وقد يكون السلوك العنيف مع الأم والأبناء أحد وسائله لتحقيق الذات.
- قد ترتبط البطالة بإحباطات أخرى مثل العوز المالي والحاجة إلى المال والذي يسبب انعصاب داخل الأسرة.

2.2.6. عمل المرأة: أظهرت كثير من الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية تأثير غياب المرأة على العلاقات الأسرية بسبب العمل الذي يكون في كثير من الأحيان على حساب الأسرة وهو الأمر الذي يعتبر من العوامل المسببة للصراع داخل الأسرة ولاسيما في حالة ما إذا كان للرجل تفكير تقليدي، وكذا إمكانية اعتماده واستغلاله لرؤيتها باستعماله لأسلوب التسلط القهري، وتصبح بذلك علاقة الأبناء بوالديهم ذات طابع مادي. (محدب رزيقة، 2011: 64).

كما يمكن أن يكون لاختلاف المستوى الاقتصادي بين الزوجين دورا أساسيا في الصراع الأسري، فالمرأة ذات المستوى العالي غالبا لا ترضى بمستوى أقل، أما إذا كانت

ذات مستوى متدني فسوف تتعرض للاحتقار ، وهذه المسألة تؤثر كذلك، ولو بطريقة غير مباشرة على علاقة الأبناء بوالديهم، والذين يظهرون النفور وعدم الرضا كالتعبير عن استيائهم من خلال تركهم لبيوتهم بسبب عدم تكافؤ الوالدين.

3.2.6. عدم توفر الموارد الاقتصادية: تعد الموارد الاقتصادية من أهم العوامل التي تؤدي إلى استقرار الأسرة أو ضياعها، فعدم توفر الموارد الاقتصادية الكافية تجعل الأسرة عاجزة عن أداء وظائفها مما قد يترتب عليه ظهور الصراع بين أفرادها، كما قد تكون هذه الموارد الاقتصادية متوفرة ولكن يختلف في طرق إنفاقها بين أفراد الأسرة والذي من شأنه أن يؤدي إلى الصراع الأسري.

فالفقر يعتبر أحد العوامل الهامة في تأثيره على الأسرة كلها بما فيها الأبناء، فهو يؤدي إلى شعورهم بالخوف وعدم إشباعهم لحاجاتهم التي ترفع معنوياتهم وتشعرهم بالانتماء مما يدفعهم إلى تبني فكرة التخلي عن هذا الوسط الأسري المجحف في حقهم بالتمتع بالسعادة.

3.6. العوامل الثقافية:

يعتبر الصراع السائد في ثقافة مجتمع ما إقرارا منه على القوة التي يستخدمها أفراده في التعبير عن انشغالاتهم والذي ينجم عنه زيادة في مستوى الإساءة للأبناء، كما وجد "ستينميتز"(1984) أن الأسر التي تستخدم العدوان اللفظي والجسدي كوسيلة لحل الخلافات بين الزوج والزوجة يميلون إلى استخدام أنماط مشابهة من الوسائط في تربية وتنشئة أطفالهم

وبالتالي يميل الأطفال إلى استخدام هذه الوسائل من الصراع في تفعيل علاقاتهم مع الآخرين. (مي بنت كامل بن محمد بقري، 2009: 103).

فاختلاف المستوى الثقافي بين الرجل والمرأة أو حتى تساويه يجعل النقاش متداولا بين الزوجين، وكلما زادت شدة هذا النقاش ظهر الصراع بحيث أن الرجل يحب ممارسة السلطة على زوجته في حين أن الزوجة المثقفة تطالب دائما بالمساواة. وهذا التفاوت الثقافي يسبب توترا ليس فقط بين الزوجين، وإنما على الأطفال كذلك حول طريقة تربيتهم باختلاف أعمارهم وجنسهم، كذلك يمكن ذكر اختلاف المعايير المتعلقة بالدين والأخلاق وآداب السلوك العام. (إجلال محمد سري، ط1، 2003: 234).

7-الصراعات الأسرية وآثارها على المراهق:

يعرف "بولدوين Bouldwin" الأسرة النابذة بأنها منعدمة التكيف وتتصف بالصراع والمشاجرات والاستياء بين الآباء وأبنائهم والتي تفتقر بدرجة كبيرة إلى العلاقات الاجتماعية الطيبة سواء بين أفراد العائلة أو بين العائلة والعالم الخارجي. فهي الأسرة التي يكون فيها الابن منبوذ وغير مرغوب فيه. (مصطفى فهمي، 1987: 284).

ونجد في هذا النوع من الأسر المتعسفة تدخل الوالدين في حياة أولادهم من ناحية اختيار الأصدقاء أو الملابس وكثرة الأوامر والأسئلة في كل صغيرة وكبيرة، فنوع العلاقة المعاشة هنا بين المراهق والوالدين هي السلطة، ونوع من المعركة التي يريد بها الوالدين التمسك بآرائهم والتحكم في أفعال أبنائهم، والأبناء الذين ينشؤون في مثل هذا الوسط تنقصهم

الثقة بأنفسهم. وغالبا ما تنفجر هذه الشحنات في أنفس المراهقين من هذه السلطة التعسفية، فيلجؤون إلى الهروب من أجل التحرر.

وما يمكن فهمه أن اختلاف الأجواء الأسرية لها دخل وتأثير مباشر على نفسية المراهق على قراراته المتخذة وكل أسرة تختلف عن الأخرى من حيث التربية ونوع المعاملة ومن حيث الأوضاع التي تعيشها من اقتصادية واجتماعية وغيرها. والملاحظ أن أكثر الأسر تسببا في ضياع وانهيار المراهق هي تلك الأسر المتشددة التي لا تعرف الحوار وأسلوبها الوحيد هو الصراخ والضرب بأنواعه وأشكاله.

خلاصة الفصل:

يعتبر الصراع الأسري عملية طبيعية في حياة الأسرة بسبب ما يواجهها في المجتمع من مشكلات ومعوقات وتحديات عديدة وبالتالي فالصراعات الأسرية ما هي إلا نتاج تلك المشاكل. والصراع في حدود معينة يعتبر عملية ملائمة لمواجهة المشاكل وإيجاد الحلول لها.

فالصراع الأسري يمكن تصنيفه إلى فئتين صراع بنّاء و صراع مدمر، فالصراع البنَّاء هو ذلك الذي يدور حول الموضوعات والمشكلات وتتضمن إعادة بناء التوقعات بعد مرور الأيام الأولى للزواج، كما تؤدي عادة إلى الكشف عن قوة العلاقات بين أعضاء الأسرة المتشاجرين، أما الصراع المدمر فهو ذلك الذي يرتكز على تجريح ذات الطرف الآخر. فالفرد الذي ينشأ في جو المشاكل والصراعات من السهل أن ينزلق في مسلك الانحراف والجريمة.

ولهذا سوف نتطرق في المبحث الثاني إلى ظاهرة تشرد الأبناء ومعرفة الأسباب التي تؤدي بهم إلى الهروب من منزلهم ولجوئهم إلى الشارع ومدى خطورة هذه الظاهرة على المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة.

الفصل الثالث:

سيكولوجية التشرد عند أطفال الشارع

تمهيد

1-تعريف الطفل المشرد "طفل الشارع"

2-أنواع التشرد

3-خصائص أطفال الشارع

4-السمات النفسية للأطفال المتشردين

5-أسباب تشرد الأطفال

6-ظاهر تشرد الأطفال بالجزائر

7-المبادئ العامة للمنظمات الدولية العاملة في ميدان أطفال الشارع

8-الاتفاقيات والمعايير الدولية لحقوق الإنسان

خلاصة الفصل

تمهـــيد:

تعتبر ظاهرة التشرد من بين الظواهر الاجتماعية التي أفرزتها الحضارة الحديثة في المقام الأول. كما أنها ظاهرة عالمية ملازمة لنمو المدن والتوسع الحضري، وتستفحل بدرجة كبيرة في دول العالم الثالث لارتباطها بتأزم الأوضاع الاجتماعية والأسرية من جهة وتدني الوضع الاقتصادي والفقر من جهة أخرى، وفي هذا الفصل سوف نحاول تسليط الضوء على ظاهرة تشرد الأبناء في الجزائر من خلال عرض لأهم العوامل التي تكون سببا في ظهورها على الساحة الاجتماعية.

1-تعريف التشردLe saurs-Ani:

1.1. تعريف التشرد لغة:

يقال رجل تشرد: أي هامَ على وجهه لعدم وجود مأوى، وخرج عن المألوف. ويقال: تشرَّد القوم: بمعنى تفرقوا (ليلى مليحة فياض، 2004: 138).

ويقصد بالتشرد في قاموس المعاني عربي- [ش.ر.د]. (مصدر شرّد) (للفعل الخماسي اللازم). -تشرَّد – يتشرَّدُ. ويقال: تشرَّده: أم على وجهه تاه وضل السبيل. (الجيلالي بن الحاج وعلي بن هادية، 1991: 116).

ويتضح لنا من هذه التعاريف اللغوية لمفهوم التشرد أنها تحمل معاني عديدة، تفيد في كثير من الأحيان الانفصال والضياع والخروج عن ما هو مألوف في البيئة المحلية، كما أنها تقترن مع معنى الافتراق.

2.1. تعريف التشرد اصطلاحا:

يعرف **جلاش ثوم** "التشرد على أنه إمكانية بقاء الفرد في العراء لفترات طويلة والمبيت في أي مكان ويختلف أحيانا تبعا للظروف المحيطة به".(جلاش ثوم،2009: 38).

كما يرى جلاش ثوم "أن المتشرد هو إنسان بلا مأوى، لا ينعم بالأمان في بيت له سقف وجدران، فهو إنسان مهمش لا ينظر للمستقبل، فكل حياته مبنية على اللحظة التي يعيشها، ومنتهى أحلامه أن يمر يومه بدون مشاكل أو اعتداءات ولكن جراح ماضيه تظل تطارده وفي بعض الأحيان تدعوه للانحراف بكل أنواعها". (جلاش ثوم، 2009: 48-49).

هذا وتعرف **ياسر معاذ** المتشرد بأنه إنسان بلا مأوى وغير مرتبط بأسرته، فهو يعيش بصورة فردية، قد تكون له وظيفة أو حرفة تمكنه من الحصول على قوت يومه، كما قد تكون هذه المهنة قانونية شرعة أو قد تكون مهنة لا أخلاقية وغير قانونية، والدوافع التي أدت إلى تشرده قد تكون خارجة عن إرادته. (ياسر معاذ، 2006: 123-124).

كما ينظر **بينون وفرويزارد Benon et Froussard** الى"التشرد على أنه حالة مرضية غير عادية للنشاط الاجتماعي، هدا ويمكن أن نسمي التشرد ونشرحه على أنه حالة هروب مزمن". (Guy Neron, sans date : p07).

فالتشرد يعتبر شكل من أشكال عدم القدرة على التكيف مع الوسط الاجتماعي الذي يرفض للشخص المتشرد رغباته، وهو نتيجة حتمية لفشل الأسرة في القيام بوظائفها.

هذا ويعرف **مظفر جواد أحمد** المشرد على أنه الشخص الذي يعيش في الشارع بشكل دائم أو خارج محيط الأسرة العادية، وتكون له روابط عائلية غير مصانة إلا في المناسبات أو بالصدفة. (مظفر جواد أحمد، 2003: 15).

ويرى **مظفر جواد أحمد** أن الطفل المشرد هو الحدث الذي تتوفر فيه الصفات التالية:

أ- إذا وجد متسولا في الأماكن العامة.

ب- يمتهن مهنة تعرضه للجنوح، وكان عمره أقل من 17 سنة.

ج- ليس له محل إقامة معين ويتخذ من الأماكن العامة مأوى له.

د- ليس له ولي أو مرب يكفله.

هـ- إذا كان مارقا على سلطة وليه.

و-مخالطة المتشردين أو الأشخاص الذين اشتهر عنهم سوء السلوك.

كما تعريف **منظمة اليونيسيف UNICEF 1986** الطفل المشرد على أنه أي طفل ذكرا كان أو أنثى اتخذ من الشارع محلا للحياة والإقامة، وذلك بدون رعاية أو حماية أو إشراف من جانب أشخاص راشدين ومسؤولين. وقامت منظمة الأمم المتحدة اليونيسيف UNICEF بتقسيم الأطفال المشردين إلى ثلاثة فئات هي:

1-الفئة الأولى: تشمل الأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم وهم بلا أسر.

2-الفئة الثانية: تشمل الأطفال الذين يعملون في الشارع لفترات طويلة، ثم يعودون ليلا لأسرهم.

3-الفئة الثالثة: تشمل الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم في الشارع.

كما قامت منظمة اليونيسيف UNICEF في تصنيف آخر لها بتحديد مفهوم الطفل المتشرد على أنه "طفل الشارع Street Children"، ويطلق هذا المصطلح على جميع الأطفال الذين يتواجدون في الشارع بصفة شبه دائمة، والذين تتراوح أعمارهم بين الخمس سنوات والسبعة عشرة عاما.

هذا ويعتبر **معتصم الرشيد غالب** "الحدث المشرد هو الحدث المعرض للانحراف والذي تقع سنه بين سبع سنوات وثمانية عشر عاما، يعيش خارج أسرته الطبيعية نتيجة لظروف قاهرة خارجة عن إرادته، ويعتمد في عيشته على نفسه عن طريق القيام بأعمال هامشية أو أنشطة غير مشروعة". (معتصم الرشيد غالب، 2012: 19).

ويعتبر "معتصم الرشيد"، أن أطفال الشوارع يختلفون بصفة عامة عن الأيتام والجانحين ولقد جاء تسميتهم في معظم دول العالم بمسميات تعكس صفاتهم الأساسية ونشاطاتهم مثل: صغر السن، الحركة الدائمة، سرعة التنقل.... إلخ.

وفي كثير من الأحيان يطلقون عليهم أسماء لحيوانات وصفات احتقار وإهانة مثل: الكلاب المشردة gamin dog والحشرة Chinches أو رأس العناكب أو الصبي الرديء، كما قد يشار إليهم في بعض المرات بكلمات نابية مثل: الفوضويون والمنحرفين... إلخ.

هذا ويمكن وضع الأطفال المشردين في أربعة فئات هي: (معتصم الرشيد غالب، 2012: 20-21).

أ- الهاربون من الأسرة أو المدرسة لسبب قهري ومعظمهم في سن عشر سنوات فأكثر.

ب- المنبوذون هربا من معاملة الأسرة أو رفضا لتصرفاتهم، وهم غالبا من أسر يكثر فيها الصراع.

ج-المتسكعون في الشارع، وتدفعهم أسرهم عادة للمساهمة في دخل الأسرة وهم المشردون جزئيا.

د- الأطفال الأيتام والأطفال غير الشرعيين الذين فقدوا الاتصال بالأسرة نهائيا إما بسبب الحرب أو النزوح.

كما يجب الإشارة هنا إلى أنه في الكثير من الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية أن مصطلح التشرد مرادف لمفهوم الهروب من المنزل، وذلك لاعتبارات عديدة منها أن الهروب هو تعبير عن الضيق للسلطة المنزلية والتطلع إلى التحرر والاستقلال. كما أن الهروب يعتبر سبب مباشر في ظاهرة تشرد الأطفال.

ويعرف "فرانكلين وفرانسوار Franque lin Michel &Françoire": "الهروب على أنه من محل الإقامة، وهو عند الطفل خاتمة لصراع مع المحيط، وفي نفس الوقت، رد فعل مقاوم للوسط الأسري الذي لا يرضيه ولا يلبي له رغباته والبحث عنه في مكان آخر ظنا منه أنه سوف يجده، وأن تلك الاختفاءات من المنزل تكون نتيجة لحركة واندفاع نزوي". (Franque lin Michel &Françoire, 1971 : 167).

فالهروب من المنزل في الحقيقة ليس مجرد عملية فرار فقط من الضغوط النفسية التي تولدها الأسرة وإنما على حسب فرانكلين وفرانسوار Franque lin&Françoire، هي

رد فعل مقاوم للوسط الأسري الذي يحرمه من حقوقه المشروعة، فيتجه بذلك الطفل إلى حياة التسكع والتشرد للبحث عن حقه الضائع دون التفكير في العودة إلى البيت.

ويرى ابن الشيخ فريد زين الدين: "أن الهروب، هو فعل من طرف شخص غير متكيف يقوم به لقطع عادته مع حياته العادية، والذي قد يكون فرارا غير منتظر من العائلة أو من البيت أو من الإطار الاجتماعي الذي ينتمي إليه." (ابن الشيخ فريد زين الدين، دون سنة: 28).

فالشخص الهارب أو المشرد في نظر "زين الدين فريد"، هو شخص غير قادر على التكيف مع محيطه الأسري والاجتماعي وهو شخص غير عادي ومضطرب يقوم بالفرار لكي يتفادى الإحباط والفشل الذي يتعرض له في وسطه الأسري.

أما دكوست Ducoste: فيعرف الهروب على أنه الشروع والدخول إلى عالم التشرد بدون سبب محمد. (Guy Néron, sans date : p10).

فالهروب في نظر دكوست Ducoste هو بوابة نحو التشرد والتسكع في الشوارع.

ويشير مفهوم الطفل المتشرد عند **فرويد Freud. S**"على أنه حالة مرضية مفاجئة، غير معلن عنها من قبل، ويمكن أن يكون هروبه من أسرته رد فعل قوي ودافع واعي وتحت ضغط أو تأثير حالة القلق أو في حالة الهستيريا".

فالهروب في نظر سيغموند فرويد Freud. S هو حيلة دفاعية ضد القلق وحيلة هروبية من العقاب الذي ينمي في الطفل مشاعر الإحباط والشعور بالذنب والدونية. (Pieton Henri, 1987 : p 120).

ويرى المحللون النفسانيون أن ظاهرة التشرد تنشأ من حالات الهروب، التي تأتي من مرض معين مثل: الصرع أو ميل انحرافي مرضي، لكن أوجب أولا البحث في التاريخ المرضي للحالة وذلك من خلال البحث في الحياة الوجدانية العاطفية للمراهق الهارب وأيضا في محيطه العائلي أو المدرسي باعتباره مجرد عرض لاضطرابات النسق الاجتماعي.

فالتحليل النفسي ينظر للطفل المشرد على أنه حالة مرضية يجب معالجتها، وهروبه غير قانوني وهو نابع من خوفه من العقاب وأيضا إحساسه بالكبت والحرمان من الحق، والتأكيد من عدم حب الآخرين له. والهروب هو في الحقيقة رسالة عدائية موجهة للوالدين من أجل إخافتهم والانتقام منهم على الوضع الذي يثير في نفسية المشرد الشعور بالإحباط وعدم الرضى. وهو الأمر الذي يستوجب فحص دقيق وعميق لكل حالة خاصة.

ويقول **بير داكو Pierre Daco** "أن الهروب يحدث عندما يختفي الكلام، والجسم هو الذي ينوب عنه في الكلام، هروب من المكان الذي نعيش فيه". (Pierre Daco, sans date : p 381).

فنظرا لغياب الاتصال بين المراهق وأسرته، وما تسوده من الصراعات في وسطه الأسري لا يجد حلا لمشكلته سوى الهروب من هذا الوسط الجائر وذلك من أجل التخفيف من حدة التوتر والضغط الذي عانى منه.

كما يعرف **فيكتور بيرنتVictor Parent** : " التشرد على انه حالة مرضية وكل حالة حركية انتقالية أو سفر محدد واضح لوجود اضطراب عقلي". (Guy Neron, sans date : p12).

فالتشرد في نظر فيكتور بيرنت هو حالة مرضية ومحددة لاضطراب عقلي بسبب طبيعة الحركة الانتقالية من مكان إلى آخر في شكل نمطية حركية متكررة لطبيعة الاضطراب الذي يعاني منه الشخص المشرد.

وعلى كل حال تعتبر ظاهرة التشرد أو الهروب من البيت شكل من أشكال عدم القدرة على التكيف، وربما ميكانيزم دفاعي أو مقاوم للوسط الذي يرفض له رغباته.

هذا ونجد في تعريف **مجلس الطفولة العربي** " بأن الطفل المتشرد هو الفاقد للرعاية والحماية سواء كان ذكرا أو أنثى دون سن الثامنة عشر والذي عجزت أسرته ومجتمعه عن إشباع حاجاته الأساسية والجسمية والنفسية والثقافية كنتاج لواقع اجتماعي تعايشه الأسرة في إطار مناخ اجتماعي أشمل دفع بالطفل دون اختيار حقيقي إلى الشارع. يمارس فيه أنواعا من النشاطات لإشباع حاجاته من أجل البقاء وهو ما يعرضه لأخطار صحية ونفسية وللمساءلة القانونية بهدف حفظ النظام العام".(معهد الدراسات والبحوث الإنمائية لجامعة الخرطوم، 2006: 23-24).

كما قد عمل المجلس العربي للطفولة إلى تبني مصطلح "الأطفال فاقدي الرعاية والحماية" بدلا من مصطلح أطفال الشوارع أو المشردين، ذلك لما تحملها من إهانات وشتائم لهذه الفئة من المجتمع التي تعاني من التهميش والنبذ والتعسف.

كما أن تعريف **المشرع الجزائري** للحدث المشرد في نص المادة رقم 02 لقانون 10 فيفري 1970 ،أن الحدث المشرَّد أو الهارب هو "الطفل القاصر الذي يكون في حالة خطر معنوي،

وتكون شروط حياته وسلوكياته معرضة للإصابة مستقبلا من جراء الطلاق أو التهميش أو عدم التكيف والصراع إلى جانب أسباب أخرى".

كما تنص الفقرة الأولى في هذه المادة بأن التشرد ليس بجريمة يعاقب عليها القانون، والملاحظ أن القوانين والتشريعات الجزائرية في مجال حماية الطفولة جاءت طبقا للأحكام والمواثيق الدولية والإقليمية. (Zerguine Ramdane, 1985 : p 66).

نجد في هذه المادة القانونية للمشرع الجزائري حماية للطفولة المهمشة من خلال وضع بنود تقوم على حمايتهم ورعايتهم إلى غاية سن البلوغ، مثل وضعهم في مراكز لإعادة التربية والتأهيل التابعة للدولة، تعمل على تكوينهم وحمايتهم من مخاطر الشارع.

أما **علماء الإجرام** فيعرفون الطفل المتشرد بأنه" الشخص الذي يكون نتيجة لواقع عيادي أو إكلينيكي ملموس، وليس مفهوم قانوني مشوه بالخيال، فهو يحمل عوارض سيكولوجية وبيولوجية واجتماعية تدل على قدراته الإجرامية، مثل عدم احترامه للقوانين وتبني أسلوب الهروب والفرار". (ابن الشيخ فريد زين الدين، بدون سنة: 31).

وفي هذا التعريف لعلماء الإجرام للشخص المشرد نجد أنه إنسان غير سوي وله ميول إجرامية تمكنه من ارتكاب الجرائم والتطاول على الآخرين باعتبارهم سببا للحالة التي هو فيها، ولرغبته في استرجاع ما كان في الحقيقة حقا له على حسب ظنه ومعتقداته الانتقامية.

يتضح للباحث من خلال هذه التعاريف أن الطفل المشرد أو طفل الشارع Street children هو الحدث أو الطفل القاصر الذي يكون في حالة خطر معنوي ويتراوح سنه ما بين الخمسة سنوات والسبعة عشرة عاما، وهو أي طفل ذكرا كان أم أنثى اتخذ من الشارع محلا للحياة

والإقامة فيه هاربا من الظروف الأسرية القاهرة وروابطه العائلية غير المصانة، يقوم بعدة أنشطة مهنية لكسب رزقه قد تكون مشروعة مثل التسول أو غير مشروعة مثل الدعارة. وبالتالي يعتبر طفل فاقد للرعاية والحماية العائلية ومعرض لأخطار صحية ونفسية.

فالطفل المشرد هو شخص مريض نفسيا وغير سوي يحمل ميولا إجرامية وانتقامية وعوارض سيكولوجية، يقوم بقضاء جل وقته في الشارع والتسكع في الأزقة والفضاءات العمومية مع شلته أو بمفرده، ينام في العراء والمرافق العمومية مثل الحدائق والمساكن المهجورة، فهو شخص بلا مأوى ومعرض للانحراف والجنوح في أي لحظة.

2-أنواع التشرد:

هناك نوعان من التشرد عند أطفال الشارع، هما أطفال الذين يكونون في حالة تشرد كلي وأطفال في حالة تشرد جزئي ويمكن التمييز بين النوعين على النحو التالي:

1.2. التشرد الكلي: هو التواجد في الشارع بطريقة مستمرة وبدون مأوى أو عائلة مع إمكانية قطع العلاقة مع الأهل بسبب المشاكل الأسرية، واتخاذ في أغلب الأحيان طريق الانحراف، والخروج عن الوضع الطبيعي للحياة الاجتماعية أي أن الحدث يصبح بلا عنوان وبلا هوية وبلا قيمة والافتقاد للرعاية والعناية الصحية والنفسية، وهو بهذا خروج عن مألوف الحياة الاجتماعية الكريمة وانتهاج غير مقبول سلوكيا ونفسيا. (الواحد عبد الباقي، 2007: 02).

2.2. التشرد الجزئي: هو التسكع في الشارع طوال النهار والعودة إلى البيت من أجل النوم، يتضمن هذا النوع من التشرد ظاهرة العمالة عند الأطفال من أجل مساعدة أسرهم في كسب لقمة العيش، كما أن الجزائر تحصي 300 ألف طفل دون السن القانونية للشغل المحددة

بـ16 سنة يشتغلون في العمالة، والذين يتمركزون أساسا في المدن التي تعرف كثافة سكانية عالية كالعاصمة ووهران وعنابة وقسنطينة وغيرها.

ومن أكبر القطاعات التي تستقطب اليد العاملة من الأطفال: النقل والبيع في الأسواق وفي الطرقات، وتحتل الفلاحة المرتبة الثانية من حيث الأطفال العاملين بها. (عن جريدة الفجر، 2009/05/31).

ويَعتبِر الحدث الشارع مكانا لقضاء وقت الفراغ خارج البيت والمدرسة، ويعتبر أيضا تربية صالحة لاكتساب عادات سيئة بواسطة رفاق السوء، مع إمكانية الحفاظ على الروابط العائلية مع الأهل والأقارب. (لشطر ربيعة، 2009: 97).

3-خصائص أطفال الشارع:

يمتاز أطفال الشارع أو المتشردون بمجموعة من الصفات البدنية منها والنفسية تجعل منهم أطفال متميزين على غيرهم من الأطفال العاديين، ونلتمس هذا التمييز للطفل المتشرد في عدة مستويات منها:

1.3. على مستوى المظهر السلوكي والثقافي العام: يقوم الطفل المتشرد بالالتزام بالعادات السلبية والممارسات الشاذة، والخاصية المميزة له، أنه دائم التسكع والانتقال، لا يستقر في مكان واحد. كما أنه يحمل في الغالب اسما مستعارا، ومن الخصائص المميزة لطفل الشارع نوع الملابس المثيرة للانتباه .

وأما على المستوى التعليمي والثقافي لأطفال الشارع، فإنه عموما متدني بالرغم من حصول بعض التفاوت بينهم، فمنهم من قضى بعض الوقت بالمدارس الحكومية، وهنلك أيضا من لم يلتحق نهائيا بمقاعد الدراسة أي أنهم أطفال أميون لا يعرفون الكتابة ولا القراءة.

2.3. على المستوى الاجتماعي: تشير أغلب الدراسات التي عالجت موضوع اطفال الشوارع إلى أن أغلبهم من جنس الذكور وهم أطفال فاقدي الرعاية الأسرية أو بدون أهل ولا والدين أي أنهم الأطفال المتخلية عنهم أسرهم وبالتالي يكونون أكثر تعرضا لمخاطر الشارع كالعنف والتحرش الجنسي، في ظل غياب الحماية والرعاية الأسرية. (فريق معهد الدراسات والبحوث الإنمائية لجامعة الخرطوم، 2006: 231).

3.3. على المستوى المهني: نجد في كثير من الأحيان أطفال الشارع يمتازون بأنماط مهن وحرف معينة يقبلون عليها هي: بيع الأكياس البلاستيكية وبيع السجائر، ومساعدة المتسوقين في حمل مشترياتهم، وغسل زجاج السيارات وجمع بقايا القمامات وإعادة بيعها واحتراف التسول وغيرها من الممارسات الهامشية في وسط وأطراف المدن الكبرى والمتوسطة. (عبد الوهاب مضوي، 2012: 17-18).

4.3. على المستوى الصحي: يمتاز الأطفال المتشردون، بضعف البنية الجسمية الناتجة عن سوء التغذية، وبأنواع من الأمراض الظاهرة منها والخفية مثل: الجروح والندوب والحروق، والأمراض المعدية جنسيا والأمراض الجلدية والصدرية Tuberculoses، بالإضافة إلى بعض الأمراض النفسية والعقلية التي تمس بصحتهم النفسية. (عبد الوهاب مضوي، 2012: 18).

5.3. على المستوى الأخلاقي: ما يلاحظ عند هذه الفئة من الأطفال المشردين السلوك الأخلاقي المتعارض مع القيم الاجتماعية والدينية والثقافية، وأيضا تعاطي أنواعا من المخدرات الرخيصة منها: تدخين الحشيش وتناول العقاقير الصيدلية وشرب الكحول والخمور الرخيصة، وشم الصمغ الصناعي ومواد اللصق كالسليسيون وغيرها من السلوكيات اللاأخلاقية التي تميز أطفال الشارع. (عبد الوهاب مضوي، 2012: 19).

4-السمات النفسية للأطفال المتشردين:

تشير العديد من الدراسات والبحوث النفسية إلى اضطراب البناء النفسي للأطفال المشردين ومن هذه الدراسات دراسة كولمان Colman, A 1992 التي تشير إلى ظهور الاضطراب النفسي للمشردين نتيجة الصعوبات النفسية المتوالية التي تواجههم في الحياة. (معتصم الرشيد غالب، 2012: 23) وفيما يلي وقفة تحليلية موجزة لكل سمة من هذه السمات:

1.4. سوء التوافق Conformity: بحيث يرى جورج George أن المشردين ليس لديهم استعداد كاف لتحمل الواجبات الاجتماعية واحترام القوانين إضافة إلى خبرتهم العملية القليلة ومحدودية إنتاجهم. فالممارسة الشاذة جعلت المشردين غير متوافقين مع مجتمعهم، حيث أن جل سلوكهم مضاد للمجتمع.

2.4. القلق Anxiety: فالقلق هو استجابة انفعالية تتمثل في شعور غامض على شكل توقع عقاب أو حدوث أمر خطير، وهو يشبه الخوف في كثير من أعراضه، يكون مرتبطا بنزعات أو رغبات سبق أن عوقب عليها عندما كان طفلا، وارتبطت بالألم.

فعدم إشباع حاجات المشردين تدفعهم إلى التوتر والقلق، فالحاجة تثير في نفسية المشرد نوعا من التوتر والقلق وهو الأمر الذي يدفعه إلى البحث عن موضوع للتخفيف من حدة التوتر لديه. وفي دراسة لكورنوس Cournos عن المشردين تبيَّن له أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين القلق والاكتئاب والتشرد. (في معتصم الرشيد غالب، 2012: 24).

3.4. العدوانيةAgression: السلوك العدواني هو محاولة لتغطية الشعور بالإحباط والدونية والطفل العدواني طفل قلق يخرج عن الجماعة ويعتدي عليها بالسب والتشاجر لأتفه الأسباب.

فالطفل الذي يتعرض للنبذ أو القسوة، قد يصبح عدوانيا متمردا ونجد كثيرا من الأطفال المشردين الذين أدخلوا المدرسة ظهرت لديهم بعض المشاكل السلوكية العدوانية في القسم مثل: المقاطعة والثرثرة والتحدث بدون استئذان والتشاجر والتحريض والتحرش والشتم بالألفاظ النابية وحمل الآلات الحادة والاستيلاء على ممتلكات الغير. (معتصم الرشيد غالب، 2012: 25).

4.4. انخفاض تقدير الذات Self-abuse: تعتبر الذات تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات.

وفي دراسة تورو Toroعن تقدير الذات عند المشردين، تبين من خلالها أن عدم تقدير الذات كان شائعا عند معظم المشردين المراهقين، كما أشارت الدراسة المذكورة أن البنات المشردات أكثر تقديرا لذواتهن من الأولاد. (معتصم الرشيد غالب، 2012: 26)

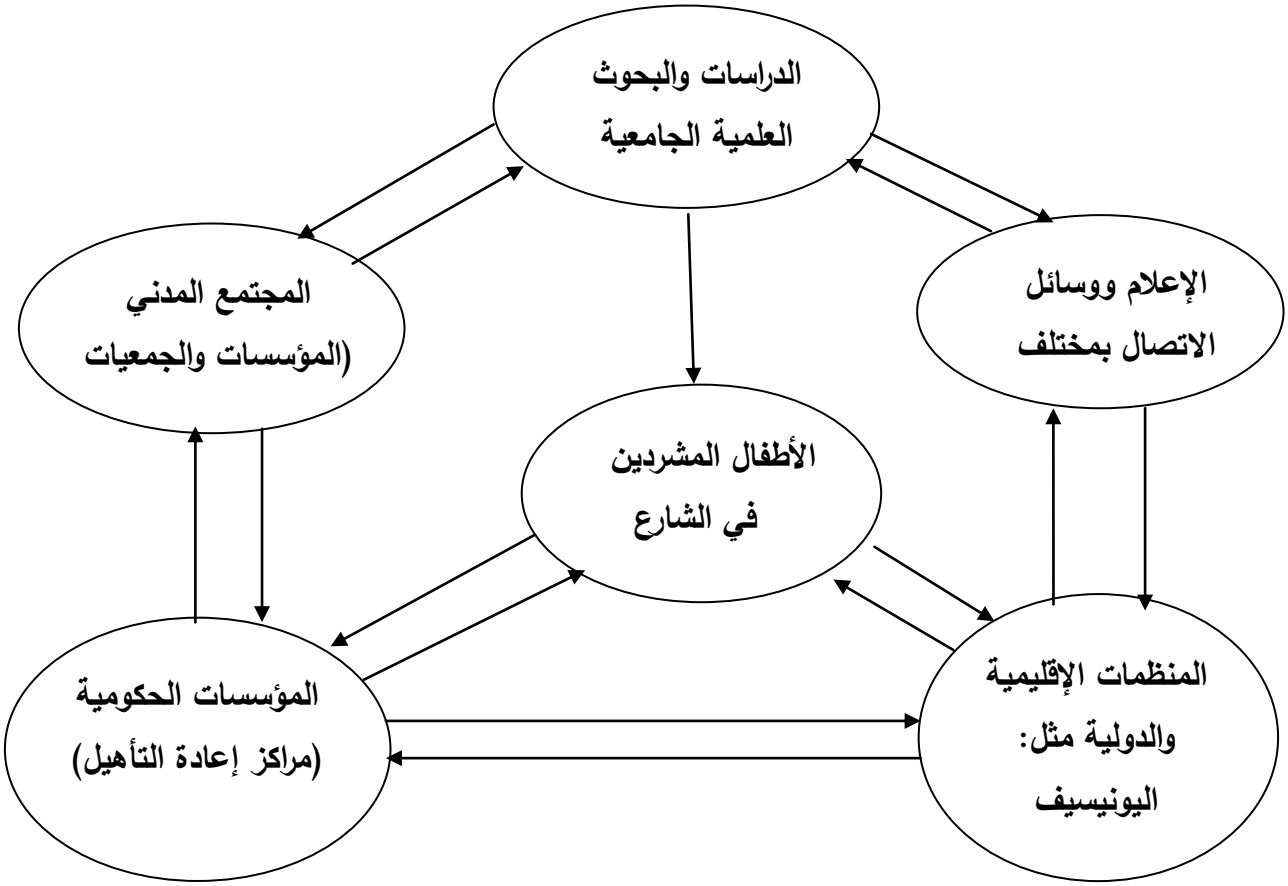

شكل (01): يوضح المستويات الفاعلة والمرتبطة بمشكلة أطفال الشارع في الجزائر.

5-أسباب تشرد الأطفال: تتعدد وتتنوع الأسباب والدوافع التي تؤدي بالأبناء إلى الهروب من منازلهم وتشردهم في الشوارع والحدائق العامة، وفي العموم يمكن تحديد الأسباب على النحو التالي:

1.5. الأسباب الأسرية: الأسرة هي الخلية الأساسية، ومن أهم عوامل التنشئة الاجتماعية وهي أقوى عامل في التأثير على سلوك الطفل وتكوين شخصيته، فالجو النفسي للأسرة المتأزمة قد يؤثر سلبا على شخصية المراهق ويدفع إلى الانحراف والضياع وذلك من خلال:

1.1.5. الإساءةAbuse: تعرَّف بأنها سلوك عنيف وقاسي يتضمن سخرية وازدراء موجها ضد الطفل من والديه أو القائمين على رعايته مما ينتج عنه إصابة الطفل بجروح أو إيذائه بدنيا ونفسيا أثناء التفاعل الأسري وتقييد حريته. (مي بنت كامل بن محمد بقري، 2009: 24).

الأمر الذي يدفع الطفل من أجل الانتقاض من هذا الوسط القاهر والظالم بالهروب نحو الشارع والتحرر من قيود التسلط والاستبداد التي كان يمارسها الوالدان عليه.

2.1.5. الإهمال Neglect: يقصد به فشل الوالدين في إمداد الحاجات الأساسية للطفل، كالطعام والماء والحماية والملبس ويأخذ هذا الإهمال ثلاثة أشكال منها:

- الإهمال البدني Physical Neglect
- الإهمال التربوي Educational Neglect
- الإهمال الوجداني Emotional Neglect

فالإهمال هو عدم إشباع الوالدين لحاجات الطفل الأساسية وإشرافهما غير الملائم له مما يؤدي إلى شعور الطفل بالتهميش والنبذ نتيجة لتصرفات الوالدين غير المبالية. (في مي بنت كامل بن محمد بقري، 2009: 25).

وهو ما ينمي عند الطفل مشاعر الإحباط وعدم الانتماء واضطراب في الاتزان العاطفي لديه، فيدفعه كل هذا إلى ترك المنزل والبحث في الشارع عن الشعور بالانتماء وتقدير الذات.

3.1.5. انعدام الطمأنينة النفسية Psychological Security: أو عدم الشعور بالأمن النفسي داخل الأسرة ويعرِّف "ماسلو Maslow" الطمأنينة النفسية أنها شعور الطفل بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين وله مكانة بينهم، يدرك بأن بيئته صديقة ودوره غير محبط يشعر بها بندرة الخطرة والتهديد والقلق". (عند مي بنت كامل بن محمد بقري، 2009: 110).

4.1.5. الحرمان العاطفي Emotional: وهو نقص أو عدم كفاية الحنان، فالشعور بالحب مهم بالنسبة لحياة الطفل لأنه إحدى الضروريات الهامة لاستمراريته، فهو بحاجة دائمة أن يُحِب ويُحَب ويحس بوجوده. (عبد المعطي، حسن مصطفى، 2004: 87).

والشعور بالحرمان يولد عند الطفل الإحباط وأن عائلته لا ترغب فيه، كما يفقد الرغبة في الحياة، وهذا القصور العاطفي هو نتيجة إما لوفاة أحد الوالدين أو لفراقهما أو لتفضيل إخوة عن بعضهم البعض وغالبا ما نجد المراهق المتشرد الهارب من منزله يبحث عما ينقصه عاطفيا في الشارع والذي حرم منه في مرحلة الطفولة، والحرمان العاطفي بين الابن و أبويه يهيئه إلى حالة الانحراف والتشرد.

فالطفل بحاجة ماسة إلى الحب والعطف والاستقرار النفسي والشعور بالأمن حتى ينمو بطريقة سليمة وفي حالة حرمانه من الحاجيات الأساسية والتي تكلم عنها ماسلو Maslow فهو لا يكتشف إلا طريقة التشرد والانحراف لتعويض النقص الذي يعاني منه

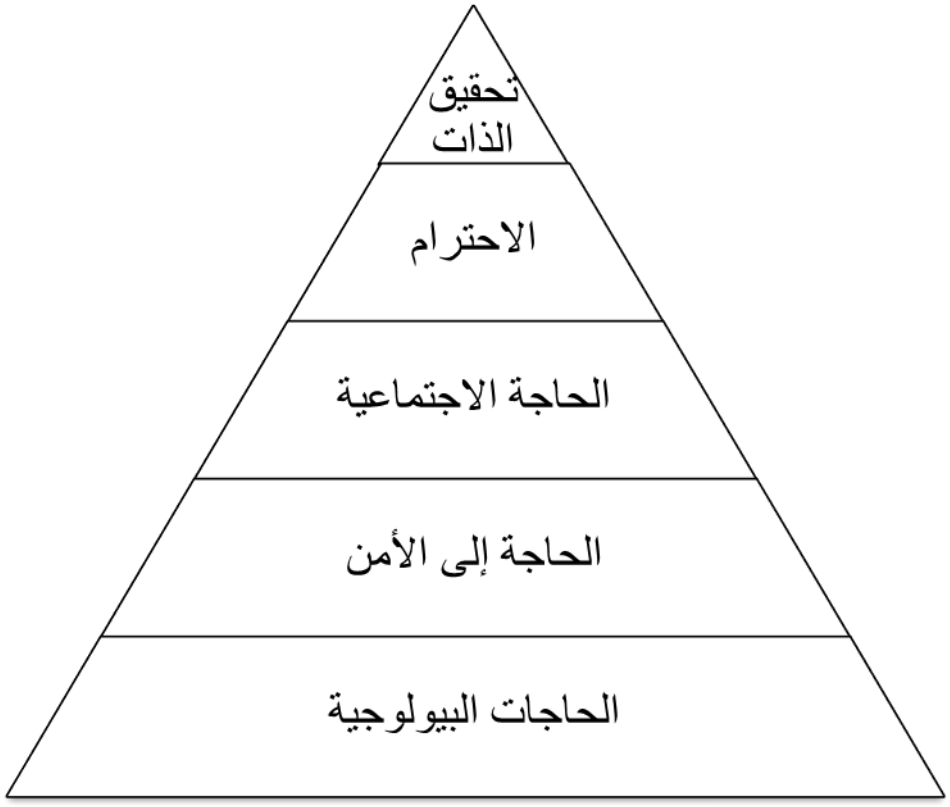

الشكل رقم (02): يبين التسلسل الهرمي عند ماسلو.

والنظر في نموذج رقم (02) يبين لنا أن الحاجات البيولوجية تمثل قاعدة الهرم لأنها ضرورة بيولوجية ويعلو هذا المستوى مستوى آخر يمثل الحاجة إلى الأمن والطمأنينة والتي يجب إشباعها حتى ينمو الطفل نموا نفسيا سليما والتي يتمكن من خلالها إلى تحقيق حاجات اجتماعية يكتسب فيها الاحترام ويحقق ذاته. فإذا لم يجد الطفل هذه الاحتياجات الأساسية في وسطه الأسري، يتجه مباشرة نحو الشارع في محاولة منه لإشباع رغباته المفقودة دون إدراك منه لاحتمال تعرضه للإساءة البدنية منها والنفسية.

2.5. الأسباب المعيشية والسكنية: تؤثر الظروف المعيشية والأشكال المختلفة الفيزيقية على أساليب المعاملة والتنشئة الأسرية للأبناء بدرجة كبيرة، الأمر الذي يدفع بهم في كثير من الأحيان إلى رفض هذا الوضع الصعب الناتج عن العوامل التالية.

1.2.5. الهجرة من الأرياف نحو المدن: نتيجة للأزمات الداخلية التي عرفتها البلاد في بداية التسعينات والتي سمحت بترك القرويين لمنازلهم وأراضيهم والنزوح نحو المدن الكبرى من أجل الاحتماء، وهو الأمر الذي أدى إلى ترييف المدن Ruralization، ونمو وانتشار التجمعات العشوائية التي تمثل البؤر الأولى والأساسية لأطفال الشوارع. (جيلاش ثوم، 2009: 52).

2.2.5. اتساع حجم الأسرة وضيق المسكن: المتغير الآخر المرتبط بتشرد الأبناء هو حجم الأسرة هذا المتغير القائم على افتراض بأن عدد الأطفال المتزايد سيمثل انعصابا ومشقة على القائمين برعايتهم في ظل اتساع أزمة السكن مما يدفع بالوالدين إلى إهمال وتهميش أبنائهم ودفعهم نحو الشارع باعتباره فضاء لتنفسهم وتسليتهم، فالحياة في نظر الطفل هي لعب وأخذ فقط دون الاهتمام بالمستقبل، وهو الواقع الذي فشل في الحصول عليه من أسرته التي دفعت به إلى الشارع رغما عنه. (مي كمال بن محمد بقري، 2009: 88).

3.2.5. انتشار مفاهيم مستوردة غير صحيحة عن الحرية الشخصية: والتي ترتبط بواقع عام بدءا بالشارع وانتهاء بالإعلام غير المسؤول الذي يعتمد على التحريض الغريزي، فيخرج الطفل من تحت مظلة الأسرة تحقيقا لواقع لا يدرك أبعاده الحقيقية. (جيلاش ثوم، 2009: 53).

4.2.5. البطالة: في ظل ارتفاع نسبة البطالة والمستوى المعيشي للأسرة التي تملك معيل بلا عمل تدفعها الحاجة إلى دفع أطفالها إلى الخارج من أجل التسول أو للعمل ضمن

ظروف سيئة جدا، تؤدي بهم في الغالب إلى التسرب من التعليم والتوجه نحو سوق العمل والتشغيل في سن مبكرة.

3.5. الأسباب الاقتصادية: تشكل الأزمة الاقتصادية وارتفاع معدل التضخم آثارا اجتماعية عديدة وتكون آثارها أشد على الطبقات الفقيرة ومن هذه الآثار التشرد، حيث يؤدي ضعف الدخل إلى لجوء بعض أرباب الأسر إلى الهجرة الخارجية تاركين أبناءهم من دون رعاية أو حماية وفي بعض الأحيان دفع الفقر والجفاف الأسرة بأكملها للهجرة الداخلية إلى المدن، لتعمل في المهن الهامشية ذات المدخول البسيط والسكن في أكواخ الكرتون والصفيح والخشب وغرف الطين الصغيرة مكونين بذلك مستوطنات عشوائية حول المدن الكبرى حيث ترتفع فيها معدلات التشرد والممارسات الغير قانونية والغير أخلاقية. (معتصم الرشيد غالب، 2012: 29-30).

ويعد انخفاض المستوى الاقتصادي لدى الأسرة أحد العوامل المسببة لهروب الطفل من أسرته، كما قد تؤدي الظروف الاقتصادية المتمثلة في قلة الدخل وعدم كفايته لإشباع احتياجات الطفل إلى حدوث شكلين من أشكال التشرد عند الطفل، فقد يكون في حالة تشرد جزئي أو في حالة تشرد كلي.

6-ظاهرة تشرد الأطفال بالجزائر:

إن اتساع هذه الظاهرة الاجتماعية ارتبط بمراحل زمنية واكبت التغيرات الحاصلة في الجزائر سواء سياسيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا، وليس خفيا بأن الجزائر قد عرفت تطورات

وتغيرات ملحوظة منذ الحقبة الاستعمارية وحتى الآن، وسوف نحاول تتبع الظاهرة بحسب المراحل التاريخية. (لشطر ربيعة، 2009: 83-84).

أ-**المرحلة الاستعمارية (قبل الاستقلال):** لم تكن ظاهرة التشرد أيام الاستعمار معروفة بشكل رسمي، لأن الاحتلال الفرنسي كان يقتل ويشرد العائلات والأطفال دون تمييز، ويعتبر الشباب الجزائري سواء البالغين منهم أو غير البالغين منحرفين وخارجين عن نظام الطاعة المفروض عليهم ما داموا لا يتعاملون معه وما داموا يتمردون على قوانينه. غير أن جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة التحريرية الكبرى قامت بتوعية الشباب الجزائري والعمل على إصلاح سلوك الشباب.

إن الأرقام الرسمية للمشردين والمنحرفين المسجلين في سجلات الدوائر الفرنسية بالجزائر تشير خلال الحقبة الاستعمارية، إلى انخفاض أعداد المشردين من 4362 سنة 1952 إلى 3189 في سنة 1956، ويبدو أن العدد ظل ينخفض بعد ذلك نتيجة لعامل الثورة التي امتصت الشباب واستغلته في مقاومة الاستعمار الفرنسي.

ب-**المرحلة الاستقلالية:** منذ بداية الاستقلال بدأ الاهتمام بالطفولة والشباب، فلقد جاء في ميثاق الجزائر La charte d'Algér عام 1964، أن الاستعمار الفرنسي قد خلف 300 ألف يتيما ومتشردا لم يبلغوا سن الرشد، هذا معناه أنه لا يوجد من يعيلهم ويرعاهم، بمعنى آخر أنهم معرضون للشارع بكل ما فيه من انحرافات وتشرد من دون شك. وعليه نص الميثاق على الإعانة والرعاية والحماية التي يجب توفيرها لهؤلاء الأطفال.

وإذا التفتنا إلى التشريعات القانونية المتعلقة بتواجد الأطفال في الشوارع سواء المشردين منهم أو المنحرفين في الجزائر المستقلة لوجدنا أنها دخلت حيز التنفيذ ابتداء من سنة 1966.أما قبل ذلك التاريخ فلا توجد معلومات رسمية تدل على عملية التكفل بالتشرد والانحراف أو اليتم ومن لا مأوى لهم.

كما تجدر الإشارة إلى أن القوانين التطبيقية بخصوص شريحة الأطفال المتشردين والمنحرفين ورعايتهم قد بدأت مع تطبيق قانون العقوبات والإجراءات الجزائية عام 1966، ثم تدعم بالأمر المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة عام 1975، وأخيرا الأمر المتضمن إحداث المؤسسات والمصالح المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة.

جدول رقم (01): يبين المؤسسات الحكومية بالجزائر التي تهتم بمشكلة أطفال الشارع.

رقم	اسم المؤسسات الحكومية
01	القضاء
02	شرطة الأحداث
03	السجون ومراكز الإصلاح وإعادة التربية
04	وزارة الصحة والسكان
05	وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة

إحصائيات حول نسبة تشرد الأطفال في الجزائر 2012:

أكد مصطفى خياطي العضو الناشط في المرصد الوطني لحقوق الطفل ورئيس الهيئة الوطنية لترقية الصحة أن أزيد من 15 ألف طفل يعيشون في شوارع المدن الكبرى، حيث

يقتات 70% منهم على الصدقة أو السرقة. كما يواجه 12 ألف طفل تهما متعددة أمام المحاكم. (أخبار اليوم: 2012/09/09).

كما كشفت المحامية فاطمة الزهراء بن براهيم أن نسبة 15% من الأطفال المولودين بدون زواج والمتبنين يرمى بهم الشوارع. (عن جريدة النهار: 2012/04/04).

وأكد رئيس الشبكة الجزائرية للدفاع عن حقوق الطفل عبد الرحمان عرعار، أن واقع الطفولة في الجزائر في تأزم مستمر، حيث كشف أن الجزائر تحصي ما بين 15 ألف و 20 ألف طفل متشرد بدون أسر أو قطعوا علاقاتهم بأهلهم. (عن الشروق: 2012/12/26).

يظهر من خلال هذه الإحصائيات التي مست فئة الأطفال المشردين أن سنة 2012تدق ناقوس الخطر في الجزائر بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية منها والاجتماعية وحتى الأمنية بالإضافة إلى غموض في الرقابة الأسرية التي تحمي الطفل وترعاه خاصة في حالات التفكك والطلاق والهجر، وضعف في التشريعات القضائية التي تعمل على صيانة حقوق الطفل خاصة في البنود التي تتعلق بشروط الكفالة والتبني.

جدول رقم (02): يبين عدد الأطفال المشردين ذكور وإناث المتواجدين بمراكز إعادة التربية بمدينة وهران خلال (03) سنوات الماضية.

السنوات / الجنس	2010	2011	2012
الذكور	**49**	**42**	**38**
الإناث	**80**	**69**	**61**
المجموع	**129**	**111**	**99**

يظهر من خلال الجدول التالي أن عدد الذكور المشردين أقل من عدد الإناث المشردات، وذلك يرجع إلى طبيعة القيم والعادات الأسرية التي تتسامح مع الجنس الذكوري في المقابل ترفض التسامح مع جنس الإناث لاعتبار أن الفتاة الهاربة تلحق العار بأفراد أسرتها وتلطخ شرفهم وإذا ما عادت إلى البيت ستعاقب بشدة وفي حالات كثيرة يتبرأ الأهل من بناتهن الهاربات.

كما نلاحظ في الجدول أن عدد الأطفال المشردين سواء الذكور أو الإناث في انخفاض مستمر من سنة إلى أخرى.

جدول رقم (03): يبين المنظمات الدولية العاملة في ميدان أطفال الشارع.

رقم	اسم المنظمة
01	منظمة الأمم المتحدة للطفولة
02	منظمة إنقاذ الطفولة البريطانية
03	منظمة إنقاذ الطفولة الأمريكية
04	منظمة الأمل والمأوى لأطفال بريطانيا
05	منظمة أوكندين أنترناشيونال
06	منظمة طفل الحرب الهولندية
07	الجمعية الإفريقية لرعاية الأطفال
08	منظمة قطر الخيرية
09	المنظمة السويدية لرعاية الأطفال

7-المبادئ العامة للمنظمات الدولية العاملة في ميدان أطفال الشارع

قامت المنظمات الدولية في مجال حماية الطفولة المتشردة إلى تبني المبادئ العامة المتفق عليها في ميثاق حقوق الطفل (CRC) و (CEDAW) والمتمثلة في المطالب التالية:

1. عدم التمييز بين أطفال العالم.
2. خدمة مصلحة الطفل.
3. الحق في الحياة.
4. الحق في الدراسة والتعليم.
5. الحق في الحماية والرعاية الصحية.
6. السماع لوجهة نظر الطفل.
7. البحث عن أسر بديلة وتشجيع برامج الأسر الكفيلة.
8. إعادة التأهيل النفسي والصحي للحد من الممارسات الخاطئة.
9. الدعوة لصالح حقوق الطفل.

8-الاتفاقيات والمعايير الدولية لحقوق الإنسان:

تطورت فلسفة حقوق الطفل ضمن اهتمام عالمي واسع، تشكل وأخذ هيئته الحالية بعد نضال ومطالبة دولية، ذلك بإفراد وتخصيص وثيقة تختص بالطفل وحقوقه.

وقد تم التوصل إلى الإعلان عن اتفاقية حقوق الطفل الدولية عام 1989 ومصادقة أغلب دول العالم عليها ودخولها حيز التنفيذ منذ مطلع عام 1999. ومن بين المواد التي

تنص عليها هذه الاتفاقية نذكر ما يلي: (في فريق معهد الدراسات والبحوث الإحصائية بالخرطوم: 15-16).

1. **المادة (16):** وتنص في الفقرة الأولى منها على: "أنه لا يجوز أن يجري أي تعرض تعسفي أو غير قانوني للطفل في حياته الخاصة أو الأسرية أو مراسلاته، ولا أي مساس غير قانوني بشرفه أو سمعته".
2. **المادة (18):** "أن تلتزم الدول الأعضاء بتقديم المساعدات اللازمة للوالدين والأوصياء القانونيين لضمان تربية الطفل ونموه مع وضع الأولوية لمصالح الطفل الفضلى".
3. **المادة (19):** "اتخاذ التدابير الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو النفسية والإهمال أو إساءة المعاملة أو الاستغلال، والإبلاغ عن مثل هذه الحالات والتحقيق فيها ومعالجتها ومتابعتها".
4. **المادة (20):** "يجب للطفل المحروم بصفة مؤقتة أو دائمة من بيئته العائلية، الحق في الحماية والرعاية، وهما خاصيتين توفرهما الدولة.
5. **المادة (28):**"حق كل الأطفال في التعليم وجعله بكل مستوياته وأنواعه متاحة على أساس تساوي الفرص مع إلزامية التعليم الابتدائي، وتشجيع الحضور المنتظم، وتقليل معدلات ترك الدراسة".
6. **المادة (31):** "حق الأطفال في الراحة والاستجمام ومزاولة الألعاب المناسبة لسنهم وتعزيز حق الطفل في المشاركة في الحياة الثقافية والفنية".

7. **المادة (32):** "حماية الأطفال من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيرا أو يمكن أن يمثل إعاقة لتعليم الطفل أو يكون ضارا بصحته أو نموه البدني والعقلي".

8. **المادة (33):** "أن تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية، لوقاية الأطفال من الاستخدام الغير المشروع للمواد المخدرة والمؤثرة على العقل، حسبما تحددت في المعاهدات الدولية، ذات الصلة، ولمنع استخدام الأطفال في إنتاج مثل هذه المواد بطريقة غير مشروعة والاتجار بها".

9. **المادة (39):** "أن تتخذ الدول الأعضاء كل التدابير الملائمة لتشجيع التأهيل البدني والإدماج للأطفال الذين يكونون ضحية لأي شكل من أشكال الإساءة أو الإهمال أو الاستغلال بصورة تؤدي لإدماجهم في بيئاتهم وتعزيز احترامهم لذواتهم".

من خلال هذا السرد للمواد نجد أن اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولين الإضافيين جاؤوا من أجل تقديم الضمانات الكفيلة بحماية أطفال العالم من مخاطر التشرد والسلوكيات التي يمكن تؤدي إلى انتهاك حقوقهم وتجعلهم عرضة لاستغلال المجتمع سواء كان ذلك من طرف أسرهم أو إهمال الدولة لهم.

خلاصة الفصل:

لابد من الإشارة في نهاية هذا الفصل الذي تناولنا فيه سيكولوجية التشرد عند أطفال الشارع أن هنالك عدة عوامل ساهمت في ارتفاع نسب التشرد في البلاد بشكل ملفت للانتباه وخاصة منها الأسرية بسبب ما شهدته الأسرة الجزائرية من تحولات وتغيرات كثيرة، فهي لم تسلم من ظاهرة الغزو الثقافي والعولمة ، ولا من تأثيرات التحولات الاقتصادية، ووجدت نفسها بين عشية وضحاها تفتقد لمنظومة أخلاقية واضحة. كما أن مرجعيتها القيمية تأثرت بفعل العوامل الثقافية والفكرية الدخيلة على المجتمع الجزائري، وأصبح من ميزاتها الرئيسية غموض الأدوار وتلاشي القيم وتذبذب السلوكيات سواء تعلق الأمر بالكبار أو الصغار.

وإن هذه العوامل كلها ساهمت في ارتفاع حالات التشرد عند الأبناء منهم الأطفال والمراهقين بشكل يجعلنا نراجع المنظومة التربوية التي تتبناها الأسرة الجزائرية في تنشئة أبنائها وإعدادهم للحياة الاجتماعية.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية

1-أهداف الدراسة الاستطلاعية

2-المجال الجغرافي في الدراسة الاستطلاعية

3-المجال الزمني في الدراسة الاستطلاعية

4-عينة الدراسة الاستطلاعية

5-تصميم أداة البحث

6-الخصائص السيكومترية لأداة البحث

1-أهداف الدراسة الاستطلاعية: أجرى الباحث الدراسة الاستطلاعية للأهداف التالية ذكرها:

1. الإلمام بالجانب النظري لوسائل جمع المعلومات.
2. تصميم أداة القياس.
3. ضبط المجتمع الأصلي ومن ثم عينة الدراسة.
4. ضبط طريقة المعاينة.
5. اختبار طرق المعالجة الإحصائية.

2-المجال الجغرافي في الدراسة الاستطلاعية: قام الباحث من إجراء دراسته الاستطلاعية، بمركزي إعادة التربية والتأهيل المتواجدين بولاية وهران وهما:

1.2. المركز المتخصص في إعادة التربية للذكور والذي يقع شمال شرق وهران والكائن بحي جمال الدين.

2.2. المركز المتخصص في إعادة التربية للإناث والذي يقع شمال وسط وهران والكائن بحي الصديقية.

3-المجال الزمني في الدراسة الاستطلاعية : أجرى الباحث دراسته الاستطلاعية خلال شهر مارس من السنة الجارية 2013، وذلك بالتردد مرتين في كل أسبوع على المركزين، بحيث خصص الباحث صبيحة الاثنين والخميس لمركز إعادة التربية للإناث في حين خصص فترة ما بعد الظهيرة لمركز إعادة التربية للذكور.

4-عينة الدراسة الاستطلاعية

اعتمد الباحث في دراسته الاستطلاعية على الأطفال المتشردين المتواجدين في الشوارع إلى جانب اعتماده على الأطفال المتواجدين بمركزي إعادة التربية (حي جمال الدين للذكور وحي الصديقية للإناث)، بالإضافة إلى أولياء الأطفال المتواجدين بالمركز.

أما عن مواصفات العينة، فقد أجرى الباحث دراسته الاستطلاعية على عينة من الأبناء المتشردين من كلا الجانبين والذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 و17 سنة بمتوسط عمري قدره 15,38 وانحراف معياري قدره 1,55، وعلى عينة من أوليائهم والذين تراوحت أعمارهم ما بين 28 و76 سنة بمتوسط عمري قدره 46,58 وانحراف معياري قدره 12,17.

جدول رقم (04): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الحجم.

مركز إعادة التربية	الأولياء	الأبناء المتشردين	حجم العينة
بحي جمال الدين للذكور	12	12	24
بحي الصديقية للإناث	12	12	24
المجموع: 02	**24**	**24**	**48**

هذا وكان الباحث يترقب فترات الزيارة المخصصة للأولياء مع أبنائهم من أجل إجراء مقابلات معهم، وذلك بغرض رصد المعطيات الأولية اللازمة لتصميم أداة القياس.

5-تصميم أداة البحث

تتمثل أداة البحث في استمارة صممها الباحث لجمع المعطيات المتعلقة بالصراع الأسري لدى عينة بحثه، وذلك بعد اتصاله بعدد من الأطفال المتشردين وأوليائهم من أجل تكوين المادة العلمية الخام التي تسمح بقياس متغير الدراسة وتحويله إلى متغير كمي.

1.5. خطوات بناء أداة البحث: بعد الاطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة الخاصة بالصراع الأسري وظاهرة تشرد الأبناء، قام الباحث ببناء أداة القياس اعتمادا على مقياس موس Moss (1974) للعلاقات الأسرية والذي أعده إلى اللغة العربية فتحي عبد الرحيم وحامد الفقي (1980)، بحيث تم الاستعانة ببعدين من هذا المقياس الملائم لموضوع البحث وهما:

1. بُعد التماسك في العلاقات الأسرية: والذي يهدف إلى الكشف عن مدى ما يشعر به الأفراد نحو الأسرة من الانتماء والفخر والاعتزاز بالانتساب إليها، ويتضمن ستة (06) بنود:

1. أفراد أسرتي يساعد بعضهم بعضا في كثير من الأحيان.
2. كثيرا ما نشعر بالملل داخل الأسرة.
3. يوجد شعور بالانتماء للأسرة عند أفراد أسرتي.
4. يساند أفراد أسرتي بعضهم بعضا مساندة حقيقية.
5. يوجد قدر ضئيل من الروح الجماعية بين أفراد أسرتي.
6. في أسرتي يساند كل فرد الأفراد الآخرين.

2. بُعد التفاعل الأسري: وهو يقيس إلى أي مدى يمكن أن تصل إليه درجة التنفيس عن صراع التفاعل الأسري، وما ينشأ عنه من غضب وعدوان كخاصية من الخصائص المميزة للأسرة، ويتضمن ستة (06) بنود هي:

1. نعاني من قدر كبير من الصراع في محيطنا الأسري.
2. نادرا ما يظهر الغضب بشكل صريح على أفراد أسرتي.
3. يغضب أفراد أسرتي لدرجة أنهم يحطمون الأشياء التي هي أمامهم.
4. أفراد أسرتي لا يفقدون أعصابهم مطلقا.
5. كثيرا ما يوجه أفراد أسرتي النقد لبعضهم البعض.
6. يسبب أفراد أسرتي الأذى لبعضهم البعض أحيانا.

كما قام الباحث خلال عرضه للجانب النظري وكذا تطرقه للدراسات السابقة التي تضمنت متغير الدراسة من إدراج ثلاثة أبعاد إضافية في تصميمه لأداة القياس، ودلك لما لها من أهمية في إحداث الفرق في العلاقة الأسرية، وهي كالتالي:

1. بُعد التوجه نحو القيم الدينية والخلقية في الأسرة: وهو يقيس إلى أي مدى يمكن للأسرة أن تهتم بالجانب الديني والقيم الخلقية لأفرادها، وإلى أي درجة يختلفون في معتقداتهم الدينية والخلقية ويتضمن ستة (06) بنود هي:

1. يختلف أفراد أسرتي في معتقداتهم الدينية.
2. كثيرا ما يدور النقاش بين أفراد أسرتي حول المغزى الديني للمناسبات الدينية.
3. يعتنق فرد في أسرتي أفكارا صارمة عن الصواب والخطأ.

4. في أسرتي نعتقد بوجود بعض الأشياء التي يجب أن تُؤخذ في الاعتبار لمجرد رأي الدين.

5. القرآن الكريم بالغ الأهمية في منزلنا.

6. نعتقد في أسرتي أن الفرد الذي يخطئ يجب أن يُعاقب.

2. بُعد الأمن الأسري: وهو يقيس إلى أي حد تستطيع الأسرة أن توفيره من حماية وأمن وشعور بالطمأنينة النفسية لأفرادها، ويتضمن ستة (06) بنود هي:

1. ينتاب أفراد أسرتي الشعور بالخوف من ضياع مستقبل الأسرة.

2. يشعر أفراد أسرتي بالطمأنينة النفسية.

3. أفراد أسرتي يتمتعون بالمعاملة الطيبة.

4. يوجد قدر كبير من الارتياح بين أفراد أسرتي.

5. أشعر أن الحياة داخل أسرتي تفتقر إلى الأمن والسلام.

6. يشعر أفراد أسرتي أنهم مهددون داخل أسرتي.

3. بُعد الإساءة البدنية والنفسية في الأسرة: وهو يقيس الى أي مدى يتعرض أفراد الأسرة إلى الإساءة، سواء كانت بدنية أو نفسية من قبل بعضهم البعض ويتضمن ستة (06) بنود هي:

1. أسلوب الطرد من البيت هو الوسيلة المعتمدة لمعاقبة المخطئ.

2. نرى في أسرتي أن أسلوب الضرب هو الأنسب في إصلاح الأوضاع.

3. أشعر أن أفراد أسرتي متسامحون مع من يخطئ.

4. نعتقد في أسرتي أن الشخص الذي يخطئ يجب أن يُعاقب.

5. يجرح أفراد أسرتي مشاعر بعضهم البعض بالسب والتلفظ بألفاظ سيئة.

6. كثيرا ما يحاول أفراد أسرتي إهانة بعضهم البعض.

وبذلك تصبح الأداة التي يزمع الباحث اعتمادها في دراسته مكونة من خمسة (05) أبعاد هي:

1. بُعد التماسك في العلاقات الأسرية.

2. بُعد التفاعل الأسري.

3. بُعد التوجه نحو القيم الدينية والخلقية في الأسرة.

4. بُعد الأمن الأسري.

5. بُعد الإساءة البدنية والنفسية في الأسرة.

2.5. بدائل الإجابة في أداة القياس: تم اختيار السلم الثنائي للإجابة على بنود الاستبيان وتمثلت هذه البدائل في: موافق، غير موافق والتي يرى الباحث أنها تتناسب أكثر مع طبيعة البنود.

3.5. طريقة التصحيح: تُعد الفقرة موجبة حين يكون مضمونها في اتجاه البعد في حين تكون الفقرة سالبة عندما يكون مضمونها عكس اتجاه البعد، وبذلك تتم عملية تفريغ المعطيات على النحو التالي:

1.الفقرات التي تكون في الاتجاه الموجب: عندما يجيب فيها المفحوص بـ **موافق** يمنح درجة واحدة (01)، أما إذا كانت إجابته **غير موافق**، فتكون الدرجة الممنوحة له صفر(00).

2.**الفقرات التي تكون في الاتجاه السالب:** في هذه الحالة إذا ما أجاب فيها المفحوص بـ **موافق** فإنه يُمنح درجة صفر (00)، أما إذا كانت إجابته **غير موافق**، فتكون الدرجة الممنوحة له واحدة (01).انظر إلى الملحق رقم (07) الذي يوضح كيفية تفريغ وتصحيح المقياس.

6-الخصائص السيكومترية لأداة القياس: لكي يصبح المقياس صالحا للتطبيق، يجب أن يتوفر على درجة كافية من الصدق والثبات.

1.6. تقدير الصدق: اعتمد الباحث في تقديره لصدق أداة بحثه على طريقتين هما:

1.1.6. صدق المحكمين: تم عرض استبيان الصراع الأسري والتطابق بين وجهات رأي الأولياء والأبناء المتشردين على سبعة(07) من الأساتذة المحكمين وهم أساتذة بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة السانيا-وهران. فطلبنا منهم الحكم على أداة القياس من حيث:

1. مدى مناسبة الفقرة من ناحية المضمون والصياغة والوضوح مع البعد والمقياس ككل.
2. مدى مناسبة الأبعاد مع المقياس.
3. مدى مناسبة البدائل والتعليمة.

للإشارة انظر إلى الملحق رقم (03) الذي يعكس طبيعة هذه الخطوة.

وبعد استعادة الباحث لاستمارات التحكيم الموزعة على الأساتذة، قام بدراسة صدق الأداة على مستوى كل فقرة، والجدول رقم (05) يعكس نتائج هذا التحكيم.

جدول رقم (05): يوضح استجابات الأساتذة المحكمين على قياس أو عدم قياس فقرات الأبعاد لما وضعت لأجله.

الأبعاد	الفقـــرات	عدد الأساتذة الذين يرون أن الفقرة	
		تقيس	لا تقيس
التماسك الأسري	1. أفراد أسرتي يساعد بعضهم بعضا في كثير من الأحيان.	07	00
	2. كثيرا ما نشعر بالملل داخل الأسرة.	07	00
	3. يوجد شعور بالانتماء للأسرة عند أفراد أسرتي.	06	01
	4. يساند أفراد أسرتي بعضهم بعضا مساندة حقيقية.	مكررة مع الفقرة(06)	
	5. يوجد قدر ضئيل من الروح الجماعية بين أفراد أسرتي.	07	00
	6. في أسرتي يساند كل فرد الأفراد الآخرين.	07	00
التفاعل الأسري	1. نعاني من قدر كبير من الصراع في محيطنا الأسري.	07	00
	2. نادرا ما يظهر الغضب بشكل صريح على أفراد أسرتي.	07	00
	3. يغضب أفراد أسرتي لدرجة أنهم يحطمون الأشياء التي هي أمامهم.	06	01
	4. أفراد أسرتي لا يفقدون أعصابهم مطلقا.	07	00
	5. كثيرا ما يوجه أفراد أسرتي النقد لبعضهم البعض.	07	00
	6. يسبب أفراد أسرتي الأذى لبعضهم البعض أحيانا.	07	00
التوجه نحو القيم الدينية والخلقية في الأسرة	1. يختلف أفراد أسرتي في معتقداتهم الدينية.	07	00
	2. كثيرا ما يدور النقاش بين أفراد أسرتي حول المعزى الديني للمناسبات الدينية.	07	00
	3. يعتنق فرد في أسرتي أفكارا صارمة عن الصواب والخطأ.	05	02
	4. في أسرتي نعتقد بوجود بعض الأشياء التي يجب أن تُؤخذ في الاعتبار لمجرد رأي الدين.	04	03
	5. القرآن الكريم بالغ الأهمية في منزلنا.	07	00
	6. نعتقد في أسرتي أن الفرد الذي يخطئ يجب أن يُعاقب.	06	01
الأمن الأسري	1. ينتاب أفراد أسرتي الشعور بالخوف من ضياع مستقبل الأسرة.	06	01
	2. يشعر أفراد أسرتي بالطمأنينة النفسية.	07	00
	3. أفراد أسرتي يتمتعون بالمعاملة الطيبة.	07	00
	4. يوجد قدر كبير من الارتياح بين أفراد أسرتي.	07	00
	5. أشعر أن الحياة داخل أسرتي تفتقر إلى الأمن والسلام.	07	00
	6. يشعر أفراد أسرتي أنهم مهددون داخل أسرتي.	07	00
الإساءة البدنية والنفسية في الأسرة	1. أسلوب الطرد من البيت هو الوسيلة المعتمدة لمعاقبة المخطئ.	07	00
	2. نرى في أسرتي أن أسلوب الضرب هو الأنسب لإصلاح الأوضاع.	07	00
	3. أشعر أن أفراد أسرتي متسامحون مع من يخطئ.	06	01
	4. نعتقد في أسرتي أن الشخص الذي يخطئ يجب أن يُعاقب.	07	00
	5. يجرح أفراد أسرتي مشاعر بعضهم البعض بالسب والتلفظ بألفاظ سيئة.	مكررة مع الفقرة(06)	
	6. كثيرا ما يحاول أفراد أسرتي إهانة بعضهم البعض.	07	00

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الغالبية العظمى للفقرات تحصلت على قبول رأي الأساتذة المحكمين، فيما عدا بعض الفقرات التي اتفق بشأنها معظمهم.

للإشارة فإن بعض الأساتذة المحكمين اقترحوا إدخال بعض التعديلات على بعض الفقرات والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (06): يوضح التعديلات التي أدخلت على الفقرات.

الأبعاد	رقم الفقرة	الصياغة قبل التعديل	الصياغة بعد التعديل
التماسك الأسري	03	بوجد شعور بالانتماء للأسرة عند أفراد أسرتي	يشعر أفراد أسرتي بالانتماء للأسرة
	05	يوجد قدر ضئيل من روح الجماعية لدى أفراد أسرتي	يوجد قدر ضئيل من التعاون بين أفراد أسرتي
التفاعل الأسري	01	نهاني من قدر كبير من الصراع في محيطنا الأسري	تعاني أسرتي من كثرة المشاكل الأسرية
التوجه نحو القيم الدينية والخلقية	03	يعتنق فرد في أسرتي أفكارا صارمة عن الصواب والخطأ	يعتنق أفراد أسرتي أفكارا متطرفة
	04	في أسرتي نعتقد بوجود بعض الأشياء التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار لمجرد رأي في الدين	في أسرتي تبنى المعاملات والعلاقات على ضوابط شرعية
	06	نعتقد في أسرتي أن الفرد الذي يخطئ يجب أن يعاقب	تعتقد أسرتي أن تعديل السلوك يجب أن يخضع لضوابط دينية
الأمن الأسري	01	ينتاب أفراد أسرتي الشعور بالخوف من ضياع مستقبل الأسرة	يشعر أفراد أسرتي بالخوف من ضياع الأسرة وتفككها
	05	أشعر أن الحياة داخل أسرتي تفتقر على الأمن والسلام	أشعر أن الحياة داخل أسرتي غير مستقرة
	06	يشعر أفراد أسرتي أنهم مهددون داخل الأسرة	يشعر أفراد أسرتي أنهم مهددون بالطرد من الأسرة
الإساءة البدنية والنفسية	03	أشعر أن أفراد أسرتي متسامحون مع من يخطئ	يتسامح أفراد أسرتي في بعض المرات مع من يخطئ

بعد أن فرغ الباحث من هذه الخطوة قام بصهر فقرات الأبعاد الخمسة (05) ليحصل على مقياس واحد (انظر إلى الملحق رقم 06)، يقدم إلى عينة الدراسة الاستطلاعية لتقدير صدقه الإحصائي وثباته، لتصبح بذلك أرقام الفقرات كالتالي:

1. **بُعد التماسك في العلاقات الأسرية:** 01، 06، 11، 16، 21، 26.
2. **بُعد التفاعل الأسري:**02، 07، 12، 17، 22، 27.
3. **بعد التوجه نحو القيم الدينية والخلقية في الأسرة:** 03، 08، 13، 18، 23، 28.
4. **بُعد الأمن الأسري:** 04، 09، 14، 19، 24، 29.
5. **بعد الإساءة البدنية والنفسية:**05، 10، 15، 20، 25، 30.

أما عن مدى صدق الأبعاد المقترحة للمقياس، فقد أجمع الأساتذة المحكمين على أنها مناسبة لما وضعت لأجله. وفيما يخص بدائل الإجابة المقترحة من طرف الباحث، فقد اتفق معظم الأساتذة المحكمين على أنها مناسبة لبنود المقياس.

2.1.6. صدق الاتساق الداخلي: بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه، و الجدول التالي يعكس طبيعة هده الخطوة .

جدول رقم (07): يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه.

البعد / الفقرة	التماسك الأسري	التفاعل الأسري	التوجه نحو القيم الدينية والخلقية	الأمن الأسري	الإساءة البدنية والنفسية	مستوى الدلالة
01	0,72**	0,77**	0,70**	0,68**	0,74**	0,01
02	0,70**	0,62**	0,77**	0,86**	0,74**	0,01
03	0,90**	0,71**	0,78**	0,81**	0,79**	0,01
04	0,91**	0,70**	0,50**	0,78**	0,54**	0,01
05	0,57**	0,71**	0,48**	0,66**	0,67**	0,01
06	0,55**	0,63**	0,59**	0,62**	0,64**	0,01

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن جميع معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون Pearson بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، تتمتع بمستوى كافٍ من الصدق.

2.6. تقدير الثبات:

يُعد الثبات من متطلبات أداة الدراسة والثبات يعطي اتساقا في النتائج عند تطبيق الأداة مرات عديدة، ولحساب قيم معاملات الثبات قام الباحث بتطبيق مقياس الصراع الأسري على عينة استطلاعية قدرها 48 بين الأطفال المتشردين وأوليائهم، وقد تم حساب الثبات عن طريق التناسق الداخلي (ألفا كرومباخ Alpha Crombach) والتجزئة النصفية Split-Half (جيتمان Gutman وسبيرمان براون Spearman Browm) وهذا سعيا من الباحث للحصول على مزيد من الدقة. والجدول التالي يعكس ذلك.

جدول رقم (08): يوضح قيم معاملات ثبات أبعاد استبيان الصراع الأسري.

الطريقة / البعد	التناسق الداخلي ألفا كرومباخ Alpha Crombach	التجزئة النصفية Split-Half	
		جتمانGutman	سبيرمان براون Spearman Browm
التماسك في العلاقات الأسرية	0,74	0,76	0,76
التفاعل الأسري	0,72	0,66	0,66
التوجه نحو القيم الدينية والخلقية للأسرة	0,65	0,75	0,75
الأمن الأسري	0,80	0,79	0,79
الإساءة البدنية والنفسية في الأسرة	0,76	0,77	0,78

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن معاملات ثبات أبعاد أداة البحث على درجة عالية. ويلاحظ أن أداة البحث على مستوى كافٍ من الثبات والصدق مما يجعلها صالحة سيكومتريا، وتمكن الباحث من استخدامها في دراسته الأساسية.

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية

1- تصميم البحث

2- منهج الدراسة الأساسية

3- المجال الجغرافي للدراسة الأساسية

4- المجال الزمني للدراسة الأساسية

5- عينة الدراسة الأساسية وطريقة المعاينة

6- أداة الدراسة الأساسية

7- الأساليب الإحصائية

1- تصميم البحث: تتضمن هذه الدراسة متغيرين أساسيين هما:

1.1. المتغير المستقل: يتمثل المتغير المستقل في هذه الدراسة في "الصراع الأسري".

2.1. المتغير التابع: يتمثل المتغير التابع في هذه الدراسة في " تشرد الأبناء".

2- منهج الدراسة الأساسية:

استخدم الباحث في دراسته الحالية المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهتم بتصوير الوضع الراهن وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر والاتجاهات التي تسير في طريق النمو والتطور والتغير، ودراستها كما هي في الواقع ووصفها من خلال أداة قياس متغير الصراع الأسري والتي تسمح بجمع المعطيات وتحليلها تحليلا يستند على تحويل البيانات الكيفية إلى البيانات الكمية.

3- المجال الجغرافي للدراسة الأساسية:

بما أن الدراسة الحالية تتضمن الأحداث المتشردين وأوليائهم، قام الباحث بالاتصال بمؤسسات إعادة التربية المتواجدة بولاية وهران من أجل إجراء دراسته الأساسية.

وقصد الحصول على ترخيص الاتصال بمؤسسات إعادة التربية التابعة لوزارة العدل، قام الباحث بطلب ترخيص من قبل رئيسة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة السانيا وهران، ومن تم توجه نحو الجهات المعنية بغرض الحصول على الموافقة لإجراء الدراسة الميدانية (أنظر إلى الملحق رقم 01، 02) والجدول التالي يوضح مراحل هذه الخطوة.

جدول رقم (09): يوضح موافقة الهيئات المعنية على إجراء الدراسة الميدانية.

الهيئات المعنية بالموافقة	المقاطعة	تاريخ الموافقة
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا	السانيا	2013/03/05
قسم الأحداث التابع لمحكمة العدل بإيسطو	إيسطو	2013/03/12
مديرية التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة	الصديقية	2013/03/14
مديرية مركز إعادة التربية للذكور	حي جمال الدين	2013/03/17
مديرية مركز إعادة التربية للإناث	الصديقية	2013/03/18

أما عن المؤسسات التي أجرى بها الباحث دراسته الأساسية فكانت بمركز إعادة التربية للذكور بحي جمال الدين ومركز إعادة التربية للإناث بحي الصديقية وهما مسيَّران من قبل وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، وهذا بالتنسيق مع وزارة العدل، بحيث تتوفر فيهما خصائص المدرسة الداخلية، وذلك حتى يشعر الحدث بأنه يقيم في مؤسسة تربوية لا في مؤسسة عقابية، يتم إلحاق الحدث بهذه المراكز بقرار من قاضي الأحداث. والجدول التالي يعطي تعريفا مفصلا لمهام هذه المؤسسات.

جدول رقم (10): يبين الموقع الجغرافي والمهام والمرافق التي تتوفر عليها مراكز إعادة التربية.

المركز	تاريخ التأسيس	الموقع الجغرافي	أنواع الأحداث التي يتم التكفل بهم	المرافق	مهـام وأدوات المركـز
مركز إعادة التربية للذكور	1975/09/26	يقع شمال شرق وهران بحي جمال الدين	*الأحداث الذين ارتكبوا جنحا بسيطة *الأحداث الذين هم في حالة خطر معنوي	• أقسام للدراسة • مراكز التكوين • عيادة طبية • ملعب رياضي • مكاتب إدارية • مطبخ وقاعة للأكل • حمام ومغسلة	• الوصول بالشاب إلى مستوى التكفل النفسي • تحقيق التوافق العائلي • إدماج الشاب في الحياة الاجتماعية والمهنية • المتابعة النفسية والتربوية للشاب
مركز إعادة التربية للإناث	1975/05/06	يقع شمال وسط وهران بحي (قونبيطا) الصديقية	*الإناث اللواتي ارتكبن جنحا بسيطة *الإناث اللواتي كن في حالة خطر معنوي	• أقسام للدراسة • مراكز التكوين • عيادة طبية • ملعب رياضي • مكاتب إدارية • مطبخ وقاعة للأكل • حمام ومغسلة	**تصحيح سلوك القاصر من خلال:** إعادة التربية والتعليم والتكوين والإدماج الاجتماعي والمهني. وذلك عن طريق التكفل النفسي والبيداغوجي والصحي والأمني.

4- المجال الزمني للدراسة الأساسية:

قام الباحث بتطبيق أداة بحثه خلال شهر أفريل من السنة الجارية 2013، واستغرق توزيع النسخ وجمعها حوالي شهرا كاملا، بمعدل حصتين في الأسبوع لكل مركز.

5- عينة الدراسة الأساسية وطريقة المعاينة:

1.5. طريقة المعاينة: كانت المعاينة قصدية سواء من حيث اختيار المؤسسة أو من حيث اختيار عينة الدراسة، وذلك لأن طبيعة الموضوع تستوجب من الباحث الاتصال بالأطفال المتشردين وأوليائهم، وهو الأمر الذي تضمنته مؤسسات إعادة التربية.

2.5.عينة الدراسة الأساسية: تتكون عينة الدراسة من 112 مفحوصا، إذ بلغ عدد الأبناء المتشردين 56 متشردا (25 ذكورا و31 إناثا) متواجدين بمركزي إعادة التربية –حي جمال الدين للذكور وحي الصديقة للإناث– تتراوح أعمارهم ما بين 12–17 سنة بمتوسط عمري يعادل 15,27 وانحراف معياري قدره 1,49. أما بالنسبة لأوليائهم فقد بلغ عددهم 56 وليا تراوحت أعمارهم ما بين 28 و76 سنة بمتوسط عمري يعادل 46,92 وانحراف معياري قدره 9,85.

جدول رقم (11): يوضح مواصفات عينة الدراسة الأساسية من حيث الحجم.

مركز إعادة التربية	الأبناء المشردين	الأولياء	المجموع
حي جمال الدين للذكور	25	25	50
حي الصديقية للإناث	31	31	62
المجموع	**56**	**56**	**112**

6- أداة الدراسة الأساسية:

1.6. وصف مقياس الصراع الأسري: هو مقياس تم تصميمه من قبل الباحث، وقد اعتمد في بنائه على الدراسات السابقة والجانب النظري، بالإضافة على بعدين من مقياس موس Moos للعلاقات الأسرية (1974)، يتكون مقياس الدراسة من 30 بندا موزعة على 05 أبعاد فرعية هي على النحو التالي:

1. **بُعد التماسك في العلاقات الأسرية:** يتكون من ستة (06) بنود، وهي تلك الحاملة للأرقام التالية: 01، 06، 11، 16، 21، 26.
2. **بُعد التفاعل الأسري:** يتكون من ستة (06) بنود، وهي تلك الحاملة للأرقام التالية: 02، 07، 12، 17، 22، 27.
3. **بُعد التوجه نحو القيم الدينية والخلقية في الأسرة:** ويتكون من ستة (06) بنود، وهي تلك الحاملة للأرقام التالية: 03، 08، 13، 18، 23، 28.
4. **بُعد الأمن الأسري:** ويتكون من ستة (06) بنود، وهي تلك الحاملة للأرقام التالية: 04، 09، 14، 19، 24، 29.
5. **بُعد الإساءة البدنية والنفسية في الأسرة:** ويتكون من ستة (06) بنود، وهي تلك الحاملة للأرقام التالية: 05، 10، 15، 20، 25، 30.

للإشارة أنظر إلى الملحق رقم (06)، الذي يعطي الصورة النهائية لأداة القياس. والجدول التالي يوضح البنود ذات الاتجاه الموجب والبنود ذات الاتجاه السالب.

جدول رقم(12): يمثل البنود ذات الاتجاه الموجب والبنود ذات الاتجاه السالب لمقياس الصراع الأسري.

البنـود	أرقام البنود	مجموعها
البنود ذات الاتجاه الموجب	01، 02، 05، 08، 09، 10، 11، 12، 14، 16، 18، 19، 20، 22، 23، 25، 26، 27، 28، 30.	20
البنود ذات الاتجاه السالب	03، 04، 06، 07، 13، 15، 17، 24، 29.	10

2.6. بدائل الإجابة: تم اعتماد السلم الثنائي للإجابة على بنود المقياس وهما: موافق – غير موافق.

3.6. طريقة التصحيح: يكون تصحيح مقياس الصراع الأسري على حسب اتجاه البند وبديل الإجابة الموافق عليها من قبل المفحوص، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (13): يمثل تصحيح استبيان الصراع الأسري.

بدائل الإجابة / اتجاه البنود	موافق	غير موافق
البنود ذات الاتجاه الموجب	01	00
البنود ذات الاتجاه السالب	00	01

7- الأساليب الإحصائية:

عمد الباحث إلى توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية في معالجته للمعطيات والبيانات التي تمكن من جمعها، وذلك بفضل استخدامه لـ:

1.7. برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية في النسخة 20 (SPSS 20).وذلك من أجل اختبار صحة الفرضيات.

2.7. الإحصاء الوصفي:

1. التكرارات
2. النسب المئوية
3. المتوسط الحساب
4. الانحراف المعياري

3.7. الإحصاء الاستدلالي:

النسبة التائية (T. Test) لدراسة الفروق بين متوسطي عينين مستقلتين ومتساويتين في الحجم.

الفصـل السـادس:

عرض النتـائـج ومنـاقشتـها

تمهيد.

أولا-عرض النتائج.

1-عرض نتائج التساؤل الاستكشافي.

2-اختبار الفرضية الأولى.

3-اختبار الفرضية الثانية.

ثانيا-مناقشة النتائج:

1-مناقشة النتائج تبعا للسؤال الاستكشافي.

2-مناقشة النتائج تبعا للفرضية الأولى.

3-مناقشة النتائج تبعا للفرضية الثانية.

تمهـــــيد:

عقب تفريغ الأداة المستعملة لتحويل متغير البحث والمتمثل في الصراع الأسري إلى مؤشر كمي، تناول الباحث في هذا الفصل عرض ومناقشة النتائج التي تمخضت عن المعالجة الإحصائية والتي تمت باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في النسخة SPSS20، وللإشارة آثر الباحث أن تُعرض نتائج بحثه في ضوء الفرضيات، وهذا بعد التذكير بنص كل منها في حينها:

أولا-عـــرض النتـــائج:

1-عرض نتائج التساؤل الاستكشافي:

ينص التساؤل الاستكشافي على: ما هي مميزات الوسط الأسري، الذي ينتمي إليه الأبناء المتشردون ؟ وعليه نجد أن الدراسة الحالية كشفت عن الخصائص التالية:

1.1. الحالة المدنية لأولياء الأبناء المشردين:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أولياء الأبناء المشردين تبعا للحالة المدنية.

الحالة المدنية للأولياء	التكرار	النسبة المئوية
الطلاق	21	%37,50
وفاة أحد الوالدين أو كلاهما	05	%8,90
إعادة زواج أحد الوالدين أو كلاهما	05	%8,90
يعيشان معا	25	%44,60
المجموع	**56**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة 55,30% من أولياء الأبناء المتشردين منفصلين عن بعضهم البعض، وأن نسبة 44,60% من الأولياء يعيشون مع بعضهم، والشكل رقم (01) يوضح ذلك.

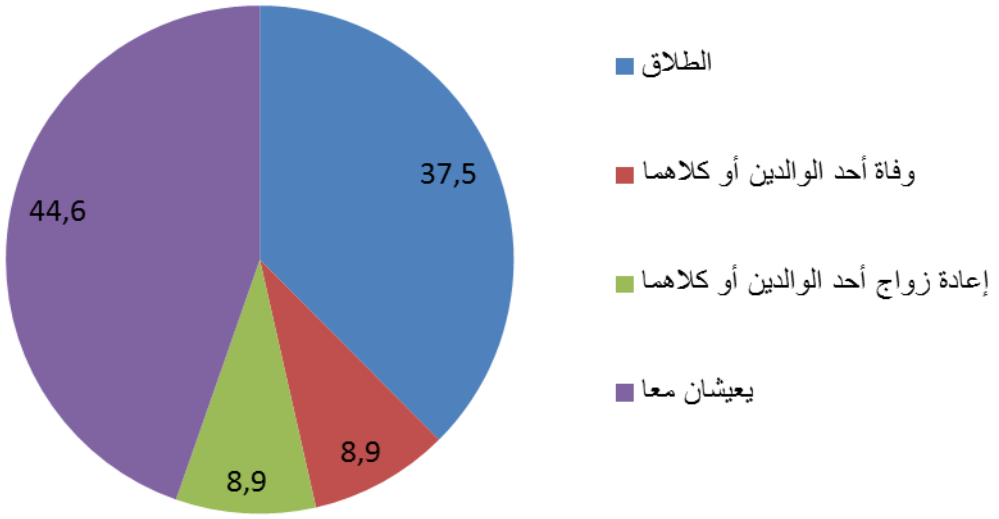

شكل (01): يوضح توزيع أولياء الأبناء المتشردين تبعا للحالة المدنية.

2.1. حجم الأسرة:

جدول رقم (02): يوضح توزيع الأبناء المتشردين تبعا لحجم الأسرة.

حجم الأسرة	التكرارات	النسب المئوية
[3، 4]	06	%10,70
[5، 6]	18	%32,10
[7، 13]	32	%57,10
المجموع	**56**	**%100**

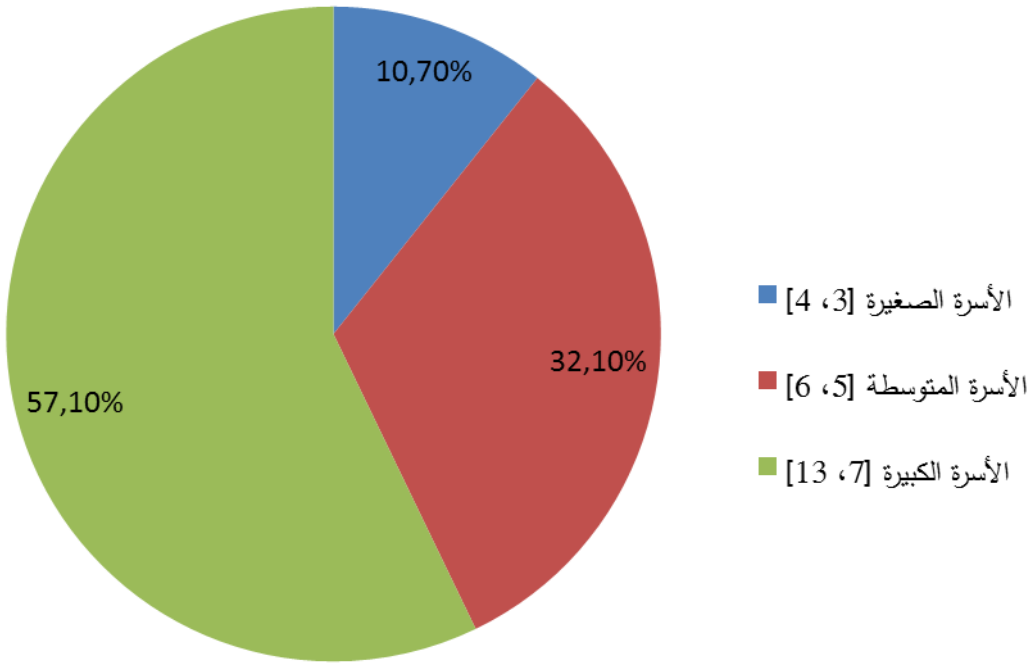

شكل رقم (02): يوضح توزيع الأبناء المتشردين تبعا لحجم الأسرة.

3.1. مناطق سكن أسر الأبناء المتشردين:

جدول رقم (03): يوضح توزيع الأبناء المتشردين تبعا لمناطق سكن أسرهم.

مناطق السكن	التكرارات	النسب المئوية
الريفي	11	%19,60
الشبه الحضري	20	%35,70
الحضري	25	%44,60
المجموع	**56**	**%100**

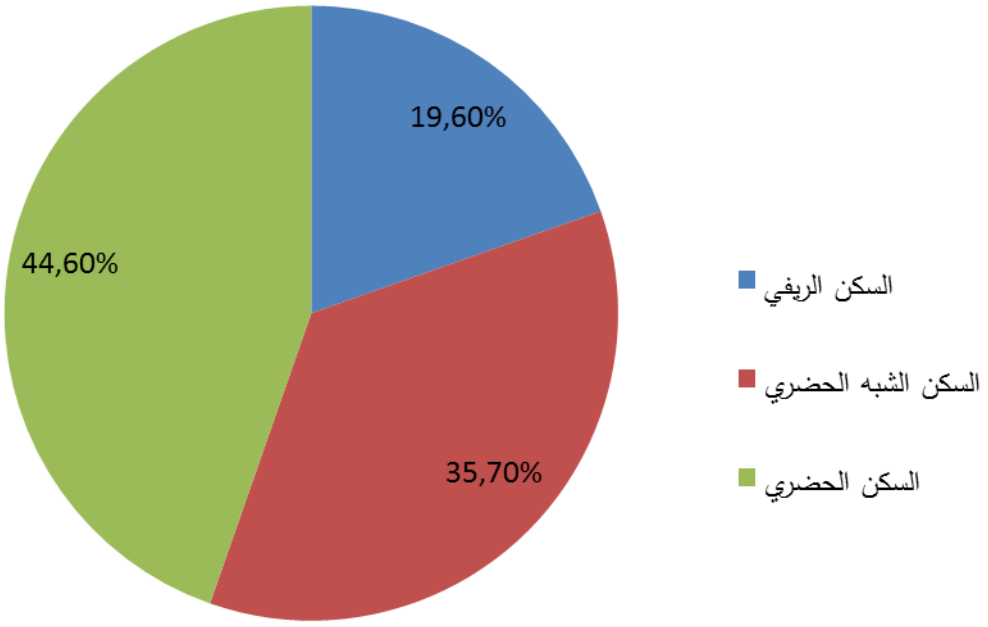

شكل رقم (03): يوضح توزيع الأبناء المتشردين تبعا لمناطق سكن أسرهم.

4.1. نوع سكن أسر الأبناء:

جدول رقم (04): يوضح توزيع الأبناء المتشردين تبعا لنوع سكن أسرهم.

نوع السكن	الأبناء المتشردين	النسبة المئوية
السكن الضيق	26	%46,40
السكن المتوسط	18	%32,10
السكن الواسع	12	%21,40
المجموع	**56**	**%100**

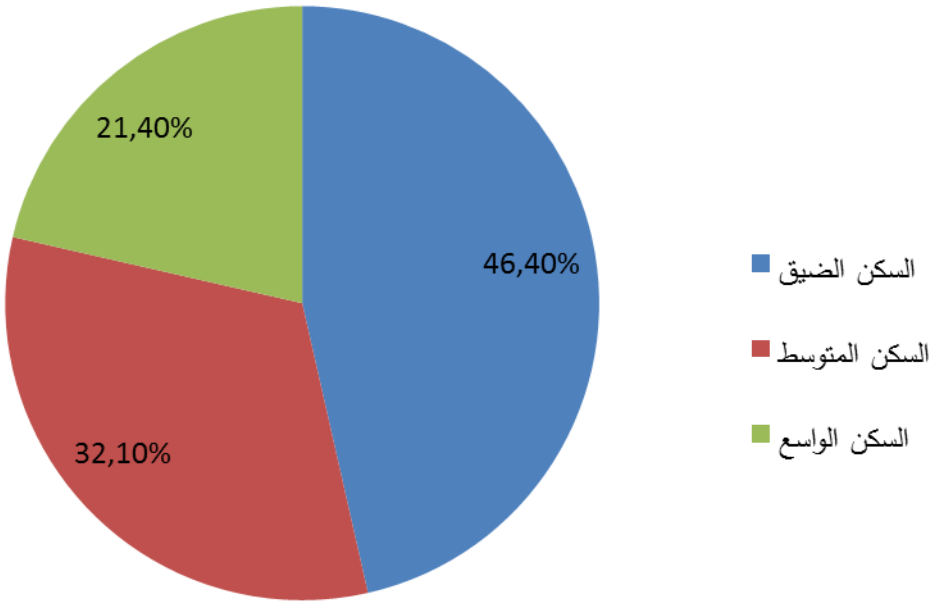

شكل رقم (04): يوضح توزيع الأبناء المتشردين تبعا لنوع سكن أسرهم.

5.1. المستوى الاقتصادي للأسرة:

جدول رقم (05): يوضح توزيع الأبناء المتشردين تبعا للمستوى الاقتصادي للأسرة.

المستوى الاقتصادي للأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
ضعيف	25	%44,60
متوسط	19	%33,90
جيد	12	%21,40
المجموع	**56**	**%100**

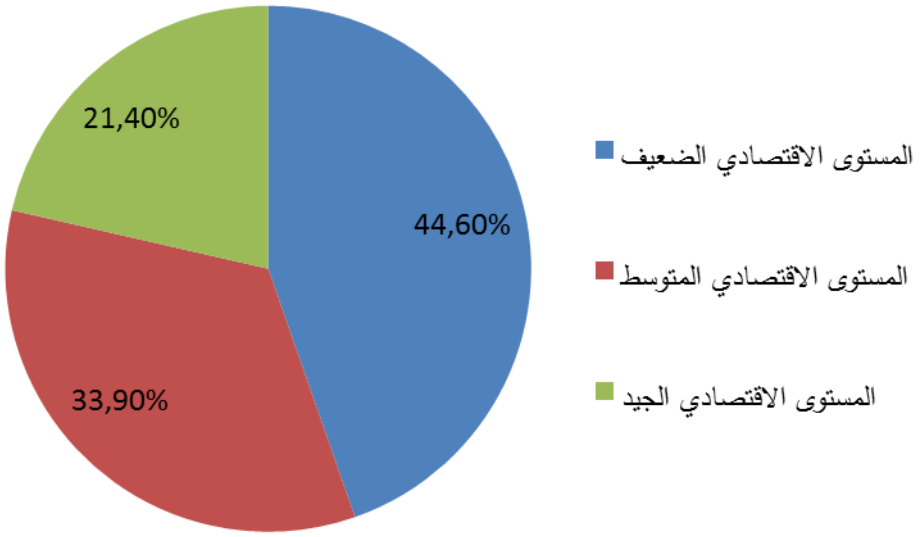

شكل رقم (05): يوضح توزيع الأبناء المتشردين تبعا للمستوى الاقتصادي للأسرة.

6.1. رتبة الابن المتشرد ضمن إخوته في الأسرة:

جدول رقم (06): يوضح توزيع الأبناء المتشردين حسب الترتيب الأخوي.

الترتيب ضمن الإخوة	التكرارات	النسبة المئوية
الرتبة الأولى	22	%39,30
الرتبة الثانية	22	%39,30
الرتبة الأخيرة	12	%21,40
المجموع	**56**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن نسبة 39,30% من الأبناء المتشردين يقع ترتيبهم ضمن إخوتهم في المرتبة الأولى، و 20,40% في المرتبة الأخيرة، وأن نسبة 39,30% منهم يقع ترتيبهم ضمن المرتبة الوسطى، والشكل رقم (06) يوضح ذلك.

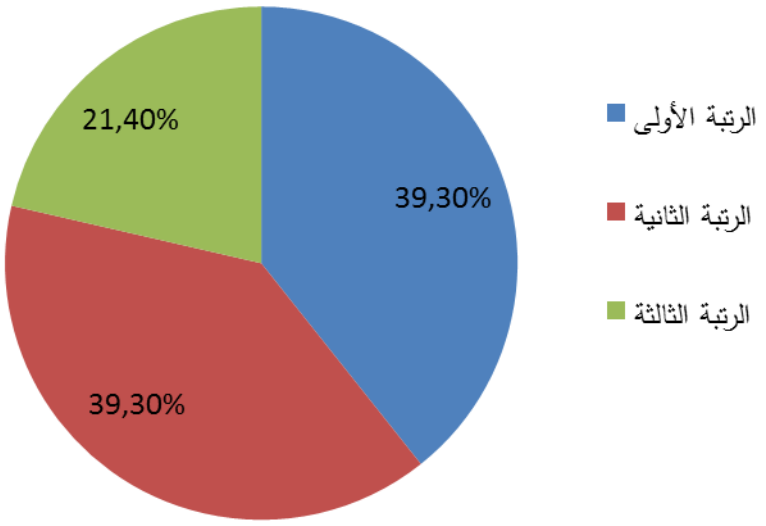

شكل رقم (06): يوضح توزيع الأبناء المتشردين حسب الترتيب الأخوي.

7.1. دوافع ترك الأبناء المتشردين لأسرهم:

جدول رقم (07): يوضح توزيع الأبناء المتشردين حسب دوافع تركهم لأسرهم.

دوافع ترك الأبناء لأسرهم	التكـرار	النسبة المئوية
الإهمال الأسري	13	%23,20
التسلط الأسري	06	%14,30
رفاق السوء	13	%05,40
العنف الأسري	17	%30,40
الإدمان على المخدرات	03	%05,40
زوج الأم	05	%08,90
زوجة الأب	05	%08,90
التعدي الجنسي	02	%03,60
المجموع	**56**	**%100**

يُلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن أغلب الدوافع التي جعلت الأبناء المتشردين يتركون أسرهم حسب رأيهم، تعود إلى اضطراب العلاقة مع ذويهم وخاصة الأولياء بسبب سوء المعاملة، والشكل رقم (07) يوضح ذلك.

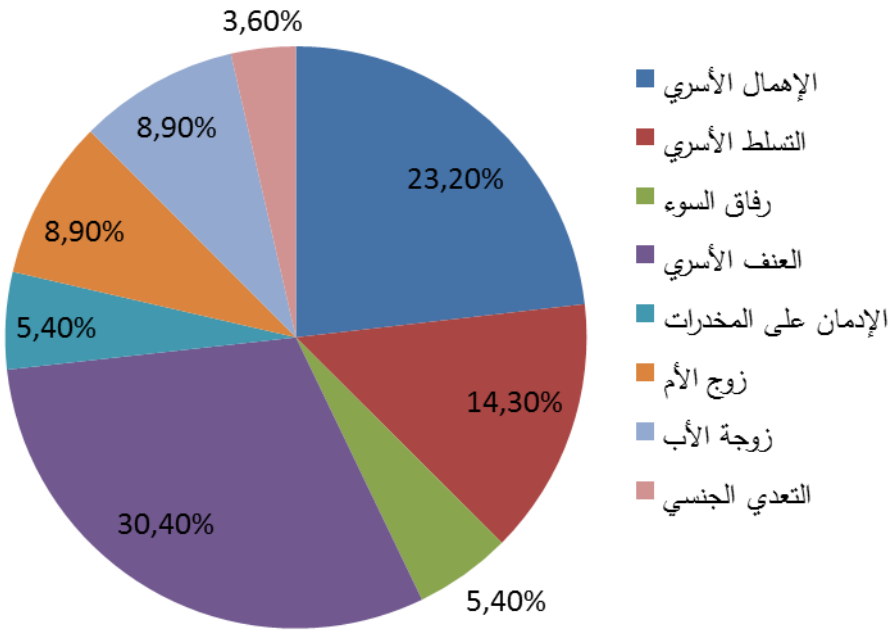

الشكل رقم (07): يوضح توزيع الأبناء المتشردين حسب دوافع تركهم لأسرهم.

8.1. المستوى الدراسي للأبناء المتشردين:

جدول رقم (08): يوضح توزيع الأبناء المتشردين على حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	الأبناء المتشردين	النسبة المئوية
المستوى الابتدائي	34	%60,70
المستوى المتوسط	22	%39,30
المستوى الثانوي	00	%00,00
المجموع	**56**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن نسبة الأبناء المتشردين الذين لديهم مستوى دراسي ابتدائي 60,70%، في حين قُدرت نسبة الأبناء المتشردين الذين لديهم مستوى دراسي متوسط بـ 39,30%، بينما نلاحظ أنه لا يوجد من الأبناء المتشردين من له مستوى دراسي ثانوي، والشكل رقم (08) يوضح ذلك.

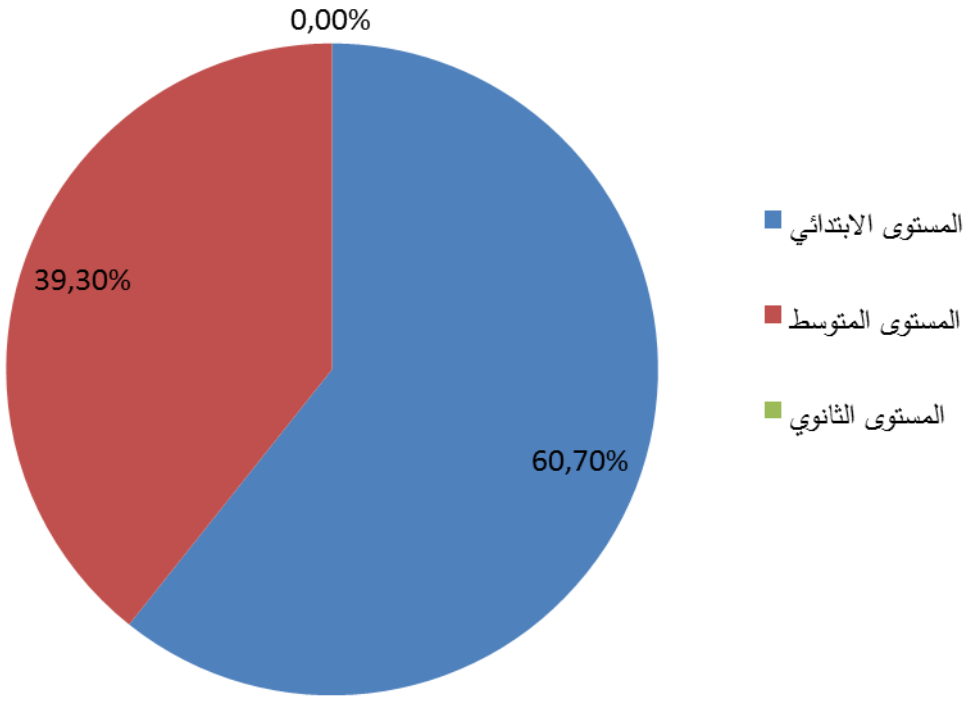

الشكل رقم (08): يوضح توزيع الأبناء المتشردين حسب المستوى الدراسي

2-اختبار الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أنه "يوجد فرق دال إحصائيا بين إدراك الأبناء المتشردين للصراع الأسري وإدراك أوليائهم له". و بما أن متغير الصراع الأسري يعبر عنه من خلال خمسة أبعاد، أوجد الباحث خمس فرضيات فرعية كل منها مرتبط ببعد والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(09):يوضح دلالة الفروق بين الأبناء المتشردين وأوليائهم من حيث إدراكهم للصراع الأسري

الأبعاد	مجموعات المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية "ت"	مستوى الدلالة
التماسك في العلاقات الأسرية	الأبناء ن = 56	2,30	1,80	9,25	دال 1%
	الأولياء ن = 56	4,82	0,96		
التفاعل الأسري	الأبناء ن = 56	4,41	1,51	7,66	دال 1%
	الأولياء ن = 56	2,20	1,54		
التوجه نحو القيم الدينية والخلقية للأسرة	الأبناء ن = 56	3,29	1,92	0,87	غ. دال
	الأولياء ن = 56	3,57	1,54		
الأمن الأسري	الأبناء ن = 56	1,96	1,87	7,37	دال 1%
	الأولياء ن = 56	4,36	1,55		
الإساءة البدنية والنفسية في الأسرة	الأبناء ن = 56	4,52	1,70	9,11	دال 1%
	الأولياء ن = 56	1,91	1,31		

اختبار الفرضية 1.1: يتضح من خلال الجدول رقم (09)، الذي يعكس دلالة الفروق بين الأبناء المتشردين وأوليائهم من حيث إدراكهم للصراع الأسري، أن الفرضية الفرعية 1.1 قد تحققت، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين الأبناء المتشردين وأوليائهم من حيث إدراكهم للتماسك في العلاقات الأسرية لصالح الأولياء. بمعنى أن أولياء المتشردين يدركون التماسك في العلاقة الأسرية أكثر مما يدركه الأبناء المتشردون.

اختبار الفرضية 2.1: يتضح من خلال الجدول رقم (09)، أن الفرضية الفرعية 2.1 قد تحققت أي أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين الأبناء المتشردين وأوليائهم من حيث إدراكهم للتفاعل الأسري لصالح الأبناء بمعنى أن الأبناء المتشردين أكثر إدراكا للتفاعل الأسري من أوليائهم.

اختبار الفرضية 3.1: يلاحظ من خلال الجدول رقم (09)، أن الفرق في الفرضية الفرعية 3.1لم يرقَ إلى مستوى الدلالة المعنوية وبالتالي الفرضية الفرعية لم تتحقق أي لا يوجد فرق دال إحصائيا بين إدراك الأبناء المتشردين وأوليائهم للقيم الدينية والخلقية للأسرة، وهذا يعني أنه لا يوجد اختلاف بين الأبناء المتشردين وأوليائهم من حيث إدراكهم للقيم الدينية والأخلاقية داخل الأسرة.

اختبار الفرضية 4.1: يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن الفرضية 4.2 تحققت بمعنى أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين الأبناء المتشردين وأوليائهم من حيث إدراكهم للأمن الأسري لصالح الأولياء. أي أن الأولياء هم أكثر إدراكا من الأبناء المتشردين للأمن الأسري.

اختبار الفرضية 5.1: يتضح من خلال الجدول رقم (09)، أن الفرضية 5.2 قد تحققت بمعنى أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين إدراك الأبناء المتشردين وأوليائهم من حيث إدراكهم للإساءة البدنية والنفسية في الأسرة لصالح الأبناء المتشردين، أي أن الأبناء المتشردين هم أكثر إدراكا من أوليائهم للإساءة البدنية والنفسية التي يتعرضون لها داخل الأسرة.

3- اختبار الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه" يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور المتشردين والإناث المتشردات من حيث إدراكهم للصراع الأسري".

وتتضمن هذه الفرضية خمسة (05) فرضيات فرعية هي:

1.3. يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور المتشردين والإناث المتشردات من حيث إدراكهم للتماسك في العلاقات الأسرية.

2.3. يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور المتشردين والإناث المتشردات من حيث إدراكهم للتفاعل الأسري.

3.3. يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور المتشردين والإناث المتشردات من حيث إدراكهم للتوجه نحو القيم الدينية والخلقية في الأسرة.

4.3. يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور المتشردين والإناث المتشردات من حيث إدراكهم للأمن الأسري.

5.3. يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور المتشردين والإناث المتشردات من حيث إدراكهم للإساءة البدنية والنفسية في الأسرة

و الجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين الذكور المتشردين والإناث المتشردات من حيث إدراكهم للصراع الأسري.

جدول رقم(10): يوضح دلالة الفروق بين جنس المتشردين من حيث إدراكهم للصراع الأسري

الأبعاد	مجموعات المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية "ت"	مستوى الدلالة
التماسك في العلاقات الأسرية	الذكور ن = 25	2,72	2,00	1,94	غ. دال
	الإناث ن = 25	1,77	1,48		
التفاعل الأسري	الذكور ن = 25	3,92	1,89	2,20	غ. دال
	الإناث ن = 25	3,84	0,89		
التوجه نحو القيم الدينية والخلقية للأسرة	الذكور ن = 25	3,68	2,08	1,51	غ. دال
	الإناث ن = 25	2,84	2,06		
الأمن الأسري	الذكور ن = 25	2,16	2,16	1,23	غ. دال
	الإناث ن = 25	1,52	1,58		
الإساءة البدنية والنفسية في الأسرة	الذكور ن = 25	4,24	1,96	1,07	غ. دال
	الإناث ن = 25	4,77	1,45		

كشفت المعالجة الإحصائية كما يبدو من خلال الجدول رقم (10) الذي يوضح دلالة الفروق بين الذكور المتشردين والإناث المتشردات من حيث إدراكهم للصراع الأسري، على أن الفروق في الفرضيات الفرعية التالية: 1.2، 2.2، 3.2، 4.2، 5.2، لم ترقَ إلى مستوى الدلالة المعنوية. بمعنى أن الفرضية الثالثة لم تتحقق، وبتعبير أكثر دقة:

لا يختلف إدراك الذكور المتشردين عن إدراك الإناث المتشردات للصراع الأسري.

ثانيا- مناقشة النتائج:

1- مناقشة النتائج تبعا للسؤال الاستكشافي: يقضي السؤال الاستكشافي بالكشف عن مميزات الوسط الأسري الذي ينتمي إليه الأبناء المتشردين، وتشير المعالجة الإحصائية التي تمت بأسلوبي التكرارات والنسب المئوية إلى أن:

- أغلب الأبناء المتشردين كانوا عرضة للتفكك الأسري بمختلف مظاهره (الطلاق 37,50%، وفاء أحد الوالدين أو كلاهما 08,90%، إعادة زواج أحد الوالدين أو كلاهما 08,90%) والمعلوم أن هذا الانفصال أو الفراق ينعكس سلبا على الصحة النفسية للأبناء نتيجة لانحلال الرابطة الزوجية بين الوالدين من جهة وإلى غموض في الأدوار الفعلية للأسرة من جهة أخرى. الأمر الذي يؤدي إلى غياب السلطة الضابطة التي توجه وتحكم سلوك الأبناء في مختلف المراحل العمرية خاصة مرحلة الطفولة والمراهقة، مما يحرمهم من الاستقرار النفسي والاجتماعي. فمغادرة الابن للمنزل الأسري ما هو إلا تعبير واضح عن القلق والضيق والحرمان العاطفي الذي يشعر به داخل أسرته، وفي هذا الصدد توصل جبل فوزي محمد (2000) في مجال الصحة النفسية إلى أن الأسرة هي العامل الأول والأساسي في صنع السلوك الاجتماعي للطفل، لأن سنوات الطفل الأولى تتولاها الأسرة بالرعاية والعناية، وهي تؤثر تأثيرا بالغا في التوافق النفسي لديه، فالأسرة تتحمل كل ما يكتسبه الطفل من خبرات مؤلمة والناجمة عن التفكك الأسري والذي يكون في كثير من الأحيان سبب هروبه من أسرته وضياعه، ويؤدي به إلى اضطراب في شخصيته أو تعرضه إلى أمراض وعقد نفسية، التي قد تبعده عن حالة

الأسوياء.(جبل فوزي محمد،2000). وبالرجوع إلى الصفحة 43 من هذا التقرير العلمي نجد أن غياب أحد الوالدين عن الأسرة يؤدي إلى زعزعتها بشكل ملحوظ نتيجة لموت أو الهجر أو الطلاق أو السجن. الأمر الذي يُحدِث تغيرا في الأسرة وبالتالي ينعكس سلبا على وضع الأبناء، كما تصطدم الحياة الزوجية بمحطة سلبية في حياة الأسرة مما يترك فراغا في نفسية الأبناء نتيجة الحرمان الأبوي الذي يؤدي بهم إلى انحرافات سلوكية كالتشرد والجنوح. (إجلال محمد سري، 2003: 238).

- أغلب الأبناء المتشردين ينتمون إلى أسر كبيرة الحجم 57,10% ويقطن معظمهم في مساكن ضيقة 46,40% ولعل ارتباط تشرد الأبناء بالمتغيرين (حجم الأسرة وضيق المسكن) قائم على افتراض، هو أن زيادة عدد الأطفال في الأسرة سيمثل انعصابا ومشقة على القائمين على ترتيبهم ورعايتهم خاصة مع اتساع أزمة السكن في الجزائر، هذا وقد صرح أغلب الأبناء المتشردين الذين ينتمون إلى الأسر التي يتراوح حجمها ما بين 07 و13 فردا أنهم مهملون ومهمشون من قبل أوليائهم، الأمر الذي يدفع بهم نحو الشارع باعتباره فضاء للتنفيس عن المعاناة التي يشعرون بها داخل أسرهم وللتسلية ، وفي هذا السياق أسفرت نتائج الدراسة التي قام بها المرسي (1993) بمدينة المنصورة بغرض التعرف على علاقة حجم الأسرة بالتفاعل الأسري والاتجاهات الأسرية لدى الأبناء على أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة قلَّ التفاعل والتواصل الأسري وزادت الفجوة بين الآباء والأبناء. وهو الأمر الذي قد يدفع بالأبناء نحو الشارع تحقيقا لواقع لا يدركون أبعاده الحقيقية.

- ان معظم أسر الأبناء المتشردين من ذوي المستوى الاقتصادي الضعيف والدخل المنخفض 44,60% وهذا الانخفاض قد يكون من أهم العوامل المسببة لهروب الأبناء من أسرهم، كما قد تؤدي الظروف الاقتصادية والمتمثلة في قلة الدخل وعدم كفاية الأسرة لإشباع احتياجات أفرادها إلى ممارسة الأبناء أعمالا هامشية من أجل مساعدة أسرهم في توفير لقمة العيش ودخولهم إلى عالم الشغل في سن مبكرة (عمالة الأطفال) وبالتالي يكون تشردهم تشردا جزئيا، وفي حالات أخرى قد يخرج الأبناء عن مألوف الحياة الأسرية بحثا منهم عن إشباع احتياجاتهم التي حرموا منها في بيئتهم الأسرية من خلال انتهاج طرق وأساليب غير مقبولة اجتماعيا ولا أخلاقيا. هذا ويرى معتصم الرشيد غالب (2012) أن الأزمات الاقتصادية وارتفاع معدلات التضخم تؤثر بشكل مباشر على الحياة الاجتماعية ويكون تأثيرها أشد على الطبقات الفقيرة الأمر الذي يدفع بالأسر إلى الهجرة نحو المدن الكبرى للعمل في مهن هامشية ذات المدخول البسيط والسكن في مستوطنات عشوائية بمحاذاة المدن الكبرى حيث ترتفع فيها معدلات التشرد والممارسات الغير قانونية والغير أخلاقية.

- ان أغلب الأبناء المتشردين يعانون من سوء المعاملة داخل أسرهم كالإهمال 23,20% والتسلط 14,30% والعنف الأسري والإساءة من طرف زوج الأم أو زوجة الأب 17,80% والتعدي الجنسي 03,60%، الأمر الذي يدفع بالأبناء إلى الانتفاض من هذا الوسط القاهر والظالم بالهروب نحو الشارع والتحرر من قيود التسلط والاستبداد التي كانت تمارس عليهم (انظر إلى الجدول رقم07 في الصفحة 108). وفي دراسة ويتباك

و سيمونس Whitbech & Siemens (1990)التي شملت 84 متشردا، أرجعا سبب هروبهم من أسرهم إلى طبيعة الأساليب التربوية والتي اتسمت في غالب الأحيان بوجود اعتداء بدني 42% واعتداء جنسي 19% والشعور بعدم الرعاية والتهميش والإهمال 39%، هذا وقد توصلت الدراسة إلى إبراز فروق بين الجنسين من حيث شدة تعرض كل من الذكور والإناث للإساءة، وتأكيدا لديهم أن الإناث أكثر تعرضا للاعتداء البدني والجنسي مقارنة بالذكور، فالإناث اللواتي تعرضن للاعتداءين معا كانت نسبتهن 83,90%، أما الذكور فقدت نسبتهم بـ 16,30%. (ناصر القحطاني، 2010/02/16).

- ان أغلب الأبناء المتشردين ذوي مستوى تعليمي متدني يتراوح بين الابتدائي 60,70% والمتوسطي 39,30% ويفسر هذا الضعف كنتيجة للتسرب المدرسي أو لغياب السلطة الوالدية الضابطة أو للظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة للأسرة أو قد يرجع لطبيعة شخصية المتشردين أنفسهم والتي تمتاز بانخفاض في مستوى تقدير الذات والإيحائية واضطرابات سلوكية ذات طابع عدائي . (انظر إلى الصفحة 63، 64).

- ان أغلب الأبناء المتشردين ينحدرون من مناطق حضرية 44,60% وهذا راجع إلى أن المدن الكبرى أو الحضرية تمثل ملجأ للمتشردين وفضاء مناسبا لممارسة الأنشطة الهامشية كالتسكع والتسول والسرقة والالتزام بالعادات السلبية والممارسات الشاذة. وفي هذا السياق جاءت دراسة جلال فاطمة الزهراء (2009) حول دور البيئة الأسرية والمدرسة في تشرد الأطفال والمراهقين، وكشفت النتائج على أن أغلب المتشردين ذوي مستويات تعليمية متدنية، وإلى تعدد الأصل الجغرافي لديهم بين الحضري والشبه

الحضري والريفي، وأن أغلبهم قد عاشوا في ظروف اقتصادية مزرية كالفقر والبطالة وانخفاض الدخل الأسري وأنهم كانوا عرضة للتفكك الأسري، وأن أغلب الأطفال والمراهقين المتشردين عاشوا في جو ينعدم فيه التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة وغياب شبه تام للسلطة الوالدية الضابطة لسلوك الأبناء.(جلال فاطمة الزهراء، 2009).

- أغلب الأبناء المتشردين يقع ترتيبهم ضمن إخوتهم بين المرتبة الأولى والمرتبة الوسطى بنفس النسبة .39,30% والمرتبة الأخيرة بـ20,40%لعل السبب في تشردهم راجع إلى طبيعة المرتبة التي يحتلونها ضمن إخوتهم والتي تضعهم إما في الصدارة أو في الواجهة لمختلف تيارات النزاع والخلافات الأسرية أو لتحميلهم مسؤوليات تتعدى قدراتهم العمرية بكثير كجعل مسؤولية تربية إخوتهم لهم والعمالة أو تهميشهم وإهمالهم خاصة الأبناء الذين يحتلون ترتيب الأخير، الأمر الذي يدفعهم نحو الشارع بحثا عن الرعاية والحنان الذي افتقدوه في بيئتهم الأسرية الاستغلالية والغير منصفة معهم.

2-مناقشة نتائج الفرضية الأولى: تقضي الفرضية الأولى بوجود فرق بين إدراك الأبناء المتشردين للصراع الأسري وإدراك أوليائهم له. وتشير نتائج المعالجة الإحصائية التي تمت باستخدام أسلوب النسبة التائية (ارجع إلى الجدول رقم 09 في الصفحة 111) إلى أنه:

1. يوجد فرق دال إحصائيا بين الأبناء المتشردين وأوليائهم في إدراكهم للتماسك في العلاقات الأسرية لصالح الأولياء، بمعنى أن أولياء المتشردون يدركون التماسك في

العلاقات الأسري أكثر مما يدركه الأبناء المتشردين. ولعل هذا نابع من حرص الأولياء في الحفاظ على روابطهم العائلية من التفكك والضياع ولإعطاء صورة جيدة عن أنفسهم أو لتبرئة أفعالهم لأن نتائج التقرير العلمي جاءت متناقضة مع هذه النتيجة، بحيث أن معظم الأبناء المتشردين عاشوا التفكك الأسري بمختلف مظاهره 55,30%. وما يمكن تأكيده في هذا السياق أن التماسك الأسري يعني الزيادة في العلاقات الموجبة بين أعضاء الأسرة الواحدة، ويرى أحمد بدوي (1994) أنه كلما زادت العلاقات الموجبة داخل الأسرة كلما ازداد التماسك بين أعضاء الأسرة وكلما تشتتت هذه العلاقات واتجهت نحو الخارج ضعف التماسك الأسري.

2. يوجد فرق دال إحصائيا بين الأبناء المتشردين وأوليائهم من حيث إدراكهم للتفاعل الأسري لصالح الأبناء، بمعنى أن الأبناء المتشردين هم الأكثر إدراكا للتفاعل الأسري من أوليائهم وذلك نتيجة لعدم إدراك الأبناء للأهداف الكامنة وراء الصراع خاصة بين الوالدين ومحاولة استخدامهم كأداة للضغط وشن الهجوم على الطرف الآخر، الأمر الذي يعرض الأبناء في كثير من الأحيان لاضطرابات نفسية قد تؤدي بهم خاصة في مرحلة الطفولة إلى اضطراب في النمو الانفعالي والعقلي فيظهرون في المجتمع شخصيات انطوائية نفورية أو انسحابية عدائية، هذا ويربط جوستيتس ودانكن Justice & Dancan (1976) ظاهرة هروب الأبناء من أسرهم بمتغيرَيْ الالتزام الأسري والتعلق العاطفي بأوليائهم (بسبب وجود أزمات عائلية ومعاملات أسرية قاسية) الأمر الذي

يشعرهم بالقطيعة التي تدفعهم إلى عدم احترام القيم الاجتماعية المتفق عليها. (في فتيحة كركوش، 2008: 155).

كما قد يرجع تفسير هذا الفرق إلى صراع الأجيال القائم بين الآباء والأبناء والذي يؤدي في غالب الأحيان لاصطدام توقعات الآباء مع تصرفات الأبناء (ارجع إلى الجانب النظري في الصفحة 35، 36). والحقيقة أن كل شخص يعارض مباشرة وعن قصد الطرف الآخر من الأسرة ويعمل على مقاومته لفرض وجوده داخل النسق الأسري التفاعلي الذي يفرض على الأطراف الالتزام بقواعده والامتثال لها، الأمر الذي يلزم الطرف الأضعف – الأبناء – بالخضوع والطاعة أو الانتفاض والنفور من الأسرة.

3. يوجد فرق دال إحصائيا بين الأبناء المتشردين وأوليائهم من حيث إدراكهم للأمن الأسري لصالح الأولياء، بمعنى أن إدراك الأبناء للأمن داخل أسرهم منخفض مقارنة بإدراك أوليائهم له، وهذا الشعور بعدم الأمن من قبل الأبناء المتشردين قد يكون نتيجة لعدم تحقيق حاجات مشبعة وأن مطالب نموهم لم تتحقق أو أن المقومات الأساسية لنموهم معرضة للخطر، فماسلو Maslow يرى بأن الحاجة إلى الأمن من الاحتياجات الضرورية التي يجب توفيرها للطفل حتى ينمو نمو نفسيا سليما ويتمكن من تحقيق حاجات اجتماعية تكسبه الاحترام والتقدير (انظر إلى الصفحة رقم 68).

وما يمكن الإقرار به هنا أن نقص الإحساس بالأمن لدى الأبناء المتشردين قد يكون نتيجة الخلافات والمشاجرات الدائمة بين أعضاء الأسرة التي تؤدي إلى خلق حالة

من التأهب والاستنفار بين أفراد الأسرة للمواجهة والتحدي وهو الدافع الأساسي الذي يحث الكثير من الأبناء إلى ترك أسرهم لانعدام الطمأنينة والاستقرار.

4. يوجد فرق دال إحصائيا بين الأبناء المتشردين وأوليائهم من حيث إدراكهم للإساءة البدنية والنفسية في الأسرة لصالح الأبناء المتشردين، وهو ما كشفت عنه نتائج السؤال الاستكشافي (انظر الى الشكل رقم 07 في الصفحة 108)، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة وايتباك و سيمونس Whitbech & Simens (1990) التي أرجعت سبب هروب المتشردين من أسرهم إلى طبيعة الأساليب التربوية والتي غالبا ما اتسمت بوجود اعتداء بدني 42% واعتداء جنسي 19% وشعورهم بعدم الرعاية والتهميش والإهمال 39%، هذا وتوصلت الدراسة إلى إبراز فروق بين جنس المتشردين من حيث تعرض كل من الذكور والإناث للإساءة، وتأكد لديهم أن الإناث أكثر تعرضا للاعتداءين (البدني والجنسي) مقارنة بالذكور، فالفتيات اللائي تعرضن للاعتداءين معا كانت نسبتهن 83,90% أما الذكور فقدرت نسبتهم بـ 27,30. (ناصر القحطاني، 2010/02/16).

5. أما فيما يخص بُعد القيم الدينية والخلقية داخل الأسرة، نجد أن الفرق على مستوى الفرضية لم يرق إلى مستوى الدلالة المعنوية وذلك يعني أنه لا يوجد فرق حقيقي بين الأبناء المتشردين وأوليائهم من حيث إدراكهن للقيم الدينية والخلقية في الأسرة، وهذا يعني أنه لا يوجد اختلاف بين الأبناء والأولياء في المسائل المتعلقة بالقيم الدينية والخلقية السائدة في المجتمع.

3- مناقشة نتائج الفرضية الثانية: تقضي الفرضية الثانية بوجود فرق دال إحصائيا بين إدراك جنس الأبناء المتشردين للصراع الأسري. وتشير نتائج الدراسة التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية التي تمت باستخدام أسلوب النسبة التائية (انظر إلى الجدول رقم10في الصفحة 113) إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين إدراك الذكور المتشردين للصراع الأسري وإدراك الإناث المتشردات له. بمعنى أنه لا علاقة لجنس المتشردين بكيفية إدراكهم للصراع الأسري، وما هجر الأبناء لأسرهم إلا دليل حقيقي على صحة هذه النتيجة التي تتفق إلى حد ما مع نتائج الدراسة التي أجرتها حليمة إبراهيم أحمد محمد (2009) التي هدفت إلى التعرف على مستويات الصراع الأسري لدى عينة من المراهقين والمراهقات تبعا لمتغير الجنس والعمر وتكوَّن مجتمع الدراسة من (12233) مراهق مراهقة والذين تتراوح أعمارهم بين (15-18 سنة)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن 81,20% من أفراد العينة عبروا عن مستويات اكتئاب منخفض وأن 18,50% منهم عبروا عن مستوى اكتئاب متوسط وأن 0,30% منهم عبروا عن مستوى اكتئاب مرتفع. وتوصلت النتائج إلى أن الارتباط بين الاكتئاب والصراعات الأسرية بلغ مستوى الدلالة الإحصائية، وأن هذا الارتباط طردي بينهما، أي أنه كلما ارتفع مستوى الصراعات الأسرية ارتفع مستوى الاكتئاب. (حليمة إبراهيم أحمد محمد، 2009).

من خلال عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، يمكن القول في الأخير أن الأسرة الناجحة هي التي تنظر للصراع الأسري على أنه عملية طبيعية في حياتها وفرصة ملائمة لمواجهة

مشاكلها، بحيث تتضمن إعادة بناء التوقعات من خلال الكشف عن مواطن القوة في العلاقات الأسرية بين أعضائها وإيجاد الحلول لإصلاحها بما يتماشى مع مطالب الأسرة.

خاتمة و اقتراحات:

أسفرت نتائج الدراسة على أنه يوجد اختلاف بين إدراك الأبناء المتشردين للصراع الأسري وإدراك أوليائهم له، وهذا الاختلاف قائم في الأساس على اضطراب العلاقة الأسرية فيما بينهم.

هذا وقد كشفت الدراسة الحالية على أن الصراع داخل أسر الأبناء المتشردين يمتاز بالطابع ألتدميري ذو المنحى التصاعدي الذي يعمل على نقل الأسرة من وضع سيء إلى ما هو أسوأ، الأمر الذي يؤثر سلبا على البناء النفسي للأبناء ويجعلهم عرضة لمختلف الاضطرابات السلوكية والأمراض النفسية خاصة بعد تواجدهم في الشارع.

وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة وما سبقها من دراسات في مجال تشرد الأحداث نلمس أثر الأسرة في تشكيل شخصية الفرد وتحديد اتجاهاته. وبالرغم من قناعة الباحث بأن السلوك ألتشردي للأحداث يقف وراءه العديد من العوامل المتشابكة مع بعضها البعض، إلا أنه يرى أن الأسرة هي العامل الأهم وأن إتباع الأساليب التربوية الصحيحة يأتي في المقام الأول لتنشئة الأبناء التنشئة الأسرية الصحيحة ولعل من أبرز الاقتراحات التي يمكن أن يقترحها الباحث هي:

1. العمل على زيادة الوعي الأسري وذلك من خلال تكثيف البرامج المتعلقة بالأسرة والمجتمع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.

2. تفعيل لغة الحوار داخل الأسرة وتحفيز الأبناء على طاعة أوليائهم وسماع نصائحهم وتوجيهاتهم.

3. ضرورة وضع مراكز الاستشارات الأسرية والعمل على تفعيل دورها وتطويرها بما يتماشى مع متغيرات المجتمع والأسرة الجزائرية.

قائمـــــة المراجـــــع

1. المراجع باللغة العربية.

2. المراجع باللغة الأجنبية.

1/ المراجع باللغة العربية:

1. أحمد بدوي (2003) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار الفكر اللبناني، بيروت، بنان.
2. إبراهيم مصعب الديلمي (2002) دراسة عن الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل العربي في ظل العولمة، مجلة العراق للآفاق، العدد 09.
3. ابن الشيخ فريد زين الدين (بدون سنة الطبع) علم النفس الجنائي، سلسلة دور شباب الجامعية للحقوق الجزائر.
4. إجلال محمد سري (2003) الأمراض النفسية الاجتماعية، الطبعة الأولى، علم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
5. إسماعيل أحمد السيد محمد (1995) مشكلات الطفل السلوكية وأساليب التربية، الطبعة الثانية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر.
6. تقرير منظمة اليونيسيف (2006) وضع الأطفال في العالم

http://www.unicef.aga,htm,.14/03/2013

7. جبل فوزي محمد (2000) الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
8. جلاس ثوم (2009) مشكلات الأطفال اليومية، دار المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

9. جلال فاطمة الزهراء (2009) دور البيئة الأسرية والمدرسة في تشرد الأطفال والمراهقين، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع والجريمة، كلية العلوم الاجتماعية لجامعة السانيا، وهران.

10. الجيلاني بن الحاج وعلي بن هادية (1991) قاموس المعاني عري عربي، الطبعة السادسة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

11. حسن علي عبد الله اليعقوبي (2009) دراسة إحصائية لظاهرة تشرد الأطفال وسبل مواجهتها، مجلة جامعة ذي قار للإحصاء والتخطيط الجامعي، العراق.

http://www.thiquaruni,org.thm./02/2013

12. حسن محمد يوسف (2010) أزمة تشرد الأطفال في السودان –المفاهيم– ومقترحات الحلول http://www.alrawaq.net/vb/showthread.php=38387/2013

13. حليمة إبراهيم أحمد محمد (2009) الصراعات الأسرية وعلاقتها بالاكتئاب والقلق لدى المراهقين، مذكرة ماجستير، كلية التربية، جامعة الكويت.

14. خليل عبد الرحمن المعايطة (2000)علم النفس الاجتماع، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمال.

15. رمضان محمد القذافي (1998) الصحة والتوافق النفسي للأسرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

16. سعيد جلال (1984) علم النفس الاجتماع، الاتجاهات التطبيقية المعاصرة، مكتبة المعارف، الإسكندرية، مصر.

17. سليمان ريحاني (2009) أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وآثارها في تكيفهم النفسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 05، العدد 03.

18. سناء الخولي (1984) الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

19. سهير الجبرتي (2007/01/29) أطفال الشوارع في العالم العرب – ظاهرة تحتاج إلى حل. http://www.ama.jordan.org/a-news/wmview

20. طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزياد (1999) النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

21. عادل محمود مصطفى (2007) كيفية مواجهة مشكلة أطفال الشوارع باستخدام نموذج التركيز على الشخص وتنمية الاعتماد على الذات، جامعة الفيوم، مصر.

22. عبد الحميد كربوش (2006) مطبوعة حول علم الإجرام والانحراف، مطبعة جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

23. عبد الخالق محمد عفيفي (1994) الأسرة والطفولة، مكتبة عين الشمس، مصر.

24. عبد المحسن بن عمار المطيري (2006) العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، دراسة مقدمة للحصول على درجة

الماجستير في العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية، السعودية.

25. عبد المعطي حسن مصطفى (2004) المناخ الأسري وشخصية الأبناء، دار النشر، القاهرة، مصر.

26. عبد الوهاب مضوي (2012) المسح الاجتماعي للأطفال المتشردين

http://www.childhood.gov.sa/htm12/01/2013

27. علاء الدين كفافي (1999) الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، الطبعة الأولى، دار الفكر العري، القاهرة، مصر.

28. فتيحة كركوش (2008) المحددات النفسية والاجتماعية لظاهرة الهروب من البيت، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس الاجتماع بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة سعد دحلب، البليدة.

29. فرويد سيغموند، ترجمة عثمان نجاتي (1962) الذات والغرائز، دار النهضة للنشر والتوزيع، مصر.

30. فريق معهد الدراسات والبحوث الإنمائية لجامعة الخرطوم (2006) دراسة ميدانية تحليلية لأوضاع واحتياجات أطفال الشوارع بالخرطوم، السودان.

31. فيصل عباس (1994) التحليل النفسي للشخصية، الطبعة الأولى، دار الفكر اللبنانية، بيروت، لبنان.

32. قاسم أنس محمد أحمد (2002) أطفل بلا أسر، الطبعة الأولى، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر,

33. كمال إبراهيم مرسي (1991) العلاقات الزوجية، الطبعة الثانية، مصر.

34. لشطر ربيعة (2009) التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماع، جامعة سكيكدة، الجزائر.

35. ليلى مليحة فياض (2004) معجم اللغة العربية المعاصر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

36. محدب رزيقة (2011) الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق وعلاقته بظهور القلق، قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

37. محسن الويشي (2006) سيكولوجية أطفال الشوارع – دراسة ميدانية بالقاهرة، مصر.

38. محمد سند العكايلية (2006) اضطراب الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

39. محمد عثمان نجاتي، سامي محمد علي، عبد السلام القفاش (2000) الموجز في التحليل النفسي، مكتبة الأسرة ـ مصر.

40. محمد عزت عربي كاتي (2012) مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول.

41. محمد فريد وجدي (1971) معارف القرن العشرين، المجلد الخامس، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

42. محمود حسن (1981) الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

43. محمود عبد العليم (2011) النزاع الأسري من خلال منظور الصراع، http://www.ejemay.com/showthreod.php?=16693

44. مديحة أحمد عبادة وآخرون (2007) الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية، جامعة سوهاج، مصر. http://www.rsu.unpa.org.htm.13/02/2013

45. مصطفى فهمي (1987) الصحة النفسية – دراسة في سيكولوجية التكيف، دار القلم للطباعة والنشر، مصر.

46. مظفر جواد أحمد (2003) سيكولوجية أطفال الشوارع، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، جامعة بغداد، العراق.

47. معتصم الرشيد غالب (2012) البناء النفسي للأطفال المتشردين، جامعة الجزيرة واد مدني، السودان.

48. معن خليل عمر (1994) علم اجتماع الأسرة، الطبعة الأولى، دار الشروق للطبع والتوزيع، بيروت، لبنان.

49. المنصف جمال الدين محمد مكرم (1967) اللسان العربي، المجلد الرابع، دار الصاور للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

50. مظفر جواد أحمد (2003/05/11) أطفال الشوارع الدين اخترقوا حاجز الصمت .
htts//al.a litthad.com/paper.phb 27/02/2013.

51. مهدي محمد القصاص (2008) علم الاجتماع العائلي، مذكرة ماجستير، كلية الأدب، جامعة المنصورة.

52. مي بنت كامل بن محمد بقري (2009) إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

53. ميس نايف الكريدي(2009/10/3) تشرد الأطفال أسبابه ونتائجه، مجلة ثرى،2005.

54. ناصر القحطاني (2010/02/16) الأساليب المستخدمة في التعامل مع الطفل المساء إليه. www nfsp.org.sa/index/16/02/2010.

55. نفين صابر عبد الحكيم السيد (2009/05/26) ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك اللاتوافقي للأطفال المعرضين للانحراف، مجلة كلية الآداب بجامعة حلوان، العدد 26.

56. الواحد عبد الباقي (2007) مفهوم الانحراف والتشرد.
http/www.Athro.Ahlamotada.net/2998.topic/25/12/2012

57. الوحشي أحمد بيري (1997) الأسرة والزواج في علم الاجتماع العائلي، المكتب الجامعي الحديث للنشر، الإسكندرية، مصر.

58. ياسر معاذ (2006) تشرد الأطفال أسبابه ونتائجه، دار البحوث العلمية، الكويت.

2/ المراجع باللغة الأجنبية:

1. Albin Michel (1994) dictionnaire de la sociologie –wead stock- Paris.
2. Alexandreow Fabriela (03/05/1996) programms note; street children a global jornal of child research. N.2.
3. Colman. P (1992) american psychology abstract dissertation.
4. Franquelin Michel et françoire (1971) La psychologie moderne de A à Z Noêt.
5. Guy Neron (sans date) enfant fugueur – deuxième édition.
6. Zerguine Ramdane (1985) revue algérienne des sciences juridiques économiques et politiques. La presse de l'office des publications universitaires.
7. Programme statistique des science sociales (SPSS n°20).

قـائـمـة الملاحـق

1–نموذج ترخيص الدراسة الميدانية بمركز اعادة التربية للذكور بحي جمال الدين بوهران

2– نموذج ترخيص الدراسة الميدانية بمركز اعادة التربية للاناث بحي الصديقية بوهران

3– نموذج صدق تحكيم مقياس الصراع الأسري.

4– نموذج البيانات الأولية لأولياء الأبناء المتشردين

5– نموذج البيانات الأولية للأبناء المتشردين

6– نموذج مقياس الصراع الأسري في صورته النهائية

7–نموذج ورقة تصحيح مقياس الصراع الأسري

8– نموذج البيانات الخام لأولياء الأبناء المتشردين

9– نموذج البيانات الخام للأبناء المتشردين

الملحق رقم (01) : ترخيص الدراسة الميدانية بمركز اعادة التربية للذكور بحي جمال الدين بوهران.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة وهران
Université d'Oran
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales

قسم علم النفس وعلوم التربية

مصلحة ما بعد التدرج

0 5 MARS 2013

المرجع : 626 /2013

السيد(ة) : مدير مركز إعادة التربية (ذكور)– سيتي جمال – بولاية وهران

موضوع : طلب رخصة تربص .

في إطار تحضيره(ها) لرسالة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية .

تخصص : **علم النفس الأسري** .

الموضوع : **الصراع الأسري وعلاقته بتشرد الأبناء .**

نرجو من سيادتكم السماح للطا لب(ة) : **بن عيسى الهواري.**

إجراء دراسته (ها) الميدا نية بمؤسستكم.

و لكم جزيل الشكر

رئيسة القسم

السيدة: محروزي وليكة

رئيسة قسم علم النفس
وعلوم التربية و الأرطوفونيا

الملحق رقم (02) :نموذج ترخيص الدراسة الميدانية بمركز اعادة التربية للاناث بحي الصديقية بوهران.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة وهران
Université d'Oran
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales

قسم علم النفس وعلوم التربية

مصلحة ما بعد التدرج

المرجع : 2013/627

05 MARS 2013

السيد(ة) : مدير مركز إعادة التربية (إناث)– الصديقية – بولاية وهران

موضوع : طلب رخصة تربص .

في إطار تحضيره(ها) لرسالة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية .

تخصص : **علم النفس الأسري** .

الموضوع : **الصراع الأسري وعلاقته بتشرد الأبناء .**

نرجو من سيادتكم السماح للطا لب(ة) : **بن عيسى الهواري.**

إجراء دراسته (ها) الميدا نية بمؤسستكم.

و لكم جزيل الشكر

رئيسة القسم
السيدة: محرزي مليكة
رئيسة قسم علم النفس
وعلوم التربية و الأرطوفونيا

الملحق رقم (03): نموذج عن صدق تحكيم مقياس الصراع الأسري .

أستاذي الكريم / أستاذتي الكريمة: تحية طيبة وبعد.

في إطارالإعداد لرسالة ماجستير في علم النفس الأسري بعنوان:

الصراع الأسري وعلاقته بتشرد الأبناء .

إليكم أداة صممتها لقياس متغير الصراع الأسري لدى أسر الأبناء المشردين. ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية في مجال البحوث النفسية والتربوية ألتمس مساعدتكم لي من خلال ملاحظاتكم و توجيهاتكم السديدة و القيمة المتعلقة:

1. خدمة كل بعد للمقياس.

2. خدمة كل فقرة للبعد.

الإشكالية الرئيسية :

. هل هنالك علاقة بين الصراع الأسري و تشرد الأبناء ؟

التساؤلات :

1 . ما هي مميزات الوسط الأسري الذي ينتمي إليه الأطفال المشردين ؟

2 . هل يختلف إدراك الأبناء المشردين للصراع الأسري عن إدراك أسرهم له ؟

3 . هل يوجد اختلاف بين إدراك جنس المتشردين للصراع الأسري ؟

الفرضية الرئيسية :

. توجد علاقة بين الصراع الأسري وتشرد الأبناء .

الفرضيات :

1. نظرا لكون السؤال الأول سؤال استكشافيا فانه لا يستدعي صياغة فرضية.

2.يوجد فرق بين إدراك الأبناء المشردين للصراع الأسري عن إدراك أسرهم له. من حيث:

2. 1. وجود فرق بين الأبناء المشردين و أوليائهم من حيث إدراكهم للتماسك في العلاقات الأسرية.

2. 2. وجود فرق بين الأبناء المشردين وأوليائهم من حيث إدراكهم للتفاعل الأسري.

2. 3. وجود فرق بين الأبناء المشردين وأوليائهم من حيث إدراكهم للقيم الدينية والخلقية "في الأسرة.

2. 4. وجود فرق بين الأبناء المشردين وأوليائهم على مستوى إدراكهم للأمن الأسري.

2. 5. وجود فرق بين الأبناء المشردين وأوليائهم على مستوى إدراكهم للإساءة البدنية والنفسية.

3. يوجد فرق بين الذكور المشردين والإناث المشردات من حيث إدراكهم للصراع الأسري.

3. 1. وجود فرق بين الذكور المشردين والإناث المشردات من حيث إدراكهم للتماسك الأسري.

3. 2. وجود فرق بين الذكور المشردين والإناث المشردات من حيث إدراكهم للتفاعل الأسري.

3. 3. وجود فرق بين الذكور المشردين والإناث المشردات من حيث إدراكهم للقيم الدينية "في الأسرة.

3. 4. وجود فرق بين الذكور المشردين والإناث المشردات على مستوى إدراكهم للأمن الأسري.

3. 5. وجود فرق بين الذكور المشردين والإناث المشردات على مستوى إدراكهم للإساءة البدنية والنفسية.

التعاريف الإجرائية :

1. المتشرد أو طفل الشارع : عرفته منظمة اليونيسف طبقا للتعريف الصادر 1986 على انه أي طفل ذكرا كان أو أنثى اتخذ من الشارع محلا للحياة والإقامة دون رعاية أو حماية أو إشراف من جانب أشخاص راشدين ومسؤولين

2 . الصراعات الأسرية: هي تلك الخلافات والمشاحنات الأسرية التي يقيسها استبيان الصراع الأسري من خلال أبعاده التالية :

1. بعد التماسك في العلاقات الأسرية:

البنود	مناسب	غير مناسبة	تعديل
1.أفراد أسرتي يساعد بعضهم بعضا في كثير من الأحيان.			
2. كثيرا ما نشعر بالملل داخل الأسرة .			
3. يشعر أفراد أسرتي بالانتماء للأسرة .			
4. يساند أفراد أسرتي بعضهم بعضا مساندة حقيقية.			
5. يوجد قدر ضئيل من الروح التعاون بين أفراد أسرتي.			
6. في أسرتي يساند كل فرد الأفراد الآخرين.			

2. بعد التفاعل الأسري:

البنود	مناسبة	غير مناسبة	تعديل
1. تعاني أسرتي من كثرة المشاكل الأسرية.			
2. نادرا ما يظهر الغضب بشكل صريح على أفراد أسرتي			
3. يغضب أفراد أسرتي لدرجة أنهم يحطمون الأشياء التي هي أمامهم.			
4. أفراد أسرتي لا يفقدون أعصابهم مطلقا .			
5. كثيرا ما يوجه أفراد أسرتي النقد لبعضهم البعض.			
6. يسبب أفراد آسرتي الأذى لبعضهم البعض أحيانا.			

3. بعد التوجه نحو القيم الدينية و الخلقية في الأسرة :

البنود	مناسبة	غير مناسبة	تعديل
1. نادرا ما يؤدي أفراد أسرتي الصلاة في أوقاتها .			
2. كثيرا ما يدور النقاش بين أفراد آسرتي حول المغزى الديني للمناسبات الدينية.			
3. في أسرتي تبنى المعاملات و العلاقات على ضوابط شرعية.			
4. في أسرتي نعتقد بوجود بعض الأشياء التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار لمجرد رأي الدين.			
5. القرآن الكريم كتاب بالغ الأهمية في منزلنا .			
6.تعتقد أسرتي أن تعديل السلوك يجب أن يخضع لضوابط دينية.			

4. بعد الأمن الأسري :

البنود	مناسبة	غير مناسبة	تعديل
1. يشعر أفراد أسرتي بالخوف من ضياع الأسرة وتفككها.			
2. يشعر أفراد أسرتي بالطمأنينة النفسية .			
3. أفراد أسرتي يتمتعون بالمعاملة الطيبة .			
4. يوجد قدر كبير من الارتياح بين أفراد أسرتي .			
5. اشعر أن الحياة داخل أسرتي غير مستقرة.			
6. يشعر أفراد أسرتي أنهم مهددون بالطرد من الأسرة .			

5. بعد الإساءة البدنية و النفسية :

البنود	مناسب	غير مناسبة	تعديل
1. أسلوب الطرد من البيت هو الوسيلة المعتمدة لمعاقبة المخطئ			
2. نرى في أسرتي أن أسلوب الضرب هو الأنسب لإصلاح الأوضاع			
3. يتسامح أفراد أسرتي في بعض المرات مع من يخطئ.			
4. نعتقد في أسرتي أن الشخص الذي يخطئ يجب أن يعاقب			
5. يجرح أفراد أسرتي مشاعر بعضهم البعض بالسب والتلفظ بألفاظ سيئة			
6. كثيرا ما يحاول أفراد أسرتي إهانة بعضهم البعض			

أبعاد الصراع الأسري:

الأبعاد	مناسبة	غير مناسبة	تعديل
1. التماسك في العلاقات الأسرية .			
2. صراع التفاعل الأسري.			
3. التوجه نحو القيم الدينية و الخلقية.			
4. الأمن الأسري.			
5. الإساءة البدنية و النفسية .			

البدائـل :

البدائل	مناسبة	غير مناسبة	اقتراحات
موافق			
غير موافق			

طريقة تطبيق وتصحيح المقياس:

يتم تطبيق المقياس على عينة الدراسة المراد القيام بها من أولياء الأبناء المتشردين ومن الأبناء أنفسهم، حيث يتم طلب الإجابة على بنود المقياس. وتعتمد الإجابة على أسلوب الموافقة أو غير الموافقة، فإذا ما كانت الإجابة بموافق فهي تنطبق تماما على المفحوص آو يغلب على ظنه إلى حد كبير ذلك أما إذا كانت الإجابة غير موافق فهي لا تنطبق تماما على المفحوص أولا يغلب على ظنه ذلك .

مفتاح تصحيح المقياس:

تدل الدرجة المرتفعة في المقياس على قوة وجود البعد أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاض قوة البعد.

ملحق رقم (04): نموذج عن البيانات الأولية لأولياء الأبناء المتشردين.

ولي الأمر :

نرجو من سيادتكم ملأ البيانات التالية ووضع العلامة (×)أمام الإجابة التي تنطبق عليك :

السن :.....

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

حدد انتسابك لأسرتك: .....

الحالة المدنية : متزوج(ة) ( ) مطلق(ة)( ) أرمل(ة) ( ) أعزب(ة) ( )

عدد أفرد أسرتك:..... عدد البنين ( ) عدد البنات ( )

نوع السكن : ضيق ( ) متوسط ( ) واسع ( )

مكان السكن :مدينة كبيرة ( ) مدينة صغيرة ( ) قرية ( ) أحياء فوضوية ( )

المستوى الاقتصادي للأسرة: جيد ( ) متوسط ( ) ضعيف ( )

التعليمات : في الصفحات التالية سوف تجد مجموعة من العبارات تدور حول مواقف معينة من حياتك الأسرية وعليك أن تقرر أي العبارات متوافقة مع وجهة نظرك بالنسبة لأسرتك وأي العبارات غير متوافقة مع وجهة نظرك بالنسبة لأسرتك .

المطلوب منك : هو أن تقرأ الفقرات بإمعان كبير ثم تضع علامة (×) أمام الفقرة التي تعتبرها تتوافق مع وجهة نظرك أو يغلب عليها ضنك أنها متوافقة الى حد كبير مع أسرتك .

ملاحظة : قد تشعر بأن بعض الفقرات قد تكررت أو أنها قد تكون موافقة لبعض أفراد أسرتك ولا تتوافق مع البعض الآخر وفي هذه الحالات ضع العلامة (×) أمام الاجابة التي ترى بأنها مناسبة.

الملحق رقم (05): نموذج عن البيانات الأولية للأبناء المتشردين.

الابن(ة):نرجو منك ملأ البيانات التالية ووضع العلامة (×)أمام الإجابة التي تنطبق عليك:

السن :.....

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

المستوى الدراسي : الأمي ( ) الابتدائي ( ) المتوسطي ( ) الثانوي ( )

الرتبة بين إخوتك :.....

سبب تركك لأسرتك :.....

التعليمات : في الصفحات التالية سوف تجد مجموعة من العبارات تدور حول مواقف معينة من حياتك الأسرية وعليك أن تقرر أي العبارات متوافقة مع وجهة نظرك بالنسبة لأسرتك وأي العبارات غير متوافقة مع وجهة نظرك بالنسبة لأسرتك .

المطلوب منك: هو أن تقرأ الفقرات بإمعان كبير ثم تضع علامة (×) أمام الفقرة التي تعتبرها تتوافق مع وجهة نظرك أو يغلب عليها ضنك أنها متوافقة إلى حد كبير مع أسرتك.

ملاحظة:قد تشعر بأن بعض الفقرات قد تكررت أو أنها قد تكون موافقة لبعض أفراد أسرتك ولا تتوافق مع البعض الآخر وفي هذه الحالات ضع العلامة (×) أمام الإجابة التي ترى بأنها مناسبة.

الملحق رقم (06): نموذج عن مقياس الصراع الأسري في صورته النهائية.

رقم	الفقرة	موافق	غير موافق
01	. أفراد أسرتي يساعد بعضهم بعضا في كثير من الأحيان.		
02	. تعاني أسرتي من كثرة المشاكل الأسرية.		
03	. نادرا ما يؤدي أفراد أسرتي الصلاة في أوقاتها.		
04	. ينتاب أفراد أسرتي الشعور بالخوف من ضياع الأسرة وتفككها		
05	. أسلوب الطرد من البيت هو الوسيلة الأنسب لمعاقبة المخطئ.		
06	. كثيرا ما نشعر بالملل داخل الأسرة.		
07	. نادرا ما يظهر الغضب بشكل صريح على أفراد أسرتي.		
08	. كثيرا ما يدور النقاش بين أفراد أسرتي حول المغزى الديني للمناسبات الدينية .		
09	. يشعر أفراد أسرتي بالطمأنينة النفسية .		
10	. نرى في أسرتي أن أسلوب الضرب هو الأنسب لإصلاح الأوضاع		
11	. يشعر أفراد أسرتي بالانتماء للأسرة .		
12	. يغضب أفراد أسرتي لدرجة أنهم يحطمون الأشياء التي هي أمامهم		
13	. يعتنق أفراد أسرتي أفكارا دينية متطرفة .		
14	. أفراد أسرتي يتمتعون بالمعاملة الطيبة في تعاملهم مع بعضهم البعض.		
15	. يتسامح أفراد أسرتي في بعض المرات مع من يخطئ .		
16	. يساند أفراد أسرتي بعضهم بعضا مساندة حقيقية .		
17	. أفراد أسرتي لا يفقدون أعصابهم مطلقا .		
18	. في أسرتي تبنى المعاملات و العلاقات على ضوابط شرعية.		
19	. يوجد قدر كبير من الارتياح بين أفراد أسرتي .		
20	. نعتقد في أسرتي أن الشخص الذي يخطئ يجب أن يعاقب.		
21	. يوجد قدر ضئيل من التعاون بين أفراد أسرتي .		
22	. كثيرا ما يوجه أفراد أسرتي النقد لبعضهم البعض.		
23	. القرآن الكريم كتاب بالغ الأهمية في منزلنا .		
24	. اشعر أن الحياة داخل أسرتي غير مستقرة.		
25	. يجرح أفراد أسرتي مشاعر بعضهم البعض بالسب و التلفظ بألفاظ سيئة.		
26	. في أسرتي يساند كل فرد الأفراد الآخرين .		
27	. يسبب أفراد أسرتي الأذى لبعضهم البعض أحيانا .		
28	. تعتقد أسرتي أن تعديل السلوك لابد أن يخضع لقواعد دينية .		
29	. يشعر أفراد أسرتي أنهم مهددون بالطرد أو النفي من الأسرة .		
30	. كثيرا ما يحاول أفراد أسرتي إهانة بعضهم البعض .		

الملحق رقم (07): نموذج عن ورقة تصحيح مقياس الصراع الأسري.

رقم	الفقرة	موافق	غير موافق
+01		X	
+02		X	
−03			X
−04			X
+05		X	
−06			X
−07			X
+08		X	
+09		X	
+10		X	
+11		X	
+12		X	
−13			X
+14		X	
−15			X
+16		X	
−17			X
+18		X	
+19		X	
+20		X	
−21			X
+22		X	
+23		X	
−24			X
+25		X	
+26		X	
+27		X	
+28		X	
−29			X
+30		X	

الملحق رقم (08): نموذج عن البيانات الخام لأولياء الأبناء المتشردين.

أبعاد مقياس الصراع الأسري																														الحالة المدنية	السن	الجنس	الأفراد
بعد الإساءة البدنية والنفسية في الأسرة						بعد الأمن الأسري						بعد التوجه نحو القيم الدينية و الخلقية في الأسرة						بعد التفاعل الأسري						بعد التماسك الأسري									
1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	معيد(ة)الزواج	35	أنثى	**01**
0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	متزوج(ة)	46	ذكر	**02**
1	0	0	0	1	0	0	0	1	1	0	0	1	1	0	1	0	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	معيد(ة)الزواج	50	أنثى	**03**
1	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	مطلق(ة)	35	أنثى	**04**
0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	متزوج(ة)	41	أنثى	**05**
1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	متزوج(ة)	28	أنثى	**06**
0	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	مطلق(ة)	43	أنثى	**07**
0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	متزوج(ة)	76	أنثى	**08**
0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	0	1	0	1	1	1	1	متزوج(ة)	62	ذكر	**09**
0	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	مطلق(ة)	51	ذكر	**10**
0	0	0	1	0	0	1	1	1	0	1	1	0	0	0	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	مطلق(ة)	52	ذكر	**11**
0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	متزوج(ة)	42	أنثى	**12**
0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	0	0	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	متزوج(ة)	54	ذكر	**13**
0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	أرمل(ة)	47	ذكر	**14**
0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	متزوج(ة)	45	ذكر	**15**
0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	0	1	1	0	1	1	0	0	0	1	1	0	1	1	1	0	0	1	متزوج(ة)	46	أنثى	**16**
0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	مطلق(ة)	51	أنثى	**17**
0	1	1	1	0	0	0	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	مطلق(ة)	48	أنثى	**18**
1	1	0	1	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	أرمل(ة)	62	أنثى	**19**
1	1	0	1	0	0	1	0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	مطلق(ة)	42	ذكر	**20**
0	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	1	0	0	1	1	1	0	1	0	1	متزوج(ة)	28	أنثى	**21**
0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	متزوج(ة)	49	ذكر	**22**
0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	مطلق(ة)	43	أنثى	**23**
0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	مطلق(ة)	36	ذكر	**24**
0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	متزوج(ة)	35	ذكر	**25**
1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	متزوج(ة)	48	ذكر	**26**
1	0	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	1	0	1	0	1	1	مطلق(ة)	39	أنثى	**27**
1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	متزوج(ة)	50	أنثى	**28**
0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	متزوج(ة)	50	أنثى	**29**
0	1	0	1	0	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	متزوج(ة)	44	أنثى	**30**
0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	معيد(ة)الزواج	73	ذكر	**31**
0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	1	مطلق(ة)	49	أنثى	**32**
1	1	0	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	متزوج(ة)	46	أنثى	**33**
0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	1	0	0	1	1	1	0	1	1	مطلق(ة)	21	أنثى	**34**
0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0	0	1	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	مطلق(ة)	37	أنثى	**35**
0	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	مطلق(ة)	51	ذكر	**36**
0	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	1	0	متزوج(ة)	49	أنثى	**37**
0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	متزوج(ة)	39	أنثى	**38**
0	0	0	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	مطلق(ة)	44	أنثى	**39**
0	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0	متزوج(ة)	46	ذكر	**40**
0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	0	1	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	معيد(ة)الزواج	62	ذكر	**41**
0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	0	1	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	مطلق(ة)	43	أنثى	**42**
0	0	0	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	مطلق(ة)	48	أنثى	**43**
0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	متزوج(ة)	51	أنثى	**44**
0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	0	1	مطلق(ة)	46	أنثى	**45**
0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1	0	1	مطلق(ة)	51	ذكر	**46**
0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	أرمل(ة)	44	أنثى	**47**
0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	1	1	متزوج(ة)	49	أنثى	**48**
1	0	1	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	أرمل(ة)	47	أنثى	**49**
0	1	1	0	0	0	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	متزوج(ة)	53	ذكر	**50**
0	1	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	0	1	1	0	1	متزوج(ة)	62	ذكر	**51**
1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	0	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	مطلق(ة)	42	أنثى	**52**
0	0	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	متزوج(ة)	30	أنثى	**53**
0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	مطلق(ة)	48	أنثى	**54**
0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	معيد(ة)الزواج	41	أنثى	**55**
1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	أرمل(ة)	44	أنثى	**56**

الملحق رقم (09): نموذج عن البيانات الخام للأبناء المتشردين.

أبعاد مقياس الصراع الأسري																														المستوىالد راسي	السن	الجنس	الأفراد
بعد الإساءة البدنية والنفسية في الأسرة						بعد الأمن الأسري						بعد التوجه نحو القيم الدينية و الحلقية في الأسرة						بعد التفاعل الأسري						بعد التماسك الأسري									
1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	ابتدائي	17	ذكر	**01**
1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	متوسطي	16	ذكر	**02**
0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	0	1	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	متوسطي	16	ذكر	**03**
1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	ابتدائي	13	ذكر	**04**
1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	ابتدائي	14	ذكر	**05**
0	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	ابتدائي	13	ذكر	**06**
0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	ابتدائي	17	ذكر	**07**
1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	ابتدائي	16	ذكر	**08**
1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	0	متوسطي	15	ذكر	**09**
1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	ابتدائي	17	ذكر	**10**
1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	متوسطي	13	ذكر	**11**
0	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	ابتدائي	17	ذكر	**12**
0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	1	0	ابتدائي	15	ذكر	**13**
1	1	0	0	1	1	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	ابتدائي	12	ذكر	**14**
0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	1	0	0	1	0	0	0	متوسطي	14	ذكر	**15**
1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	0	1	0	1	1	1	1	ابتدائي	16	ذكر	**16**
1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	ابتدائي	17	ذكر	**17**
1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	1	ابتدائي	16	ذكر	**18**
0	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	0	1	ابتدائي	15	ذكر	**19**
1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	0	0	ابتدائي	14	ذكر	**20**
1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	متوسطي	17	ذكر	**21**
1	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	1	ابتدائي	16	ذكر	**22**
1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	متوسطي	17	ذكر	**23**
1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	1	0	0	0	0	ابتدائي	14	ذكر	**24**
1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	متوسطي	17	ذكر	**25**
0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	ابتدائي	17	أنثى	**26**
1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	متوسطي	16	أنثى	**27**
1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	0	ابتدائي	17	أنثى	**28**
1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	0	0	متوسطي	12	أنثى	**29**
1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	ابتدائي	15	أنثى	**30**
1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	متوسطي	16	أنثى	**31**
1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	ابتدائي	14	أنثى	**32**
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	متوسطي	16	أنثى	**33**
1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0	0	ابتدائي	16	أنثى	**34**
1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	متوسطي	15	أنثى	**35**
1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	متوسطي	14	أنثى	**36**
1	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	متوسطي	17	أنثى	**37**
0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	متوسطي	16	أنثى	**38**
1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	متوسطي	16	أنثى	**39**
1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	ابتدائي	13	أنثى	**40**
1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	ابتدائي	15	أنثى	**41**
0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	ابتدائي	17	أنثى	**42**
0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	1	0	0	1	1	0	0	ابتدائي	13	أنثى	**43**
1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	1	ابتدائي	14	أنثى	**44**
0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	0	متوسطي	13	أنثى	**45**
1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	ابتدائي	16	أنثى	**46**
1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	0	متوسطي	13	أنثى	**47**
0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	متوسطي	15	أنثى	**48**
0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	ابتدائي	16	أنثى	**49**
1	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	ابتدائي	16	أنثى	**50**
1	1	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	0	ابتدائي	14	أنثى	**51**
0	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	0	1	ابتدائي	16	أنثى	**52**
1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	ابتدائي	16	أنثى	**53**
1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	ابتدائي	17	أنثى	**54**
1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	متوسطي	14	أنثى	**55**
1	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	متوسطي	16	أنثى	**56**